



جامعة فيلادلفيا
Philadelphia University
كلية الآداب والعلوم التربوية
قسم العلوم الإنسانية

عربي استدراكي

مهارات اللغة العربية الأساسية

تأليف:

أ.د. ابتسام حسين
د. فاطمة محيسن

أ.د. محمد عبيدالله
د. يوسف رابعة



كلية الآداب والعلوم التربوية

جامعة فيلادلفيا

مهارات اللغة العربية الأساسية

(عربي استدرائي)

المؤلفون

أ.د. ابتسام حسين

أ.د. محمد عبيد الله

د. فاطمة محيسن

د. يوسف ربابعة

التنسيق

هناء فضيل

نسخة إلكترونية تجريبية 2024

المحتويات

الوحدة	الصفحة
الأولى	مقال: عالمية اللغة العربية
	3-1 القراءة والفهم والاستيعاب - عالمية اللغة العربية أ. د. محمد عبيد الله
	8-4 اللغويات التطبيقية - أقسام الكلمة "الاسم، الفعل، الحرف" - أنواع الأسماء من جانب صرفي " الاسم الصحيح، الاسم المقصور، الاسم المنقوص، الاسم الممدود" - أزمنة الفعل "الماضي، المضارع، الأمر" - نظام الجملة الفعلية
	13-9 الكتابة والإملاء - الهمزة في أول الكلمة - الـ الشمسية وألـ القمرية
الثانية	مستويات اللغة ومهارة القراءة
	20-14 القراءة والفهم والاستيعاب - مستويات اللغة ومهارة القراءة أ. د. محمد عبيد الله
	26-21 اللغويات التطبيقية - الجملة الاسمية - الإعراب والبناء
	34-27 الكتابة والإملاء - التاء المربوطة والتاء المفتوحة - كتابة الأسماء الموصولة - كتابة الألف اللينة مع الأفعال - التنوين

الشعر ديوان العرب: المعلقات		الثالثة
41-35	أ. د. محمد عبيد الله القراءة والفهم والاستيعاب - المعلقات قصائد من ذهب	
49-41	د. فاطمة محيسن اللغويات التطبيقية - المفرد والمثنى والجمع - علم الصرف: بنية الكلمة - الميزان الصرفي - الاشتقاق	
53-50	أ. د. ابتسام حسين الكتابة والإملاء - الألف الفارقة - الحروف التي "تلفظ ولا تكتب" والحروف التي "تكتب ولا تلفظ"	

مختارات من النثر العربي		الرابعة
60-54	أ. د. محمد عبيد الله القراءة والفهم والاستيعاب - قراءات خاطئة وأسئلة جريئة معجم الأدباء - ياقوت الحموي	
65-61	د. فاطمة محيسن اللغويات التطبيقية - الأفعال الناقصة/الناقصة : (كان وأخواتها) - الحروف الناقصة: (إن وأخواتها)	
68-66	أ. د. ابتسام حسين الكتابة والإملاء - الهمزة المتوسطة	

المعاجم والقواميس العربية		الخامسة
75-69	أ. د. محمد عبيد الله القراءة والفهم والاستيعاب - المعاجم والقواميس العربية	
80-76	د. يوسف رابعة اللغويات التطبيقية - حروف الجر - الفعل: المبني للمعلوم والمبني للمجهول	
82-81	أ. د. ابتسام حسين الكتابة والإملاء - الهمزة المتطرفة	

الصفحة	الوحدة
من حكايات حارتنا (قصة)	
90-83	القراءة والفهم والاستيعاب - فن القصة القصيرة: حكايات حارتنا أ. د. محمد عبيد الله نجيب محفوظ
94-91	اللغويات التطبيقية - العدّ والمعدود - الفعل الصّحيح والمعتلّ د. فاطمة محسن
97-95	الكتابة والإملاء - الجملة النّواة والجملة الموسّعة أ. د. ابتسام حسين
صانعو الحضارة العربيّة: الطّبيب	
104-98	القراءة والفهم والاستيعاب - صانعو الحضارة العربيّة: الطّبيب أ. د. محمد عبيد الله نقولا زيادة
109-104	اللغويات التطبيقية - التّوابع / النّعت - الصّرف / مصادر الأفعال د. فاطمة محسن د. يوسف ربابعة
112-110	الكتابة والإملاء - أدوات الرّبط بين الكلمات والجمل أ. د. ابتسام حسين
قراءة السيرة الذاتيّة - مختارات من كتاب "الأيام" لطفه حسين	
119-113	القراءة والفهم والاستيعاب - قراءة السيرة الذاتيّة أ. د. محمد عبيد الله
124-119	اللغويات التطبيقية - التوابع / العطف - الصّرف / اسم الفاعل د. فاطمة محسن د. يوسف ربابعة
129-125	الكتابة والإملاء - أساسيات كتابة الفقرة أ. د. ابتسام حسين

الظلم مؤذن بخراب العُمران		التاسعة
135-130	أ. د. محمد عبيد الله	
138-136	د. يوسف ربابعة	
142-139	أ. د. ابتسام حسين	

من قصيدة (بين الخرابيش) لمصطفى وهبي التل (عرار)		العاشرة
146-143	أ. د. محمد عبيد الله	
151-147	د. فاطمة محيسن	
155-152	أ. د. ابتسام حسين	

هل العربية لغة علم؟ أحمد سليم سعيدان		الحادية عشرة
160-156	أ. د. محمد عبيد الله	
167-161	د. فاطمة محيسن	
170-168	أ. د. ابتسام حسين	

الوحدة الأولى: عالمية اللغة العربية

اللغة هي أنت إن كنت لا تدري من أنت، هي وطنك إن لم تعرف ما الوطن، ومن أضع لغته وعاداته وتقاليده فقد أضع نفسه .. وخسر لغته .. وفقد الوطن.

طه

حسين

" بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ "

سورة الشعراء آية 195

إِنَّ الَّذِي مَلَأَ اللُّغَاتِ مَحَاسِنًا

جَعَلَ الْجَمَالَ وَسَرَّهُ فِي الضَّادِ

أحمد شوقي

لغَةٌ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى أَسْمَاعِنَا

كَانَتْ لَنَا بَرْدًا عَلَى الْأَكْبَادِ

سَتَظِلُّ رَابِطَةً تُؤَلِّفُ بَيْنَنَا

فَهِيَ الرَّجَاءُ لِنَاطِقِ الضَّادِ

حليم دموس

أولاً: في مجموعات ثنائية: انظر إلى الصورة أعلاه، وحاوّر زميلك فيما أوحته لك الكلمات في أفق عالمية العربية، محاولاً الإجابة عن الأسئلة الآتية:



- كيف تفهم دلالة الآية القرآنية في ظلّ عالمية العربية؟
- إلى ماذا يشير البيت الشعريّ الخاصّ بأحمد شوقي؟
- ما الرّسالة العميقة التي يؤكّدها الشّاعر حليم دموس في بيتيه الشعريين؟

ثانياً: في مجموعات طلابية: حاول أن تناقش زملاءك في مضمون السّوالين الآتيين:



- أ- هل تعتقد أنّ اللغة العربية لغة مهمّة و عالمية؟ وضح إجابتك.
- ب- هل تحبّ العربية الفصيحة وتسعى حقاً لإتقانها، ما أكثر الصّعوبات التي تواجهها في ذلك؟

ثالثاً: اقرأ ما يأتي من رأي طالبين غير عربيّين تتعلّمان اللغة العربية، لو أُجريتِ المقابلة التلفزيونية معك، بماذا كنت تجيب؟

أنت



هذه أيضاً طالبة من أمريكا تتعلّم العربية، وتقول في مقابلة تلفزيونية: " من اللازم أن يكون العرب فخوريين جداً بلغتهم، لأنّها أجمل لغة في الدنيا".

هي طالبة من كوريا تتعلّم العربية، وتقول في مقابلة تلفزيونية: "أنا شخصياً أعتقد أنّ اللغة العربية أجمل لغة في العالم؛ بشكلها وصوتها ونطقها".

نص القراءة (1)

بين أفق الحراك العلمي والثقافي في المجتمعات المحلية والعالمية تقف اللغة عنصرًا أساسيًا في نهضة الفكر والحضارة، فكم من أمة ارتقت بارتقاء لغتها وبعناية أهلها والمهتمين من العلماء بها ... فاللغة هي سر الطاقة المتجددة في الأمم، وبقوتها تنتشر المعارف بين البشر، وبعمق أثرها تنفذ هويتها إلى نفوس الآخرين فكرًا واعتقادًا ورؤية.

واللغة العربية هي إحدى اللغات العالمية المركزية ... وهي لغة عريقة وحيوية، تجمع ميزات كثيرة؛ يستمتع بها ويفيد منها أبناؤها، إلى جانب من يكتشفون جمالها من أبناء اللغات الأخرى.

ولقد تنبّه الإمام الشافعيّ محمد بن إدريس، رحمه الله، إلى سعة اللغة العربية، فسماها "لسان العرب" في مقدمة كتابه الشهير (الرسالة)، وقال عنها: "لسان العرب أوسع الألسنة مذهبًا، وأكثرها ألفاظًا، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي..".

إنّها لغتنا الأمّ التي نعتزّ بها وبتاريخها الطويل، فهي أطول اللغات الحيّة عمرًا. وقد كرّمها الله سبحانه وتعالى بالقرآن الكريم، فحفظها من التّغيير والاندثار. قال تعالى: "إنا أنزلناه قرآنًا عربيًّا لعلمكم تعقلون". وقال تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون". والذكر هو القرآن الكريم، ومن حظّ العربيّة أن تُحفظ وتُصان برعاية الله، وحماية القرآن.

وعلى مدى قرون طويلة، كُتبت الكتب والمؤلفات من كلّ لون باللغة العربيّة، في العلم والأدب والفكر والفنّ. كتبها العرب والمسلمون الذين تعلّموا العربية، حتى لو لم يكونوا عربًا من ناحية الأعراف والأصول، فتعلّمها الفرس، والتّرك، والكردي، والبربر، ونبغ من هؤلاء علماء مرموقون أسهموا في حماية اللغة العربيّة وخدمتها، وغدت العروبة عروبة الثقافة واللغة والوعي.

وفي العصر الحديث، رغم كلّ الحروب التي خاضتها اللغة العربيّة، فقد صمدت وقاومت، وهي اليوم لغة عالميّة من بين اللغات الستّ الكبرى التي اعتمدها الأمم المتحدّة لتوثيق قراراتها وبياناتها، وهي إضافة إلى ذلك لغة العرب والمسلمين الذين يملؤون العالم، فهي ليست لغة أقلّيّة أو مجموعة صغيرة من البشر، وهي أيضًا من بين اللغات الأكثر تداولًا وانتشارًا على شبكة الإنترنت، وهي لغة علم وأدب، ولغة حياة يومية وحياة فكرية، وهي لغة دين ودنيا، إلى غير ذلك من نقاط القوّة التي تميّز بها.

ولكلّ ذلك ينبغي أن نشعر بالفخر بها، وألا نستهيّن بأمرها، بل لعلّ الاستهانة بها أمر يريده الأعداء والمغرضون لشدّة حقهم منها ومن أهلها، ويستجيب بعضنا دون وعي فيسيئون لها، بدلًا من حمايتها والنهوض بها.

واعتماد اللغة العربية في الجمعية العامة للأمم المتحدة أعلى من شأن عالميتها ومركزيتها بين اللغات الأخرى، وكان ذلك في الثامن عشر من كانون الأوّل عام 1973م، وقد تقرر أن يكون هذا اليوم أي الثامن عشر من شهر كانون الأوّل يومًا عالميًا للغة العربية، يحتفل به الناطقون بالعربية ومحبوها، وتقام فيه الفعاليات المميزة التي تؤكد قوّة هذه اللغة وحياتها المتجددة.

أ.د. محمد عبيد الله، عالمية اللغة العربية / بتصريف

المعجم والدلالة



اشتدَّ حنْقُهُ: اشتدَّ غضبُهُ وغيظُهُ.

أقلّيّة:	توثيق:
هويّة:	أعراف:
مرموق:	لغة عريقة:
أسهم:	يستهيّن:

الفهم والاستيعاب



← بعد قراءتك للنص، أجب عمّا يأتي:

أولاً: في مجموعات طلابية : اكتب ثلاث أفكار علقت في ذهنك أثناء قراءتك للنص.

.....

.....

.....

ثانياً: ميّز الخطأ من الصواب فيما يأتي:

- 1- تنحصر دراسة العربيّة وفهمها على أبنائها من المتحدّثين بها.
- 2- اعتمدت اللغة العربيّة واحدة من اللغات العالميّة الستّ لدى الأمم المتحدّدة في عام 1970.
- 3- بحسب النصّ، يشعر كلّ العرب بفخرهم واعتزازهم بلغتهم.
- 4- لا إنسان بلا هوية .. ولا هوية بلا لغة.
- 5- يحتفل الناطقون بالعربية بيوم اللغة العربية ليؤكدوا قوة هذه اللغة وحياتها المتجددة.

ثالثاً: اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- 1- اختيار الله سبحانه اللغة العربيّة لتكون مَعْقَدَ خطابهِ للنّاس في القرآن حَفْظُها من:
 - أ- التطوّر والنمو
 - ب- التّغيير والاندثار
 - ج- الانفتاح على اللغات الأخرى
 - د- النموّ والاندثار
- 2- ما تحته خط في قول الكاتب " إلى جانب من يكتشفون جمالها من أبناء اللغات الأخرى " على التّوالي، هو:
 - أ- اسم موصول – اسم موصول
 - ب- اسم موصول – حرف جرّ
 - ج- حرف جرّ – اسم موصول
 - د- حرف جرّ – حرف جرّ



رابعاً: تحاور مع زملائك في الأفكار والقضايا التي يمكن استنتاجها ممّا يأتي، وحاول أن تأتي بأمثلة واقعيّة أو تاريخيّة تدعم رأيك:

- أ. قال الشّافعيّ: "لسانُ العربيّ أوسعُ الألسنة مذهباً، وأكثرُها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غيرُ نبيّ..".
- ب. يقول طه حسين: "اللغة هي أنت إن كنت لا تدري من أنت، هي وطنك إن لم تعرف ما الوطن، ومن أضاع لغته وعاداته وتقاليده فقد أضاع نفسه .. وخسر لغته .. وفقد الوطن".

← تراكيب واستعمالات لغوية/ تعلّم اللغة بأسلوب الأنماط اللغويّة

جاء في النص: "فهي أطول اللغات الحيّة عمراً".

ونقول: هو أعمق الطّلبة فكراً .

أحتي أجمل البنات

اكتب جملتين على النمط نفسه:

.....

.....

جاء في النص: "فكم من أمة ارتقت بارتقاء لغتها".

ونقول: كم من حقوق ضاعت باستهانة أهلها بها.

كم من أعمار انقضت

اكتب جملتين على النمط نفسه:

.....

.....

النحو والتركيب (1)

أولاً: أقسام الكلمة: اسم و فعل وحرف

انظر إلى **الفقرة الأولى** في النص، تجد أنها تتضمن **أسماءً وأفعالاً وحروفاً**، وتلك هي أقسام الكلمة في العربية وفي معظم اللغات الإنسانية، وهذه الأقسام تتشابه في تركيب الجملة لتؤدي دلالات متنوعة:

فمن الأسماء الواردة في الفقرة الأولى: أفق - حراك - أكمل: - - ،
ومن الأفعال: تقف - ارتقت - أكمل: - - ،
ومن الحروف: الواو - في - أكمل: - -

أيسر طريقة للتمييز بين الاسم والفعل: هي أن تدخل على الكلمة [أَل التعريف] أو [التثوين] أو [أحد حروف النداء] أو [أحد حروف الجر] ، فإن استقامت فهي **اسم**، وإن نشزت فهي **فعل**.

تذكّر أنّ

تدريب (1) : في مجموعات ثنائية: اقرأ الفقرة الآتية، ثم صنّف الكلمات الواردة فيها إلى أقسام الكلام: (اسم، فعل، حرف):



للكتاب: محمّد قرانيا: فاصّ وأديب سوري معاصر

"تهضتُ هذا الصباح نشيطاً. غسلتُ وجهي. نظّفتُ أسناني. سرّحتُ شعري...
 ثم حملتُ حقيبتني وسرتُ نحوَ بابِ المنزل، لكنني توقّفتُ فجأةً ... آه ... لقد
 تذكّرتُ!.. عدتُ إلى أمي مسرعاً. رفعتُ رأسي إليها. فطبعْتُ قبلةً على خدي ...
 عندئذٍ اتّجهتُ إلى المدرسة، تخمّرني السعادةُ... "

النحو والتركيب (2)

ثانياً: : أنواع الأسماء من جانب صرفي: اسم صحيح، اسم مقصور، اسم منقوص، اسم ممدود

فالأسماء الصحيحة مثل : بستان - عاملٌ - الأم - بيت - أكمل على النمط نفسه:

والأسماء المقصورة مثل: علا ، ربي ، عصا - رنا - مستشفى - أكمل على النمط نفسه:

والأسماء المنقوصة مثل: الساعي - الراعي - القاسي - المُرابي - أكمل على النمط نفسه:

الاسم المقصور: هو الاسم الذي ينتهي بألف ممدودة أو مقصورة.

الاسم المنقوص: هو الاسم الذي ينتهي بياء لازمة مكسور ما قبلها.

الاسم الممدود: هو الاسم الذي ينتهي بهمزة مسبوقة بألف زائدة.

الاسم الصحيح: هو الاسم الذي يأتي مُغيّراً لما سبق من أنواع الأسماء.

مختصر القاعدة

النحو والتّركيب

تدريب (2) : صنّف الأسماء الآتية من ناحية صرفية (اسم صحيح، اسم مقصور، اسم منقوص، اسم ممدود):

صحراء، طالب، النادي، ندى، فضاء، هدى، رجل، القاضي، قلم، فتى، المهتدي، سماء

اسم صحيح	اسم مقصور	اسم منقوص	اسم ممدود

(لفهم والاستيعاب والتطبيق النحوي)

نص القراءة (2)



لا يتوقف حبّ اللغة العربيّة والإعجاب بها على أبنائها النّابهين، وإمّا يتعدّاهم إلى من يتاح له تعلّمها وتدوّقها من غير النّاطقين بها، ومن أمثلة ذلك إعجاب المستشرق الفرنسيّ ميشال باربو الذي سمّى نفسه اسمًا عربيًّا هو (أمين عبد الكريم)، وقال في حقّها كلامًا طيِّبًا، نقّيس منه قوله:

" لقد تعلّمت إلى جانب اللغة الفرنسيّة عدّة لغات منذ الصّغر، لكن عندما تعلّمت اللغة العربيّة، اكتشفت أنني كنت أرى بعين واحدة، فصرت أرى بعيون الكون كلّها، والفضل لبديعها سبحانه وتعالى توّغلت في أعماقها، بحبّ وشغف، وصادفت المحاسن والدّرر؛ إنّها لغة غنيّة جدًّا، غدّت فكري ووجداني، ودفعنتني إلى الخوض فيها بكلّ جهد وحماس، فجمعت طيلة حياتي حقائق علميّة ثريّة ومهمّة، أكّدت لي أنّ العربيّة الفصحى ليست لغة ماضٍ متألّق فحسب، وإمّا أيضًا لغة ضرورية لمستقبل العالم بأسره، إنّها لغة فكر وروح، وحضارة أفضل للبشريّة جمعاء."



أ.د. ميشال باربو Pr. Dr. M. Barbot

مدير معهد الدراسات العربيّة الإسلاميّة بجامعة سترابورغ في فرنسا

أجب بعد ذلك عن الأسئلة الآتية:

- تخيّل نفسك المستشرق (أمين عبد الكريم)، وقم بأداء النص بطريقة تعبيرية ملائمة.
- ضع عنوانًا مناسبًا للفقرة السابقة.
- علّل تغيير (ميشيل باربو) لاسمه واتّخاذه اسمًا عربيًّا هو (أمين عبد الكريم).
- اشرح دلالة التّعبير الفنيّ وجماله في قول المستشرق الفرنسيّ: "عندما تعلّمت اللغة العربيّة اكتشفت أنني كنت أرى بعين واحدة، فصرت أرى بعيون الكون كلّها".
- بيّن بعض مزايا اللغة العربيّة التي كشف عنها الكاتب، وأسهمت في إعجابه بها، وتعلّمه لها.

النحو والتركيب (3)

ثالثاً: الفعل من حيث الزمن: ماضٍ ومضارع وأمر

انظر إلى الفقرة السابقة للمستشرق الفرنسي أمين عبد الكريم، تجد أن معظم الأفعال الواردة فيها جاءت على الزمن.....، مثل: تعلّمتُ، اكتشفتُ، أكملتُ:

فإذا حوّلت هذه الأفعال إلى أفعال مضارعة، فإنّها تصبح:

وإذا حوّلت إلى أفعال أمر، فإنّها تصبح:

قاعدة التمييز بين زمن الأفعال:

أيسر طريقة للتمييز بين الفعل الماضي والفعل المضارع هي أن تدخل [تاء التانيث] أو [ضمير رفع متحرك في آخر الفعل، مثل كتبتُ، تَ، تَ] على الفعل، فإن استقام فهو ماضٍ، وإن نشز فهو مضارع.

تذكّر أنّ

تدريب (3):

في مجموعات ثنائية: اكتب الفعل المضارع والأمر من الأفعال الماضية المثبتة في العمود الأول من الجدول الآتي، ولاحظ الأنماط اللغوية المتشابهة فيه، واستنتج القاعدة:



الأمْر	المضارع	الفعل الماضي
		كتب - شكر - عبد - سجد
		سمع - عمل - بدأ - جلس
		تقدّم - تعلم - تمرّن - تزيّن
		تفاهم - تعامل - تشارك - تقاثل
		أنشأ - أنبأ - أنفق - أسلم
		كافأ - ساهم - عامل - راقب
		قرّر - سجّل - علم - قطع
		زار - عاد - قال - يثور
		سار - باع - قاس - صاد
		دعا - سما - شكّا - علا
		بكى - رمى - حمى - مضى
		سعى - نسي - بقي
		اشترى - ارتقى - اعتلى - اختفى
		وجد - وعد - وصل - وقف
		نمى - صلى - روى
		استفاد - استعار - استدام - استشار
		أقام - أراح - أشاع - أعاد
		أخذ - أكل - أمر

النحو والتركيب (4)

رابعا: نظام الجملة: الجملة الفعلية

في مجموعات ثنائية: ميز الفعل و الفاعل و المفعول به في الجمل الآتية:

- فاضن النهْر. ←
 تُدرَّب الجامعة الطلبة. ←
 حضر المفكِّرون مؤتمِر القمّة. ←
 ألقت الشاعرتان أجمل قصائدهما في الأمسية الشعرية التي عُقدت في المركز الثقافي. ←
 جاءت المتطوعات المشاركات في تعليم القراءة للاجئين. ←
 أحبُّ الذي يعشق الخير والسَّلام. ←
 هل رأيتَ أحمدَ اليوم؟ ←
 لا، لم أره، فقد وصلت متأخراً. ←
 كان يجب أن تحضر قبل انصرافه بربع ساعة لتضمن لقاءه. ←
 لم أتمكن من ذلك. ←
 نام متأخراً؛ لذا لم يستطع الوصول باكراً إلى عمله. ←
 ناقشتُ الطَّالِبَات اللواتي أنهين مشروع تخرجهنَّ. ←
 قُل الخير ولا تنتظر جزاءً من أحد.



مختصر القاعدة :

- مكونات الجملة الفعلية: (فعل + فاعل) أو (فعل + فاعل + مفعول به)
- الفاعل قد يأتي: 1. اسماً ظاهراً (مفرداً- منثى – جمعاً)
2. ضميراً مستتراً
3. ضميراً متصلاً
- المفعول به قد يأتي: 1. اسماً ظاهراً 2. ضميراً متصلاً 3. ضميراً منفصلاً.
- يرفع الفاعل بالضمّة إن كان مفرداً أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالمًا، وبالألّف إن كان منثى، وبالواو إن كان جمع مذكّر سالمًا.
- ينصب المفعول به بالفتحة إن كان مفرداً أو جمع تكسير ، وبالياء إن كان منثى أو جمع مذكّر سالمًا، وبالكسرة إن كان جمع مؤنث سالمًا.

تدريب (4):

ضع فاعلاً مناسباً في المكان الخالي:

1. دخل الملعب.
2. يقطف الثمار ؛ ليبيدوا بعدها بتوزيعها في الأسواق.
3. حرثت الأرض، ثم استراحا قليلا.
4. اشترت كتاباً جديداً؛ لأنَّه أنهيَ قراءة الكتاب الأول.
5. وهبك عقلاً، فافتح منافذه ليعانق العالم فهما وعطاء.

تدريب (5) : ضع مفعولاً به مناسباً في المكان الخالي:

- | | |
|--------------------------|-------------------------|
| (1) اقتلعت العواصف | (2) افترس الثعلب |
| (3) يتجنّب العقلاء | (4) أعدت الطّاهية |
| (5) تجرّع المريض | (6) حدثت |

تدريب (6) : في مجموعات ثنائية: تأمل الصّورتين الآتيتين، واكتب جملتين فعليتين سليمتين على كل منهما:



(لغايات الاطلاع والمحادثة)

نصوص القراءة (3) :

هذه جمل وعبارات مختارة من كتابات زملائكم في جامعة فيلادلفيا حول أهميّة اللغة العربيّة الفصيحة بالنسبة لهم، والمَرجُو هنا قراءة عباراتهم في مجموعات طلابيّة، ومناقشة بعضها مما استوقفك، ثمّ كتابة عبارتك الخاصّة بك وقراءتها أمام زملائك.



أيمن أبو شعرا / هندسة ميكاترونكس

اللغة مرآة المجتمع وناصية معرفته، بها نعبر عن الدّات ونرتقي بالمعاني، وعلى قدر المعنى يكون المراد والتّحصيل، فمن اختار لغته لغة الجمال فقد أبان عن مظهر الكمال فيه، وما الكمال إلا الله سبحانه ... ولغتنا هي التي اختارها الله لتكون لغة القرآن الهادي إليه.

تسنيم أبو شباب / الصّيدلة
يجب أن نعلم أنّ اللغة هي الهوية التي تميّز بها الشعوب، وبوساطتها يستطيعون التعبير عن أفكارهم والتواصل مع الآخرين.

خالد الدحدوح / هندسة الاتّصالات

هي لغتنا الأم التي يجب علينا حمايتها من الضّعف والدّوبان في اللغات الأخرى وذلك بنشر الأبحاث بلغة عربيّة سليمة، وجعل العربيّة وجهة العلماء والأدباء.

راما المنور / الصّيدلة

تضفي العربيّة الفصيحة على حياتنا روحانيّة السلام ... كيف لا وهي لغة القرآن، أعزها الله وجعلها عالميّة بديانة الإسلام، ومسؤوليتي نحوها تتجلى بالحفاظ عليها والسعي نحو جعلها لغة للعلم والمعرفة والتّداول والخطاب.

أنت

عدنان أبو شعرا / اللغة العربيّة

العربيّة الفصيحة جوهر وحدتنا، ولسان تاريخنا، وملتقى آدابنا، ومظهر علومنا، وآية انتسابنا، ولغة قرآننا. وكفى بهذا سبباً للاهتمام بها.



الاستماع



"جرمانوس" المستشرق المجري؛ عاشق القرآن والعربية
استمع زملاءك إلى النص المسجّل، ثم أجب عن الأسئلة التي يوزّعها عليكم أستاذ المادة.

الكتابة والإملاء (1) : الهمزة في أول الكلمة

تأتي الهمزة في أول الكلمة على نوعين:

همزة قطع و همزة وصل

1. همزة القطع: هي همزة تثبت في ابتداء الكلام و في وصله - لفظًا و خطًا- وتكتب على صورة الألف " ا " و تُقَيّد بالرمز " ء " فوقها أو تحتها " ا ، ا ، ا "، وذلك تبعاً للحركة التالية لها.

نقول: أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسَاعِدَكَ فِي دِرَاسَتِكَ إِنْ رَغِبْتَ.
فالكلمات التي تحتها خط ابتدأت بهمزة قطع وقد جاءت متنوّعة بين تحريكها بالفتحة أو الضمة أو الكسرة. فالهمزة إذا كانت محرّكة بالفتحة أو الضمة وضع الرمز " ء " فوق الألف، وإذا كانت محرّكة بالكسرة وضع الرمز " ء " تحت الألف.

ملاحظة في نطق همزة القطع: تنطق همزة القطع على التّحقيق في أول الكلام ووصله، وسمّيت كذلك لأنّها تقطع صلة الحرف الذي قبلها بما بعدها.



2. همزة الوصل (ويطلق عليها ألف الوصل): هي ألف زائدة، تثبت وتنطق في بدء الكلام، وتحذف نطقًا في درجه، وإنّما يوتى بها للتّمكّن من النطق بالحرف الساكن المائل في أول الكلمة؛ وتكتب همزة الوصل ألفًا " ا " مجردة من الرّمز " ء ".
نقول: أَقْتَرِبْ ، اسْجُدْ ، اسْتَبْرَأْ

ويمكن أن نلاحظ الفرق في نطق همزة الوصل في أول الكلام ووصله بنطق كلمة " اعتبر " في الجملتين الآتيتين:

اعتبر بمن مضى قبلك، ولا تكن عبدة لمن يأتي بعدك.

تفكّر في مجريات الأمور، واعتبر بمن مضى قبلك.

قاعدة التمييز بين الهمزتين

تتلخّص قاعدة التمييز بين الهمزتين في استعمال الواو قبل الكلمة المبدوءة بالهمزة، فإن **ثبتت** الهمزة في النطق كانت قطعًا، وإن **سقطت** من النطق كانت وصلًا.

تطبيق القاعدة



1. أَخْرَجَ ← وَ أَخْرَجَ [همزة قطع] فمن اللازم نطق الهمزة هنا؛ لأنّ في حذفها إخلالاً ببنية الكلمة ووزنها ومعناها.

2. اسْتَلَمَ ← وَ اسْتَلَمَ [همزة وصل] فيمكن هنا إسقاط الهمزة نطقاً؛ لأنّ إسقاطها لا يُخلّ ببنية الكلمة ووزنها ومعناها.

لاحظ على النمط نفسه الكلمات الآتية وطبق القاعدة:

" اُقْتَسَمَ ، اِبْنَعُدْ ، اِبْنِ ، اسْتَقَامَ ، اصْدُقْ ، اسْتَغْفِرْ " : نوع الهمزة هنا
 " أَخَذَ ، اِيْمَانُ ، اَتَعَلَّمَ ، اِبْرَاهِيْمُ ، اِكْرَامٌ ، اَيْرِيْدُ هَذَا؟ " : نوع الهمزة هنا:
 ويمكننا كذلك أن نُميِّز بين الهمزتين بمعرفة **المواضع** التي ترد فيها كل منهما، وتتلخص في الجدول الآتي:

مواضع كل من همزة القطع و همزة الوصل	
مواضع همزة الوصل	مواضع همزة القطع
الأسماء السَّبْعَةُ*	جميع الأسماء ما عدا السَّبْعَة
" أَلِ " التّعريف	جميع الحروف ما عدا " أَلِ " التّعريف
الأمر من الفعل الثلاثي	ماضي الفعل الثلاثي ومصدره
ماضي الفعل الخماسي وأمره ومصدره	ماضي الفعل الرباعي وأمره ومصدره
ماضي الفعل السداسي وأمره ومصدره	
*الأسماء السَّبْعَة: اسم، ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اثنتان، اثنتان	

ملاحظتان مهمتان:

أولاً: تحذف همزة الوصل في المواضع الآتية:
 - إذا سبقت بهمزة الاستفهام: اسْتَلَمْتَ الْبَرِيْدَ؟
 - إذا سبقت بلام الجر: لِلرَّجُلِ ، لِلْعَمَلِ.
 - إذا سبقت كلمتا " امرؤ ، امرأة " بـ [أَلِ التّعريف] فتصبحان " المرء و المرأة "، ولا نقول مطلقاً " الامرأة " .
 - تحذف من البسمة التامة : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ .



- تحذف همزة [ابن] في ثلاثة مواضع:
 إذا وقعت بين علمين الثاني أبّ للأول: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.
 إذا سبقت بحرف نداء: يَا بْنَ الْخَطَّابِ.
 إذا سبقت بهمزة الاستفهام: أَبْنُوكَ إِسْحَقُ؟

ثانياً: تنطق همزة الوصل وصلّاً إذا دخلت عليها [أَلِ التّعريف]، فنقول مثلاً:

الاستمتاع، الاثنان، الابن، وغير ذلك.

تدريبات إملائيّة



التدريب الأول: واحدة من المجموعات الآتية كتبت فيها همزة الوصل وهمزة القطع بصورة سليمة:
أ- إستبان، أريد، ابراهيم، إثنان ب- اسمع، امرؤ، أقر، إقتران ج- اعتمد، ارتقاء، آمال،
أنهار

التدريب الثاني: صوّب الأخطاء الواردة في همزتي الوصل والقطع في الإعلانات واللافتات واللوحات الآتية، وقد جمعت من مواقع الإنترنت ومواقع التّواصل الاجتماعيّ:



نشاط: صوّز بعض الإعلانات واللافتات واللوحات المتضمّنة أخطاء في كتابة همزتي الوصل والقطع، انشرها بعد التّصويب على مواقع التّواصل الاجتماعيّ بعد أن تناقش الطّلبة فيها.

التدريب الثالث: استخدم الكلمات الآتية في جمل سليمة:

1. أين :

.....

2. استراح:

.....

3. أمّن:

.....

تدريبات إملائية



التدريب الرابع: استمع إلى النصّ الآتي عبر الرّابط المدرج أدناه و تنبه فيه إلى نطق كلّ من همزتي الوصل والقطع، ثمّ اكتب الكلمات النّاقصة بصورة صحيحة في الفراغات:

<https://www.youtube.com/watch?v=rXq0GEskA0I>

آخر خطب خامس الخلفاء الرّاشدين عمر بن عبد العزيز

خَطَبَ عمر عبد العزيز آخر خطبة خطبها فقال فيها:
" إنكم لم تخلقوا عبثًا، ولن تتركوا سدًى، وإنّ لكم معادًا ينزل الله فيه بين عياده،
وقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كلّ شيء، وحرّم جنّة عرضها السّموات
و.....، ترون أنكم في أسلاب الهالكين، و سيرتها بعدكم الباقون، كذلك
حتّى تردّ خير الوارثين، وفي كلّ يوم تشيّعون غاديًا ورائحًا إلى الله، قد قضى
نحبه أجله، فتودّعونه وتضعونه في صدع من الأرض غير موسّد ولا ممهّد،
قد خلع الأسباب، وفارق الأحباب، وسكن التراب، وواجه، غنيًا عمّا خلى، فقيرًا
إلى ما أسلف، الله عباد الله قبل نزول الموت مواقيته،
لکم هذه المقالة وما أعلم عند أحد من الذّنوب مما عندي،
ولكنّي الله وأتوب إليه، ثم رفع طرف رده وبكى حتّى شهق، ثمّ نزل فما
عاد إلى المنبر بعدها حتّى مات".

التدريب الخامس: ورد هذا التّقرير الإخباريّ في جريدة الدّستور العدد (18063) من العام 2017م،
وقد تضمّن أخطاءً متعدّدة في همزتي الوصل والقطع، ولتقتنا بأنك وصلت إلى مرحلة متقدّمة في التّمييز
بين الهمزتين، فقد أوكلنا مهمّة تحرير التّقرير إليك بتصويب ما ورد فيه من خطأ في هاتين الهمزتين:

المملكة منذ نشأتها لم تشهد أي حالة إعدام سياسية
الفايز: الإعدام محصور بالجرائم الأشد خطورة

عمان - رعى رئيس مجلس الاعيان فيصل الفايز امس اطلاق حلقة نقاشية تتناول حكم القانون مع التركيز الخاص على الغاء عقوبة الاعدام والتي ينظمها ائتلاف البرلمانيات من الدول العربية لمناهضة العنف ضد المرأة. وقال الفايز ان المشرّع الاردني حصر الجرائم التي يعاقب عليها بالاعدام بالاشد خطورة كالقتل العمد والخيانة العظمى والاعمال الارهابية التي تفضي الى قتل الابرياء، وتزعزع الامن الوطني، لافتا الى ان الاردن منذ نشأته لم يشهد أي حالة اعدام لأسباب سياسية. (بترا) «التفاصيل ص ٦»

الكتابة والإملاء (2) :

"أَلِ الشَّمْسِيَّةِ" و "أَلِ الْقَمْرِيَّةِ"



اللام الشمسيّة : هي اللام التي تكتب ولا تُلفظ أثناء القراءة، ويأتي الحرف الذي يليها مُشدّداً. مثل: الشَّمْس، النَّبَات، ومثل قوله تعالى: "وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ * النَّجْمُ الثَّاقِبُ".

اللام الشمسيّة يأتي بعدها أحد هذه الحروف : ت ، ث ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ن ، ل .

اللام القمرية: هي اللام التي تكتب وتُلفظ، ويكون الحرف الذي بعدها غير مُشدّد. مثل : القراءَة ، أجامعة، ومثل قوله تعالى: " الحمد لله ربّ العالمين".

ملاحظات مهمّة:

⇐ إذا دخلت "لام الجرّ" على المعرّف بـ "أَلِ" تحذف همزة الوصل معها وتبقى اللام "ل-". نقول: الكتاب: للكتاب - الجامعة: للجامعة - الصلّاة: للصلّاة - الشَّمْس: للشَّمْس - الليل: لليل - اللين: - القدس: - الرّجُل:

⇐ تنبّه إلى كتابة الكلمات المبدوءة بـ "لام" مثل: ليل ، لغة، لثغة، إذا دخلت عليها "ال التعريف"، فإنها تكتب بلامين: لام " ال " ولام الكلمة: الليل، اللغة، اللثغة، لعنة ، لزوجة ، لمعان ، لفحة

⇐ تنبّه إلى نطق "ال الشمسيّة" فقد يخلط البعض فيها وينطقها " ال القمرية" أو العكس: أين أنت: في الجامعة. "فجامعة" هذا الجمال ما رأيت مثله قط. " هذجمال" أحبُّ التمر جدًّا. " الأتمر"



تدريبات

التدريب الأول: في مجموعات ثنائية ، عدّ إلى نصّ القراءة (1) واستخرج منه خمس كلمات بدأت بـ "أَلِ الشمسيّة" وخمس كلمات أخرى بدأت بـ " أَلِ القمرية".

أَلِ الشَّمْسِيَّةِ:

أَلِ الْقَمْرِيَّةِ:

التدريب الثاني: صوّب الأخطاء الإملائية الواردة في الجمل الآتية:

1. أَلِقْبُ الذي أُطْلِقُ عليه هو مجنون ليلي.
2. لقراءة منافع جَمّة.
3. لـ الليل أسرارٌ دفينَةٌ.
4. للواتي آمنّ واتقين أجرٌ عظيم.



يتكوّن النّظام اللّغويّ من أربعة مستويات هي: المستوى الصوتي، والمستوى الصّرفي، والمستوى النّحوي، والمستوى الدّلاليّ (المعجمي).

1 . المستوى الصوتي:

في كل لغة أصوات معينة تتكون منها أبجديتها، ويقتضي إتقان اللغة معرفة هذه الأصوات/الحروف، أي التمكن من نطقها نطقاً سليماً وفق مخارجها المتعارف عليها. وفي لغتنا العربية ثمانية وعشرون صوتاً هي التي تعرفونها بصورة الحروف الهجائية التي تبدأ بالألف وتنتهي بالياء.

تذكّر عزيزي الطالب هذه الحروف، وحاول أن تراجع نطقها السليم، في اللغة العربية الفصيحة، أما في لهجاتنا العامية فقد تغيرت طريقة نطق بعض الأصوات/الحروف. ولذلك أخذت من تأثيرات العامية. واستعمل الحروف استعمالاً صحيحاً وفق مقتضيات اللغة الفصيحة. على سبيل المثال: لا تخلط بين الضاد والطاء، مثل: ظلال جمع ظل، وضلال، بمعنى ضياع وتيه.

ولا تخلط القاف بالهمزة، بعض العاميات تجعل القاف همزة، فاحذر ذلك في اللغة الفصيحة. قلبي وقلمي كلتاها تبدأ بالقاف وليس الهمزة. أما: (ألبي) فهي من الألم وليس القلم. ولا تخلط الذال بالزاي: الذي، الذين، بالذال وليس الزاي.

الحركات في اللغة العربية:

وإلى جانب الحروف/الأصوات الثمانية والعشرين هناك الحركات التي تتميز بها اللغة العربية، وهي حركات مهمة لأن العربية لغة تقوم على الحركة، والحركات مهمة في بناء الكلمات، وفي إعرابها:

- الضمة
- الفتحة
- الكسرة
- السكون

التنوين:

وهناك صوت آخر يعدّ من الحركات، يسمى: التنوين، وهو حركة تنطق نوناً ساكنة ولكنها تكتب بالحركات، وليس بصورة النون: تنوين ضم، وتنوين فتح، وتنوين كسر. نقول مثلاً:

معي قلمٌ جديدٌ

اشتريت قلماً جديداً

كتبت بقلمٍ جديدٍ

وقسم كبير من إتقاننا للغة يقوم على إتقان استعمال الحركات استعمالاً صحيحاً موافقاً لنظام العربية، وأما إذا وجدنا كلمة صعبة فقد نسأل مدرساً أو زميلاً، وقد نرجع إلى المعجم أو القاموس الذي يفيدنا في ضبط الكلمات وبيان حركاتها بوضوح.

الشدة:

الشدة في اللغة العربية يعبر عنها صوتاً بتشديد الحرف، فالحرف المشدد حرفان متماثلان وليساً حرفاً واحداً. أما رمز الشدة فأقرب إلى الحركة، وترسم بهذه الصورة: (َ) فوق الحرف المقصود بالتشديد. وكأن صورتها أخذت من رأس حرف الشين (ش) مع اختصاره واختزاله.

2 . المستوى الصرفي (بناء الكلمة):

إذ كان المستوى الصوتي يتعلق بالحروف/الأصوات، فإن النظام الصرفي يتعلق ببناء الكلمات. والكلمة تتكون عادة من عدة حروف/أصوات. ولهذا البناء قواعد وضوابط هي التي نتعلمها في علم الصرف. وهذا المستوى مهم في العربية، لأنها لغة اشتقاقية؛ أي أنها تعتمد على وجود جذور أساسية، تشتق منها كلمات أخرى كثيرة.

فلو أخذنا الجذر (لعب) لأمكننا اشتقاق كلمات كثيرة مثل:

لاعب

ملعوب

ملعب

لعب

لعبة

لعب

وليس لزاماً علينا أن نعرف اشتقاق كل الجذور أو الكلمات، ولكن حسبنا أن نعرف قواعد الاشتقاق وقوانينه التي نتعلمها في دروس: (علم الصرف) أي علم بناء الكلمة ومعرفة طرق اشتقاقها. وسوف يمر بك في الدروس القادمة مصطلحات وتسميات سهلة من مثل: اسم الفاعل، واسم المفعول، والمصدر، وصيغة المبالغة، واسم المكان، واسم الزمان.... كل هذه التسميات هي تسميات صرفية تتصل ببناء الكلمات، ولها

قوانين وقواعد ثابتة، إذا تعلمناها أمكننا أن نبني كلمات كثيرة تغني لغتنا وتزيد من قدرتنا على استعمال اللغة وإتقانها.

3 . المستوى النحوي (تركيب الجملة):

لا نستعمل اللغة في صورة كلمات منفردة، وإنما تبدو الكلمة أشبه بلينة ترتبط مع غيرها لتكوين الجملة. وكل ما يتصل بالنحو وقواعده يُقصد منه تعليمنا كيفية تركيب الجمل تركيباً صحيحاً موافقاً لنظام لغتنا العربية. وكلما توسعت معرفتنا في هذا المجال ازدادت قدرتنا على تكوين الجمل وارتقت قدرتنا اللغوية. وموقع الكلمة أو وظيفتها في الجملة هي التي تحدد حركة إعرابها أي الحركة الأخيرة التي تنتهي بها. فضبط حركات الأواخر مرتبط بالنحو أو بتركيب الجملة، فكل كلمة لها موقع أو وظيفة، ولا تتحرك عشوائياً خارج هذا النظام.

وفي هذه المادة دروس مهمة في هذا المجال، تذكر بتركيب الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وأشباه الجمل، وما ينفرع عن ذلك من أمور وتراكيب. سنحاول أن نراجعها معك -بتمهل وتبسيط- لعلك تستفيد منها في تقوية لغتك، وتحسين مهارتك

4 . المستوى الدلالي والمعجمي:

أما المستوى الدلالي والمعجمي فيضم كل ما يتصل بالمعنى، على المستوى المعجمي (أي: المفردات ودلالاتها وعلاقاتها)، أو الجمل والأساليب. وهناك ظواهر دلالية في اللغة؛ كالترادف، والتضاد، والمشارك اللغوي، وتعلمها يساعدنا على زيادة ثروتنا اللغوية. سنهتم أيضاً بهذا المستوى لأنه خلاصة النظام اللغوي كله: صوتاً، ونحواً، وصرفاً. ولأنه يفيدك كثيراً في استعمال الكلمات والتراكيب استعمالاً مناسباً حسب المعاني التي تعبر عنها اللغة.

تدريب:

اقرأ النص التالي قراءة مدققة، وقم بتحليله مع زملائك، من منظور مستويات اللغة: المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى التركيبي.

هات أمثلة كافية توضّح فهمك لمستويات النظام اللغوي من هذه الفقرة:

مفهوم التّقييم:

"التقويم لغةً، مصدر قَوِّم، ويدور حول معنيين: الأول معنى: التعديل والتصويب، فقَوِّم بمعنى: عدّل وصوّب وأقام الاعوجاج وصحّح الأمر. والمعنى الثاني: تحديد القيمة أو بيان سعر السلعة. ففي معجم تاج العروس للزبيدي: "القيمة، بالكسر، واحدة القِيم، وهو ثمن الشيء بالتقويم، وأصله الواو، لأنه من قام يقوم مقام الشيء... وقومت السلعة تقويماً... وفي الحديث، (قالوا: يا رسول الله، لو قومت لنا! فقال: الله هو المقوم). أي: لو سعرت لنا، وهو من قيمة الشيء. أي حدّدت لنا سعرها.. وقومته: عدلته فهو قويم ومستقيم".

وأما في السياق التربوي، فهو متّصل بفحص العملية التعليمية وتصويبها، وقد عرّفه أحمد عودة (1993) بأنه: "عملية منظّمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقّق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها، لمعالجة جوانب الضعف، وتوفير النمو السليم الكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها".

ويقصد بالتقويم على وجه العموم: توفير وسيلة للتحقّق من وصول العملية التعليمية إلى نتائجها وتحقيق أهدافها المرسومة أو المنشودة. وتتضمن عملية التقويم الكشف عن العوائق والتحديات والموانع التي حالت - أو تحول - دون الوصول إلى ذلك، وبناء على هذه العملية يتم اقتراح الوسائل المناسبة من أجل تلافي تلك الموانع وتجاوز تلك التحديات. أي أن الغاية العليا لعملية التقويم: فحص الأداء ومراجعته بقصد تحسين الأداء التعليمي، وتطوير وسائل التدريس، ومعرفة نقاط القوة والضعف".

نتعلم اللغة مبكراً، ونظل نتعلمها طوال حياتنا، ومن بين مهاراتها الأساسية تعد مهارة القراءة مهارة مهمة، متعددة الفوائد. في هذا الدرس سنراجع بعض متطلبات القراءة وشروطها. لعل ذلك يفيدك في تطوير مقدرتك ومهارتك.

مفهوم القراءة: القراءة هي التعرف على رموز اللغة المكتوبة وتحويلها إلى صيغة منطوقة، مع فهم معناها ودلالاتها. أما أنواع القراءة فكثيرة، منها: القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية، والقراءة الناقدة، والقراءة السريعة

في كل موقف نحتاج مستوى مختلفاً ونوعاً مغايراً من أنواع القراءة؛ فأنت حين تتصفح مواقع التواصل مثلاً، غالباً ما تقرأ قراءة سريعة، قد تبطئ أحياناً من سرعتك، ولكنك بشكل إجمالي تحتاج إلى السرعة التي تواكب سرعة المادة المعروضة أمامك، وفي الوقت نفسه تفهم ما هو مكتوب. وعندما تحضر أو تراجع درساً جديداً عليك تتأني وتبطئ لفهم المكتوب، وقد تحتاج إلى وضع علامات، وخطوط أو إشارات تحت الكلمات والجمل المهمة. وأنت خلال ذلك تفهم وتحلل وتتقد وتحكم. واللغة تتيح لك ذلك كله. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

المهارات البسيطة للقراءة:

فك الرموز، التعرف على الكلمات، نطق الجمل

وهذه نتعلمها في أول عهدنا بتعلم القراءة، وقد يظل عند بعضنا مشكلات عالقة في بعض الأصوات أو الكلمات. وقد تواجهنا أحياناً كلمات جديدة ليست من حصيلتنا اللغوية فنحار فيها، وعند ذلك يحسن أن نسأل غيرنا أو نستشير أحد المعاجم لنحقق الفائدة ونضيف تلك الكلمات الجديدة علينا.

المهارات المتقدمة للقراءة:

الفهم والاستيعاب، الاستنتاج وقراءة ما بين السطور، القراءة الناقدة، التدقيق واكتشاف جمال الأسلوب.. وهذه مهارات مستمرة يتنافس الناس في التقدم فيها. وكذلك تختلف باختلاف النصوص ودرجة صعوبتها ونوعية لغتها.

ثانياً: مهارة القراءة: أنواعها ونتائجها

كفايات مهارة القراءة وفهم المقروء

وفيما يلي أوجزنا لك كفايات مهارة القراءة ، فتفهم هذه الكفايات، لتقيد منها في تحسين قراءتك، وتحسين فهمك لما تقرأ.

- تتضمن القراءة الجهرية مستويات متتابعة أبرزها: معرفة الأصوات ونطقها، والربط بين الرموز المكتوبة والأصوات المنطوقة، ونطق المقاطع والكلمات، وقراءة الجمل نطقاً صحيحاً مضبوطاً بالشكل، ومن ثم قراءة الفقرات والنصوص.
- ومما ينبغي تجنبه: البعد عن القراءة المتقطعة، وتجنب التسكين داخل الجمل لأنه من أهم أسباب النقطع، ويؤدي إلى عادات نطقية وقرائية قبيحة.
- ومن مهاراتها المتقدمة: تنويع الصوت والأداء التعبيري بإبراز معاني الأساليب: كالتفريق بين السرد والوصف والحوار، وأداء معاني مخصوصة: كالاستفهام، والتعجب، والاستغراب، والنداء... واستخدام الإيماءات والإشارات (لغة الجسد)؛ لإبراز المعنى، وإظهار الانفعالات، وشد انتباه السامعين.
- ومن لوازمها: الربط بين الفهم والنطق، والربط بين الوظيفة النحوية والمعنى، ويتم ذلك عبر عمليات معقدة يقوم بها المخ استناداً إلى قدرات تم تزويده بها، وتكون القراءة لونا من ألوان الأداء العملي لتلك القدرات المستترة.

معايير القراءة الجهرية الجيدة:

1. صحة النطق للأصوات والمقاطع والكلمات.
2. سرعة القراءة (ليست بطيئة متقطعة، وليست سريعة جداً بحيث لا تظهر الأصوات).
3. مراعاة المسافات والوقفات في القراءة، ظهور أو انعكاس علامات الترقيم صوتياً.
4. الصوت مسموع من ناحية قوته ودرجته.
5. تتضمن القراءة التنويع الصوتي، واستعمال للمؤثرات التعبيرية في الأداء.
6. يمكن أن تكون مصحوبة بإيماءات وإشارات وملامح مناسبة: (إبراز: السخرية، إظهار الغضب، الحزن، الحماس، لغة الجسد).

ثانياً: مهارة القراءة: أنواعها ونتائجها

تدريب:

اقرأ النص التالي قراءة جهرية، والتزم في قراءتك بمعايير القراءة الجيدة المعبرة، انتبه إلى أداء المعنى الإجمالي، وإلى أداء معاني الإخبار والمقابلة والاستفهام والتعجب بوجه خاص:

"ثمة أسئلة مهمة لا بد أن يفكر الروائيّ فيها قبل كتابة الرواية التاريخية، من مثل: ما مدى صلة الروائيّ بالتاريخ؟ وهل عرف مظانّه الأساسية؟ أو على الأقلّ مراجع الحقبة أو الشخصية التي اختارها محورا لروايته؟ هناك مرحلة هامة لا يلتزم بها كثير من كتّاب الرواية هي مرحلة البحث والتدقيق والتحقيق، فلا يكفي أن تتأثر بمسلسل تاريخي، وأخبار شعبية شائعة لتتسج منها رواية تسميها تاريخية.

ثم هناك سؤال الغاية: لماذا تتجه هذا الاتجاه؟ ولماذا تريد مراجعة هذه الشخصية أو تلك الحقبة؟ إن لم يكن لديك هدف معتبر أو جاد فدعك من التاريخ، فهو ليس مطيّة جاهزة لتوفير مادة سهلة لا تتعب في اختراعها.

ومع أن هناك روايات تاريخية "ناجحة" بمعنى إقبال القراء عليها أو انتشارها، فإن نجاحها يتصل غالباً بصدم القارئ من خلال تقديم تاريخ مختلف أو جديد عما استقر عنده، من خلال اختراع أحداث مختلفة تغير الصورة المستقرّة. ولكن اختلاق الفضائح ليس كافياً للفن الروائي.

ما أكثر كتّاب الرواية التاريخية! وما أقلّ الروايات! "

الجملة الاسمية

الجملة الاسمية:

هي الجملة التي يكون موضوعها اسم مسند إليه خبر. ولا يكون المبتدأ مركباً أي جملة أو شبه جملة، أما الخبر فيأتي مفرداً وجملة وشبه جملة.

يسمى كلٌّ من المبتدأ والخبر مسنداً ومسنداً إليه، حيث تبدأ الجملة الاسمية بالمسند إليه وتُلحقه المسند فحين نقول: الطالبُ نشيطٌ

فإننا نُسند النشاط إلى الطالب، فالطالب (مسند إليه)، ونشيطٌ (مسند).

أمثلة على الجملة الاسمية:

- العلمُ مفيدٌ.
- الظلمُ مرتعُه وخيمٌ.
- الطالبُ يحفظُ القصيدةَ.
- العصفورُ في القفصِ.
- الرايةُ فوقَ المدرسةِ.

ففي هذه الجمل نلاحظ أنّ المبتدأ جاء على صورة واحدة وهي الاسم المفرد، أمّا الخبر فقد تنوّعت صورته:

- في الجملة الأولى جاء الخبر اسماً مفرداً (مفيدٌ).
- في الجملة الثانية جاء الخبر فيها جملة اسمية مكوّنة من مبتدأ (مرتعُه) وخبرٍ (وخيمٌ).
- في الجملة الثالثة جاء الخبر جملة فعلية مكوّنة من فعل (يحفظُ)، وفاعل (ضمير مستتر تقديره هو)، ومفعول به (القصيدة).
- في المثال الرابع جاء خبر المبتدأ على صورة شبه جملة من الجار والمجرور (في القفص).
- في المثال الأخير جاء الخبر شبه جملة ظرفية (فوق المدرسة).

• التدريب (1)

أ- كون جملاً اسمية بوضع أخبار للمبتدآت التالية:

النخلة - المدرسة - الثوب - الحذاء - الجمل - الفيل - الثعبان - الخادم

ب - كون جملاً اسمية بوضع مبتدآت لأخبار التالية:

حلو - مر - مستديرة - طويل - سريع - جميل - مفترس - خائف - مشرقة - مظلمة - جاف - بارد

• التدريب (2)

أ_ كون من الكلمات الآتية جملاً اسمية تتألف كل منها من مبتدأ وخبر

الثوب - الميدان - مغلق - مشتعلة - ممزق - ذابلة - الزهرة - النار - مطوَج - الباب - القطن - فسيح.

• التدريب (3) : ميز الجمل الفعلية من الحمل الاسمية وعين المبتدأ والخبر والفعل والفاعل فيما يأتي:

- الماء رائق
- يسقط الجدار
- البرد قارس
- يشتد الحر في الصيف
- جنى الفلاح القطن
- ينزل المطر من السماء

• التدريب (4) : حول الجمل الفعلية إلى جمل اسمية

- ضاع المفتاح قبل يوم السبت
- أسرع القطار نحو المحطة التالية
- يثمر البستان في فصل الربيع
- يغرد الطائر بفرح فوق الأغصان
- يضيء المصباح ظلمة الليل.

الإعراب وحركاته

يمكن تعريف الإعراب على أنه نظام من أنظمة اللغة العربية التي يتم بها موقع الكلمة في الجملة، ويظهر على الأسماء المعربة والأفعال المضارعة. وعلامات الإعراب تسمى الحركات الإعرابية، وتنقسم إلى:

- **الحركات الأصلية**، هي: الضمة في حالة الرفع، والكسرة في الجر، والفتحة هي حركة النصب.

- **الحركات الفرعية**: تختلف باختلاف نوع الكلمة، فمثلاً في جمع المذكر السالم ترفع الكلمة بالواو، وتجر وتنصب بالياء، أما في الجمع المؤنث السالم فالرفع بالضم، والجر والنصب بالياء. والأسماء الخمسة ترفع بالواو، وتجر بالياء، وتنصب بالالف، في حين يتم رفع الأفعال الخمسة بثبوت النون، ويتم نصبها وجزمها بحذف النون. والممنوعات من الصرف ترفع بالضم، وتنصب بالفتح، وتجر بالفتح أيضاً.

أنواع الإعراب أربعة:

- الرفع: يدخل على الاسم والفعل المضارع، فنحو: محمد يقرأ الدرس، العلم يبيّن الطريق.
- النصب: يدخل على الاسم والفعل المضارع، فنحو: يكتب محمد الدرس، لن أكتب إلا الحقيقة.
- الجر: يدخل على الاسم فقط ويُعدّ من خصائص الأسماء، فلا يجرّ الفعل.
- الجزم: يدخل على الفعل المضارع ويختص به، فلا تُجزم الأسماء.

مفهوم الإعراب:

يمكن أن يعرف الإعراب بأنه: نظام من أنظمة اللغة العربية التي يتم بها تحديد موقع الكلمة في الجملة، ويظهر على الأسماء المعربة، والأفعال المضارعة. وعلامات الإعراب تسمى حركات الإعراب، وتنقسم إلى:

أ - الحركات الأصلية: الضمة في حالة الرفع، والكسرة في حالة الجزر، والفتحة في حالة النصب.

ب - الحركات الفرعية: وفي هذه الحالة تنوب حركة ما عن حركة أصلية، وتختلف باختلاف نوع الكلمة على النحو الآتي:

- جمع المؤنث السالم: يرفع بالضمة، وينصب ويجز بالكسرة.
- الممنوع من الصرف: يرفع بالضمة، وينصب ويجز بالفتحة.
- المثني: يرفع بالألف، وينصب ويجز بالياء.
- جمع المذكر السالم: يرفع بالواو، ويجز وينصب بالياء.
- الأسماء الخمسة: تُرفع بالواو، وتجر بالياء، وتنصب بالألف.
- الأفعال الخمسة: ترفع بثبوت النون، وتُنصب وتُجزم بحذفها.

أنواع الإعراب

تختص الكلمة العربية بأحكام الإعراب تبعاً لنوعها، فثمة أحكام تخص الاسم، وأخرى تخص الفعل، وأحكام مشتركة بينهما، أما ما يخص الاسم من أحكام إعرابية فالجزر، وأما ما يخص الفعل فالجزم، وأما ما يشترك فيه الاسم والفعل فهما الرفع والنصب، وفيما يأتي بيان ذلك:

- الرفع: يشترك في حكم الرفع الاسم والفعل المضارع، وذلك بأن يقع الاسم موقعاً يوجب رفعه، كأن يكون فاعلاً أو نائباً للفاعل أو اسماً لكان وأخواتها، أو خبراً لأن وأخواتها، أما الفعل المضارع فرفعه بالواو يسبق بناصب أو جازم، نحو: المعلم رافع راية الهدى، كرم الرئيس أستاذة النحو، يقوم المخلص بعمله دائماً.

- النصب: ويشترك فيه الاسم والفعل المضارع، وذلك بأن يقع الاسم موقعاً يوجب النصب، كأن يكون مفعولاً به أو اسماً لأن وأخواتها، أو خبراً لكان وأخواتها، أو أن يسبق الفعل المضارع بحرف من أحرف النصب (أن، لن، كي، حتى)، نحو: احترم محمد أستاذه، إن الرسول لسيف يستضاء به، كان الجو جميلاً، لن نترك حقنا.

- الجرّ: وهو خاصّ بالأسماء، ويجرّ الاسم بحرف الجرّ، أو بالإضافة، أو بالتبعية لمجرور، نحو: في البيت ضيفٌ، لقاءنا بعدَ المحطّة، التقيتُ صديقي في الكليّة القريبة.

- الجزم: وهو ممّا يختصّ به الفعل المضارع، ولا سيّما إذا سبق بحرف جزم (لم، لمّا، لا الأمر، لا الناهية)، نحو: لم يتفَاعَسْ عليّ عن أداء واجبه.

أولاً: جمع المؤنث السالم:

يُرفع بعلامة أصلية وهي الضمة، نحو: الأمّهاتُ يحملن أعباءً كثيرةً.

ينصب بالكسرة، نحو: إنّ الصّدقاتِ تجلبُ الأرزاقَ.

يجرّ بالكسرة، نحو: التقيتُ بطالباتِ قسمِ اللغة العربيّة.

ثانياً: الممنوع من الصّرف:

يُرفع بالضمّ وهي علامة أصلية، نحو: قبائلُ العربِ كثيرةٌ، يعقوبُ نبيّ كريمٍ.

ينصب بالفتحة وهي علامة أصلية، نحو: رأيتُ أحمدَ ويزيدَ يزوران مطاعمَ المدينة.

يجرّ بالفتحة بدلاً من الكسرة، نحو: قرأتُ عن مناطقٍ بعيدةٍ لحضاراتٍ بائدة.

ثالثاً: الأسماء الخمسة:

وهي: أبٌ، أخٌ، حمٌ، فو (بمعنى فم)، وذو (بمعنى صاحب).

ترفع بالواو، نحو: أبو محمّدٍ رجلٌ كريمٌ، إنّ الأستاذَ ذو علمٍ جَمٌّ.

تنصب بالألف، نحو قوله تعالى: "وجاؤوا أباهم عشاءً بيّكون"، لعلّ حماك في صحّة وعافية.

تجرّ بالياء، نحو: التقيتُ بأخيكَ عند مدخل الكليّة.

رابعاً: المثني

يُرفع بالألف، نحو: أكملَ الطّالبانِ مشروعَهما.

وينصب بالياء، نحو: إنّ العِلْمَيْنِ نافعان.

ويجرّ بالياء، نحو: قرأتُ عن بطليّنٍ من أبطالِ العرب.

خامساً: جمع المذكر السالم:

يرفع بالواو، نحو: يُقدّم المؤمنونَ النّصيحةَ لغيرهم.

يُنصب بالياء: إنّ الهندسيّينَ أصحابُ نظرةٍ ثاقبة.

يجرّ بالياء، نحو: استعنّتُ بالمبرمجينَ لتصميمِ المخطّط.

سادساً: الأفعال الخمسة:

وهي أفعال مضارعة اتصلت بها:

- ألف الاثنين: تفعلان - يفعلان، نحو: تدرسان - يدرسان.
- واو الجماعة: تفعلون - يفعلون، نحو: تدرسون، يدرسون.
- ياء المخاطبة، نحو: تدرسين.

تُرْفَع هذه الأفعال بثبوت النون، نحو: الصائمون يدخلون من باب الزَّيَّان.
تُنْصَب بحذف النون، نحو: عليكما أن تراجعاً المادّة قبل الاختبار.
تَجْزَم بحذف النون، نحو: لا تتركوا المظلوم بين يدي ظالمه.

تدريبات:

التدريب الأول: عيّن المثنى والجمع في كلّ من الجمل الآتية، وبيّن حالتها الإعرابية:

- أ - قال تعالى: "إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ".
- ب - قال تعالى: "إِنَّمَا نحن مُصْلِحُونَ".
- ج - قال تعالى: "وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ".
- د - وما فَقدَ الماضونَ مثْلَ مُحَمَّدٍ ولا مثْلَهُ حتّى القيامةِ يُفقدُ

التدريب الثاني: عيّن الأسماء الخمسة في كلّ من الجمل الآتية، وبيّن حالتها الإعرابية:

- أ - وذو العَقلِ يَشقى في النَعيمِ بِعَقلِهِ وأخو الشقاوةِ في الجَهالةِ يَنعَمُ
- ب - قال تعالى: "ارجعوا إلى أبيكم".
- ج - ساعدَ محمّدٌ أخاه في مسألةٍ علميّةٍ.
- د - كان الطَّبيبُ ذا رَأفةٍ بالمرضى.

التدريب الثالث: عيّن الأفعال الخمسة، وبيّن حالتها الإعرابية:

- أ - هُم يُطْفنونَ المجدَ واللهُ موقِدٌ وكم يُنقصونَ الفضلَ واللهُ واهِبٌ
- ب - قال تعالى: "ولا تَيْأسوا من رُوحِ الله".
- ج - الطَّالِبانَ لَن يضيِّعا الوقتَ.

المفهوم: مهمة:

تأتي التاء في نهاية الكلمة في العربية على صورتين:

- 1- **تاء مفتوحة** [ت]، وتنتطق تاءً في كل مواضعها، وعلامتها أن تلفظ تاءً إذا وقفت بالسكون على آخر الكلمة الواردة فيها.
- 2- **تاء مربوطة** [ة —]، وتنتطق تاءً عند وصل الكلام، وهاءً عند الوقوف على الكلمة المنتهية بها، وتسمى كذلك بـ " هاء التأنيث".

مواضع التاء المفتوحة:

يمكننا أن نتبين مواضع التاء المفتوحة بملاحظة الكلمات الآتية، فتأملها واكتب قاعدة ورود التاء معها بجوارها:

علمت، علمت، علمت، علمت	القاعدة:
سكت – يسكت – اسكت	القاعدة:
مسافرات، مُتَأَلِّقات، جَنَات	القاعدة:
زيت، بيت، سكوت، وقت	القاعدة:
أوقات، أبيات، زيوت، بيوت	القاعدة:
بنت، أخت	القاعدة:

مواضع التاء المربوطة:

يمكننا أيضًا أن نتبين مواضع التاء المربوطة بملاحظة الكلمات الآتية، فتأملها واكتب قاعدة ورود التاء معها بجوارها:

عامل/عاملة ، معلّم/ معلّمة	القاعدة:
تمر/تمرّة ، بقر/بقرة	القاعدة:
وُلاة، فُضاة، سُعاة، دُعاة	القاعدة:
علامة، نسابة، لحانة	القاعدة:
طلحة، معاوية، حمزة	القاعدة:
شجرة، امرأة، قافلة، حريّة	القاعدة:

تتمثل طريقة التمييز بين التاء المفتوحة [ت] و التاء المربوطة [ة] في الوقوف على الكلمة بالسكون، فإذا نُطقت تاءً كتبت مفتوحة، وإذا نُطقت هاءً ساكنة

كُتبتْ مربوطة، لاحظ الكلمتين الآتيتين:

سِمَةٌ ← سِمَةٌ
سِمَاتُ ← سِمَاتُ

لاحظ على النمط نفسه الكلمات الآتية وطبق طريقة التمييز السابقة:
جامعة، بنت، كرة، بيئات، بيئة، مدافعة، مستلمة، درست، حوت، أقوات، سلامة

القاعدة:

أولاً: التاء المفتوحة هي التي تبقى "تاء" " ت " إذا وَقِفَ عليها بالسكون، ومواضعها: نهاية الأفعال، نهاية جمع المؤنث السالم، التاء في آخر الاسم المفرد وقبلها حرف ساكن أو حرف مدّ، نهاية الاسم المفرد المذكر، نهاية جمع التّكسير إذا كان مفرده منتهيًا بتاء مفتوحة، نهاية الاسم المفرد المذكر.

ثانياً: التاء المربوطة وهي التي تنطق هاءً ساكنة " ة " حين الوقوف عليها في آخر الكلمة، ومواضعها: نهاية الصّفة المشبّهة، نهاية الأسماء التي تميّز بين الواحد و جنسه، نهاية جمع التّكسير الذي لا ينتهي مفرده بتاء مفتوحة، نهاية اسم العلم المذكر غير الأجنبي، نهاية أمثلة المبالغة، نهاية الاسم المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط.

تذكر:

تذكّر أن تضع النقطتين فوق التاء المربوطة لتمييزها عن ضمير الغائب المتّصل، فالفرق كبير في اللفظ والمعنى بين كلمتي " مِنْهُ " و " مِنْهُ " و " كِتَابُهُ " و " كِتَابُهُ "، إذ ينسى كثير من الطلبة تقييد التاء بنقطتين فيلتبس بذلك المعنى.

لاحظ الفرق في اللفظ والمعنى بين كلٍّ من الثنائيات الآتية:

صورة - صورته / معلمة - معلمه / صديقة - صديقه / رئيسة - رئيسه

تدريبات:

التدريب الأول: حدّد الكلمات التي رسمت التاء فيها بصورة غير سليمة وصوّبها:

ولات، مشتركة، زكاة، حَيَات، حَيَات، قراءات، سعاة، مُبالاة، حكايات، ابنت، بنت،
اللُعاة، البُعات، ثُمّت، ثُمّت.

التدريب الثاني: ميّز الفرق في المعنى بين الكلمات "دَلَّتْ / دَلَّةٌ / دَلَّةٌ" في الجمل الآتية،
ولاحظ الفرق الإملائي بينها:

- دَلَّةٌ على الطَّرِيق.
- دَلَّتِ الطِّفْلَ على مكان لعبته.
- دَلَّةٌ الماء في مكان ما هنا.

اعمل مع زميلك في مجموعة ثنائية:

التدريب الثالث: استخراج الخطأ الإملائي في كلٍّ من التاء المفتوحة والتاء المربوطة
في النّص الآتي، وصوّبه:

كلُّ النَّاسِ يطلب الحياة الطيبه السعيدت، ولكنّ أكثرهم لا يجدها؛ إما لأتة حُرْمِ
وسائلها؛ وإما لأنه لم يعرف الطريق إليها. وإنّ من أهم أسس الحياة الطيبية عندي الطّبع
الرّاضي، أو المزاج الفرح، أو الطّبيعة المتفائلة؛ فنرى في الحياه وجوهها الباسمة،
وخيراتها الكثيرة؛ فكثير من أسباب الشّقاء يرجع إلى الطّبع السّاخط، الطّبع الذي لا يرى
في الحياة إلاّ مصائبها، وشروها، وأحزانها، الطّبع الذي يخلق من كلّ سرور بكاءً، ومن
كلّ لذة ألمًا، ومن كل مسرتٍ مَحزَنَة، الطّبع الذي إذا أتت له بعشرين تفاحة كلّها جيدة ما
عدا واحدة لا تقع عينه إلا على الفاسدة، وإذا كان في بيته كلّ ما يسرّ لم يلتفت إلى، وخلق
الغضب من طبق كسر، أو كرسيّ في غير موضعه. الطّبع الرّاضي متسامح في الصغائر،
خالق للسّعادة، باشّ مستبشر، يتوقّع الخير أكثر مما يتوقّع الشرّ، يضحك حتى في الهزيمه،
وحثّى عند الخسارة المادية، يرى أن مسرح الحياة كميدان لعب الكره، يكسب اللاعب
فيضحك، ويخسر فينتظر الغلبه.

أحمد أمين/ أسس الحياة الطيبية

التدريب الرابع: أكمل ما يأتي لتشكّل جملة سليمة:

- عندما سافرتُ.....
- القدرة على الإبداع.....
- حريته الشخصية.....

التدريب الخامس: اكتب مؤنث كل مما يأتي:

حرٌّ : ، مالك: ، معلّم:

مُصلِّ: ، قويٌّ: ، ساجد:

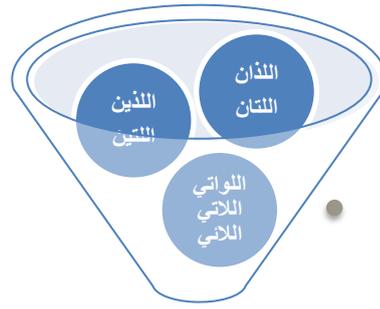
التدريب السادس: هات بعض أسماء الذكور التي تنتهي بتاء مربوطة:

..... ، ،

التدريب السابع: ما مفرد الكلمات الآتية:

شجر: ، كلم: ، نمل: ، نخل:

الأسماء الموصولة: هي أسماء مبنية يؤتى بها لربط الكلام، بعضها يكتب بلام واحدة وبعضها يكتب بلامين، وما يكتب منها بلامين هو المبين في الشكل أدناه، ودونها يكتب بلام واحدة:



الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين هي ما دلت على المثنى وجمع المؤنث

**تذكّر**

المثنى يدلّ
على "اثنين"
و يكتب بلامين
وجمع المؤنث
يكتب بلامين

تنبّه إلى الجمل والعبارات الآتية ولاحظ كتابة الأسماء الموصولة فيها:

- 1- الإنسان الذي أحبه قلبه يفيض خيراً و عطاء.
- 2- تابعت الأفلام الوثائقيّة التي ناقشت قضية التسوّل في الأردن.
- 3- الذين يحبّون القراءة يمتلكون فلسفة موسوعيّة في الحياة.
- 4- يبدو أن الفكرتين اللتين عُرضتا في المؤتمر لاقتا استحساناً من الجمهور.
- 5- النّساء اللّاتي يسعين وراء الجمال وحسب لا يتمنّعن أبداً بشخصيّة جميلة.
- 6- البحثان اللذان نشرّا في هذه المجلّة يحملان فكرًا حدائياً عميقًا.

التدريب الأول: ضع الاسم الموصول المناسب في الفراغ:

- 1- ودَّعَتْ صديقاتها غادرن البلاد أمس.
- 2- الشهداء هم قدّموا أرواحهم في سبيل الله.
- 3- أحترمُ كانا سبباً في نجاحي.
- 4- لا تقل إلا يرضي الله.
- 5- القوّة الحقيقيّة نحتاجها هي قوة العلم.

التدريب الثاني: استخدم كلاً من الاسمين الموصولين الآتيين في جملة سليمة.

..... اللتان:

..... التي:

التدريب الثالث: أدخل "لام الجرّ" على الاسمين الموصولين الآتيين ، ثم استعمل كلاً منهما في جملة سليمة:

..... الذين:

..... اللواتي:

الألف اللينة هي: ألف تلين وتضعف عند تصريفات الكلمة؛ لهذا يُطلقُ عليها اسم "لينة"، وتُرسَم الألف اللينة **ألفاً قائمة** "ا" نحو: "سما"، أو تُرسَم **ألفاً معقوفة** "ى"، نحو: "رمى".

قاعدة رسم الألف اللينة مع الأفعال:

- 1- ترسم الألف اللينة "ألفاً قائمة" إذا كان الفعل ثلاثياً وأصل ألفه "واو"، مثل: [دعا - دَعَوْ]، وترسم "ألفاً معقوفة" إذا كان الفعل ثلاثياً وأصل ألفه "ياء"، مثل: [سعى - سَعَى].
- 2- ترسم الألف اللينة معقوفة في آخر الأفعال التي تزيد على ثلاثة أحرف، ولا ينظر إلى أصلها سواءً أكان يائياً أم واوياً، مثل: [ارتضى - اقتفى - استعلى - استلقى - أمضى]، ويُستثنى من ذلك الأفعال المنتهية بألف مسبوقه بياء، إذ ترسم معها الألف "قائمة"، مثل: [استحيا - يترّيا - أعيا - يتعّيا].

قاعدة التمييز بين الواوي واليائي من الأفعال:

يُعرفُ أصل الألف في الأفعال إذا كانت "واوية" أم "يائية" بواحد مما يأتي:

المضارع	• الإتيان بالفعل المضارع : نفي - ينفي / علا - يعلو / قسا - يقسو / مشى - يمشي.
المصدر	• الإتيان بمصدر الكلمة : نفي - النفي / علا - العلو / قسا - قسوة / مشى - المشي.
الإسناد	• إسناد الفعل إلى واحد من ضمائر الرفع المتحركة : نفيث - علوث - قسوت - مشيث.

ملاحظة: يستثنى من القاعدة السابقة الكلمتان "**يحيا ويحيى**"، فقد كتبنا بصورتين متميزتين للتفريق بين **الاسم والفعل** منهما، فنقول: اسمه **يحيى**، ويجب أن **يحيا** في طاعة الله.

التدريبات:

التدريب الأول: اكتب الفعل الماضي من الكلمات الواردة في الجدول الآتي:

الكلمة	الفعل الماضي	الكلمة	الفعل الماضي
يغفو		دُعاء	
الإتيان		يجلو	
السقاية		يبكي	

التدريب الثاني: ضع دائرة حول الكلمة الصحيحة إملأ في ما يأتي:

طغى - دعا - رنى - دنا - صفى - سعى - هفى - سما - جنى

التدريب الثالث: ضع دائرة حول الكلمة الصحيحة إملأ في ما يأتي:

- 1- بلا إنّه الهوا عندما يقتحم القلب ويسقي الفؤاد.
- 2- يتزري الأردنّ بعيد استقلاله.
- 3- وقد خاب من استعلا على الناس وطغى.
- 4- على صوت الحقّ علا الباطل.

التدريب الرابع: اكتب ثلاث كلمات تكتب بالألف القائمة، ومثلها تكتب بالألف المعقوفة:

.....

التّونين: هو نون ساكنة تلحق أواخر الأسماء النّكرات **لفظًا لا خطًا** ، ويستخدم في العربيّة لأغراض متنوّعة، أهمّها تخصيص دلالة التّنكير وعدم التّحديد في الأسماء. وهو على ثلاثة أنواع؛ **تنوين ضم وتنوين كسر وتنوين فتح**. علامته في العربيّة تكرار رمز الحركة أو عقف آخرها مع الضمّة كما في النّماذج الآتية:

خيالٌ - خيالٍ - خيالًا / مسجدٌ - مسجدٍ - مسجدًا / طالبةٌ - -

نقول مثلًا:

- أفكارٌ جميلةٌ وعميقةٌ كانت قد عُرضت في المؤتمر الدّوليّ للفنون.
- تسلّمتُ هديّةً رمزيّةً لقاء عملها التطوّعي في تعليم الأطفال اللاجئين في المخيمّات.
- كم أحبُّ الدّهَابَ إلى مكانٍ بعيدٍ لا يعرفني فيه أحدٌ لأتفرّغ للعلم والتفكّر.

ملاحظات مهمّة:

- 1- يُقَطَّعُ التّونين عن الكلمات إذا كانت معرفّةً بـ " ألـ " أو مضافة أو ممنوعة من الصّرف.
- 2- يوضّع تنوين الفتح على الحرف المنوّن الذي يسبق الألف ولا يرسم فوق الألف نفسها، مثل: [شُكْرًا - فَسَمًا - جزءًا] وليس [شُكْرًا - فَسَمًا - جزءًا].
- 3- يلحق الأسماء المنونة بتنوين الفتح ألفٌ إلا في أسماء أربعة، هي:

- الاسم المنتهي بـتاء مربوطة: كانت **رحلةً شاقّةً**. (هيئةً ، ثمرةً، معادلةً)
- الاسم المنتهي بهمزة قبلها ألف: سألتني بهم **مساءً**. (دواءً ، رداءً، غداءً)
- الاسم المنتهي بهمزة مرسومة على ألف: سمعت **نباً** أقلقني. (مبدأً ، مرفأً، ملجأً)
- الاسم المنتهي بألف "قائمة أو معقوفة": ساعدتُ **فتىً**. - كسرَ **عصاً**. (هدىً، قرىً، رؤىً)

تدريبات:

التّدريب الأوّل: صوّب الأخطاء الواردة في الجمل والعبارات الآتية:

- 1- يغلق المحلّ التجاريّ أبوابه في التاسعة مساءً.
- 2- إذا أحبّ الله عبداً ألهمه حسن العبادّة.
- 3- " متى استعبدتم النّاس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً".
- 4- إذا وضعت أحدًا فوق قدره فتوقّع منه أن يضعك دون قدرك.
- 5- لن تنجح أمورٌ ما لم يكن وراءها نفوسٌ مخلصّةٌ أبيّة.

التدريب الثاني: ضع الكلمات بين القوسين بعد أن تشكلها في موضعها المناسب في البيتين الآتيين، وتنبّه إلى ما كان منها منون أو غير منون:
(للحبيب ، منزل، أبدأ، الحب، الأول)

يقول أبو تمام في أشهر أبياته في "الحبّ والهوى":

نَقَلْ فُوَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى ما إلّا
كَمْ في الأرضِ يَأْلَفُهُ الْفَتَى وَحَنِينُهُ لأوّل مَنْزِلِ

التدريب الثالث: استخدم الكلمات الآتية في جمل سليمة والتزم الحركة الإعرابية المقيّدة آخرها:

دعاءً:

سليمةً:

جامعةٍ:

جامعةً:

مؤتمراً:

مجنونٌ:

المعلقات: قصائد من ذهب

نقرأ في هذا الدرس منتخبات من الشعر العربي القديم، نستعيد فيها جمالَ الشعر العربي، وقوة كلماته، وعذوبة موسيقاه. ولقد أبدع العرب في شعرهم منذ أقدم أزمنتهم، فكان الشعر قد وُلد مع ميلاد الإنسان العربي، ونما ونضج مع نموه ونُضجه.

لعل إتقان اللغة العربية لا ينفصل عن التمكن من قراءة الشعر القديم، لأنه الكنز العربي الخالد، بمفرداته، وأصواته، وتراكيبه، وأساليبه، وقبل هذا بمعانيه وأخيلته. وقديماً قيل: الشعر ديوان العرب، لأنه سجلُّ حضارتهم ووجدانهم، ومرآة حياتهم وتطلعاتهم.

* * *

قال امرؤ القيس بن حُجر في معلّته الشهيرة:

قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزلٍ بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمأل

* * *

كأني غداة البين يوم تحمّلوا لدى سمرات الحي ناقفُ حنظل
وقوفاً بها صحبي عليّ مطيهم يقولون: لا تهلك أسي وتجمل

* * *

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلِ بصبحٍ وما الإصباح منك بأمتل

* * *

وقد أغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل
مكرٌّ مفرٌّ مقبلٍ مدبرٍ معاً كجلمود صخرٍ حطّه السيل من عل

* * *

إنه صوت امرئ القيس، شاعر العربية الأول، ما زال ينادي أصحابه ليشاركوه في بكائه على أطلال أحبائه. ويطوّف بين موضوعات متعددة، متفتناً في أساليب الانتقال والتخلص من موضوع إلى موضوع؛ يبدأ بالطلل أو البكاء على الديار، ثم ينتقل إلى تصوير رحلة الطعانن ورحيل الأحبة الذي أبكاه، ويصوّر الليل كما لم يصوّره شاعر بطوله وقسوته ونجومه الثابتة، كما يرسم صورة بديعة للحصان في سرعة حركته وبديع هيئته.

تعريف المعلقات:

أما المعلقات التي تنتمي إليها قصيدة امرئ القيس، فتسمية شائعة مرتبطة بشعرنا العربي القديم، وهي تدل على مجموعة من القصائد الجاهلية التي قالها شعراء عاشوا في عصر ما قبل الإسلام. وتمتاز تلك القصائد الخالدة بطولها، وجودتها، وقوتها، ومعانيها. أما عددها فهي سبع معلقات أو تسع أو عشر.

سبب التسمية:

وقيل في سبب تسمية المعلقات بهذا الاسم أقوال كثيرة؛ فقيل: لأنها كُتبت بماء الذهب، وعُلقت على جدران الكعبة أو في خزائن بعض الملوك؛ تقديراً لمكانتها، وإجلالاً لإبداعها. وقيل: بل سميت تشبيهاً لها بالقلائد والعقود التي تعلّقها النساء للزينة وإظهار المكانة، فشبهت بالقلائد؛ للدلالة على جودتها وتميزها عن غيرها. فهي بهذا المعنى: قلائد الشعر العربي وزينته الباقية. وقيل: سُميت بالمعلقات؛ لأنها تعلّق في الذهن، فيحفظها الناس ويرددونها؛ لجمالها، وقوتها، وفرادتها.

كأن تسميتها -مهما تنوعت- تدل على مكانتها في نفوس العرب، ودعوتهم إلى حفظها وتداولها والاعتزاز بها. وقد احتفل بها العرب على امتداد العصور، فشرحها الشراح، وقرأها النقاد، وعارضها الشعراء، وحفظها التلاميذ، وتسابقوا في العناية بها، وإظهار القدرة من خلالها، وما تزال حتى اليوم

تلقي اهتمام متذوّقي الشعر، يجدون فيها قوّة اللغة، والخيال المجنّح، وجمال الصورة، مثلما يجدون الحكمة الإنسانية، والمعنى البكر الذي لم يسبق إليه شعراء الجاهلية.

مطالع المعلقات:

"المطلع" هو البيت الأول الذي تفتتح به القصيدة العربية. وكان الشعراء العرب يعتنون منذ القديم بافتتاح قصائدهم، فقد كانت القصائد تُلقى شفاهاً، في أسواق العرب ومواسم اجتماعهم، ولا بدّ أن يجتذب الشاعر اهتمام الجمهور لينتبهوا إليه، والمطلع هو أول الغيث في أية قصيدة، فإن كان قوياً جذاباً شكّل أول شروط نجاحها ووصولها إلى جمهورها. وكثيراً ما تسمى القصيدة ببيتها الأول، أو مطلعها الذي يشكّل شرارة انطلاقها. وطوّرت الشعراء تقاليد فنية لافتتاح قصائدهم، بعدما لاحظوا أن الوعي العام قد استحسنها ومال إليه. ولعل افتتاح القصيدة بالمقدمة الطلية التي يبكي فيها الشاعر على الأطلال أو بقايا الديار من أبرز تلك المقدمات والبدايات. فأكثر الشعراء يفتتحون قصائدهم المطوّلة بالبكاء على الأطلال.

أما مطالع المعلقات أي أبياتها الأولى، فأبيات جميلة تظهر اهتمام الشعراء الاوائل بطرق افتتاح قصائدهم، كما تظهر جانباً من تقاليد الشعر العربي وخصائصه الكبرى. ويحسن بك وبنا جميعاً حفظُ مطالع المعلقات، والتمكُّن من قراءتها، والاستمتاعُ بإنشادها، بوصفها أشهرَ قصائد الشعر العربي في العصر الجاهلي (قبل الإسلام)، أول العصور التي نعرفها من حياة العرب الأقدمين.

مطالع المعلقات:

امرؤ القيس بن حُجر:

قفا نبيك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ بسِقط اللوى بين الدخولِ فحوْمَلِ

زهير بن أبي سلمى:

أمن أم أوفى دمنةً لم تكلم بحومانةِ الدراجِ فالمتثلِم

طرفة بن العبد:

لخولةٍ أطلالٌ ببرقةٍ نَهَمَدِ تلوحُ كباقي الوشمِ في ظاهرِ اليدِ

عنتره بن شداد العبسي:

يا دارِ عبله بالجواءِ تكلمي وعمي صباحاً دارِ عبله واسلمي

عمرو بن كلثوم التغلبي:

ألا هبِّي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا

ليبيد بن ربيعة العامري:

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبُد غولها فرجامها

الحارث بن حلزة اليشكري:

أذنتنا ببينها أسماء ربِّ ثاوٍ يملّ منه الثواء

عبيد بن الأبرص الأسدي:

أفقر من أهله مُحوبٌ فالقَطِيباتِ فالذَنوبِ

الأعشى:

ودّع هريرة إن الركبَ مرتحلٌ وهل تطيق وداعاً أيها الرجل؟! وهل تطيق وداعاً أيها الرجل!؟

النابغة الذبياني:

يا دار مية بالعلياء فالسند أفوت، وطال عليها سالفُ الأمدِ

* * *

هذه إذن مطالع القصائد المشهورات، قد تجد بعضَ لفظها غريباً، ولكنها في كل حال عربية اللفظ، والتركيب، والموسيقى، فيها ما في لغتنا اليوم من مفردات وإيقاعات، وإذا أنشدناها مرات ألفناها، ووجدناها قريبةً منا، تذكرنا بمنابع شعرنا، ونستعيد معها اللغةَ البكرَ التي لم يستهلكها الاستعمال. تبعد عنا المعلقات أكثر من ألفٍ وخمسمائةِ سنة، ومع ذلك نحن قادرون على قراءتها وفهمها بقليل أو كثير من التأمل والتأني، إنها أحد كنوز اللغة العربية في بناييعها الأولى.

أسماء الأماكن الجغرافية:

أكثر الغريب في مطالع المعلقات يتمثل في أسماء الأماكن الجغرافية، وهي تبدو غريبة لأنها لم تعد مستعملة، فهي إذن مجرد أسماء، وليس فيها غرابة إذا عرفنا دلالتها. ومن هذه الأماكن التي جاء ذكرها في مطالع المعلقات:

سقط اللوى

الدَّخُول

حومل

حومانة الدراج

المتنم

برقة تهمد

الجواء

العلياء

السند

ملحوب

فهذه كلها أسماء أماكن عرفوها، وعهدوها، وتجوّلوا فيها زماناً طويلاً، ولما مرّوا بها، ووجدوها خاليةً، بكّوها بكاءً صادقاً مرّاً، وتذكّروا عهد أنيسها.

ألفاظ الظل:

هناك عدة ألفاظ استعملها الشعراء للدلالة على الديار الخالية المقفرة، وأهم هذه الكلمات الكلمات التالية:

- الظل: مفرد، وجمعه: أطلال وظلول.
- الرسم: مفرد، وجمعه رسوم.
- الدمنة: مفرد، وجمعها: دمن.
- الدار: مفرد، وجمعها: ديار.
- المنزل: مفرد، وجمعه: منازل.

استعمل الشعراء القدامى هذه الأسماء بصيغة المفرد، وصيغة الجمع، وهي من الألفاظ المتكررة في افتتاح القصائد العربية القديمة وفي مشاهد تصوير الأطلال، والبكاء عليها. إنها ألفاظ تدلّ على المكان الذي يبكون فراغَهُ وخلوّه من أهله. ولو تفهّمنا لها لعلمنا أمر فهم المعلقات، وفهمنا شيئاً من تعلّق الإنسان العربي بمكانه ووطنه، حتى لو كان مكاناً مقفراً خالياً. فقيمة المكان تتحدد بما فيه من ذكريات ولمسات إنسانية، وليس بما فيه من أطيانٍ وموجودات.

وهكذا حوّل الشاعر العربي بثروته اللغوية المكان الفقير من حيث الطبيعة والمكوّنات، إلى مكان شديد الغنى، كل حبة رمل فيه لا تكاد تقدر بثمن.

تدريبات القراءة والاستيعاب

تدريب (1):

احفظ خمسة أبيات من معلقة امرئ القيس، أو من مطالع المعلقات، وأتشدّها أمام زملائك ومدرّسك، ملتزماً في أدائها بما يلي:

- الأداء اللغوي واللفظي السليم، مع الانتباه للحركات وتقسيم الجمل.
- الأداء التعبيري واستعمال الإيماءات وحركات الجسد المعبرة بحيث تحسن التعبير عن المعنى.

تدريب (2):

اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(1): القصائد المسماة بـ "المعلقات":

- أ. قصائد لامرئ القيس في الجاهلية
- ب. قصائد لشعراء محدّدين من العصر الجاهلي
- ج. قصائد لا تقتصر على الجاهلية وإنما هي من عصور مختلفة
- د. قصائد من العصر العباسي للمتنبّي

(2): تسمية مجموعة من القصائد القديمة بالمعلقات تدلّ على:

- أ. أن العرب خبأوا تلك القصائد ولم يتداولوها.
- ب. أن العرب علّقوا تلك القصائد في أعناقهم.
- ج. أن العرب قدّروا قيمتها وأبرزوها واهتموا بها.
- د. أنها قصائد صعبة لا تعلق في الأذهان والعقول.

(3): أكثر موضوع يفتتح به شعراء المعلقات قصائدهم هو:

- أ. البكاء على الأطلال
- ب. المقدمة الخمرية
- ج. بكاء الشباب وذكر الزمان
- د. الفخر القبلي

(4): المصطلح الأنسب لتسمية البيت الأول من القصيدة العربية القديمة هو:

- أ. المفتاح
- ب. القفل
- ج. الباب
- د. المطلع

(5): الخطاب في قول امرئ القيس "قفا نبك...":

- أ. لصاحب واحد
- ب. لصاحبين اثنين
- ج. لامرأة واحدة يحبها
- د. لمجموعة من الأصحاب

(6): المقصود بالأطلال كما يفهم من الشعر الجاهلي ومطالع المعلقات:

- أ. الديار العامرة أثناء إقامة أهلها فيها
- ب. أغنية شعرية تغنيها السيدة أم كلثوم
- ج. بقايا الديار الخالية بعد رحيل سكانها
- د. الديار البارزة المطلّة المبنية من الحجارة

(7): في قول عنتره: وعِمِّي صباحاً دارَ عبلة واسلمي

- أ. يحيي عنتره ديار محبوبته عبلة، بتحية الصباح.
- ب. يشتم الشاعر ديار عبلة ويدعو عليها بالعمى.
- ج. يتحدث إلى عمه الذي رفض تزويجه من عبلة.
- د. ينتقد الشاعر عبلة لأنها لا تحييه في الصباح.

(8): في قول طرفة يصف ديار محبوبته وأطلالها: تلوخ كباقي الوشم في ظاهر اليد

- أ. اختفت ملامح الدار تماماً ولم يبق من أثرها شيء.
- ب. أمحت معالم الدار ولكن بقاياها ما زالت ظاهرة كبقايا الوشم .
- ج. يصور تلويحة يده لمحبوبته وهي تبعد راحلة عن ديارها.
- د. يقصد أن حبّ خولة باقٍ في قلبه كالوشم.

(9): إذا قارنا بين مطالع المعلقات وجدناها متقاربة في طريقة افتتاحها بالباء على أطلال المحبوبة أو ذكر رحيلها، ما عدا مطلع معلقة:

أ. امرؤ القيس

ب. عمرو بن كلثوم

ج. عنتر بن شداد

د. زهير بن أبي سلمى

(10): المقصود بالأطلال كما يفهم من الشعر الجاهلي ومطالع المعلقات:

أ. الديار العامرة أثناء إقامة أهلها فيها

ب. أغنية شعرية تغنيها السيدة أم كلثوم

ج. بقايا الديار الخالية بعد رحيل سكانها

د. الديار البارزة المطلة المبنية من الحجارة



المتى والجمع

القضايا اللغوية

الأمثلة:

(ب)

(أ)

- 1- أعلن الطبيب عن اكتشافه الجديد.
- 2- حضر الفائز حفل التكريم.
- 3- ناديتُ البائعين.
- 4- استمعتُ إلى الفتاتين.

- 1- أعلنَ الطبيبُ عن اكتشافه الجديد .
- 2- حَضَرَ الفائزُ حفلَ التكريم .
- 3- نَادَيْتُ البَائِعِ .
- 4- استمعتُ إلى الفتاة .

(ج)

- 1- أعلنَ الأطباءُ عن اكتشافهم الجديد.
- 2 - حضرَ الفائزون حفلَ التكريم.
- 3- ناديتُ البائعين.
- 4- استمعتُ إلى الفتيات.

الكلمات باللون الغامق في الأمثلة السابقة كلها أسماء، وإذا تأملنا هذه الأسماء في أمثلة القسم الأول وجدنا كل اسم منها يدل على شيء واحد، ويسمى مفرداً، وإذا تأملناها في القسم الثاني وجدنا كلا منها يدل على شيئين اثنين، ويزيد على المفرد ألفاً ونوناً أو ياء ونوناً في الآخر، ويسمى مثنى. أما في القسم الثالث فكل منها يدل على أكثر من اثنين، ويختلف عن المفرد إما بتغيير في الصورة كما في المثال الأول، أو بزيادة في الآخر كما في الأمثلة الباقية، ويسمى جمعاً. وينقسم الجمع إلى ثلاثة أشكال؛ جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير.

إعراب المثنى:

يرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة، نحو:

استحسن الأستاذان الكتابة الإبداعية لطلابهما.
كان المؤتمران ناجحين.

إنّ الحديقتين مزهرتان.

وينصب بالياء نيابة عن الفتحة، نحو:

استحسننّ القصيدتين.
مازلت الفرستان حاضرتين، فلا تضيعهما.

ويجرّ بالياء نيابة عن الكسرة، نحو:

فررتُ من الأسدين.

إعراب جمع المذكر السالم:

يرفع بالواو نيابة عن الضمة، نحو:

أقبل المحبّون للتهنئة.
ظلّ المحبّمون قلقين من سقوط الأمطار.

ينصب بالياء نيابة عن الفتحة، نحو:

قابلت المشتركين في مؤتمر الفلسفة الإسلامية.
ليتّ المبدعين مكرّمون في بلادهم.

يجرّ بالياء نيابة عن الكسرة، نحو:

(إنّ للمتقين مفازاً).

سلمنا على الفائزين في المسابقة اللغوية.

إعراب جمع المؤنث السالم:

يرفع بالضمّ وهي علامة أصلية، نحو:
حضرت شاعراتٌ من دول العالم.
كانت الممرضاتُ مواظباتٍ مع المرضى.

وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، نحو:
قطفتُ الورداتِ الذابلاتِ من الحديقة.
إنّ اللوعاتِ تُعقبنِ الويلاتِ.

ويجرّ بالكسرة وهي علامة أصلية، نحو:
خلصتُ المعبرُ من خمسِ صخراتٍ تعيقُ السيرَ.
أحسنّتِ إلى العفيفاتِ من أمتنا.

التدريبات**تدريب (1): عين في النص الآتي المفرد والمثنى والجمع:**

ذهبتُ مرة لزيارة صديق، فأدخلني في حجرة لها ثلاثة شبابيك وبابان، جدرانها مزينة بالصور والرسوم، وأرضها مفروشة بالبُسُط الفارسية وفيها أرائك مصفوفة، وفي أحد جوانبها خزانة كتب عجيبة، ورأيت هناك رجلين جالسين يذكران أخبار المخترعين، ويقصان ما يشوق المستمعين من الحكايات اللطيفة والنوادر الطريفة.

المفرد	المثنى	الجمع

تدريب (2): ثنّ الأسماء الآتية واجمعها:

المفرد	المتنى	الجمع
مخترع		
ممثلة		
شجرة		
عصفور		
مهندس		
جمعيّة		
طالبة		

تدريب (3): رُدّ الجموع الآتية إلى مفرداتها، واستعمل كل مفرد في جملة مفيدة:

الجمع	المفرد
نجوم	
بساتين	
مؤمنات	
بحار	
سفن	
حجرات	
فنادق	

تدريب (4) : استخرج المتنى والجمع في الأمثلة الآتية:

- 1 . قال حافظ إبراهيم في مصر والشام:
خِدران للضادِّ لم تُهتِكِ سنورُهُما ولا تحوَّلَ عن مغناهما العربُ
2. قيل لأعرابيٍّ صلِّ ركعتين وأطال فيهما، وقد كان أمرَ بقتله: أجزعتَ من الموت؟ فقال:
إنَّ أجزعَ فقد أرى كفنًا منشورًا، وسيفًا مشهورًا، وقبرًا محفورًا .
3. قال إيليا أبو ماضي:
لكن وجدتكِ في المساء وضعتِ رأسكِ في يديكِ
وجلستِ في عينيكِ ألغازٌ وفي النفسِ اكتئابٌ
مثلُ اكتئابِ الشاردين
4. قال المنفلوطي: " أيها السعداء، أحسنوا إلى البائسين والفقراء، وامسحوا دموع الأشفياء،
وارحموا من في الأرض برحمتكم من في السماء".

تدريب (5): عين المثني والجمع وبين مواقعها الإعرابية وعلامات الإعراب فيما يأتي:

1. ارتدى الرائدان ثوبين خاصين لحماية جسميهما من قوة الضغط.
2. شاهد المواطنون الغواصين يفتشون عن جثث راكبي السفينة.
3. إن الطالبات مقبلات على منافسات رياضية.
4. هناك ألبسة تحمي أجسام رواد الفضاء من الضغط .

القضايا اللغوية علم الصرف

(بنية الكلمة - الميزان الصرفي - الاشتقاق)

الصرف لغةً: هو التغيير والتحويل، نحو: تصريف الرياح أي تحويل اتجاهها من جهة إلى أخرى .

المعنى الاصطلاحي للصرف: تحويل الأصل الواحد إلى أبنية مختلفة تخضع لأوزان اللغة العربية .

مثال: يمكن تحويل الفعل (كتب) إلى أبنية مختلفة لها أوزان مختلفة في اللغة العربية، نحو:

يكتب: فعل مضارع

اكتب: فعل أمر

كاتب: اسم فاعل

مكتوب: اسم مفعول

كتابة: مصدر

حوّل الفعل (صنع) محاكياً الأنماط السابقة للفعل (كتب):

.....: فعل مضارع

.....: فعل أمر

.....: اسم فاعل

.....: اسم مفعول

.....: مصدر

أهمية علم الصرف:

يأتي علم الصرف في المرتبة الثانية من مستويات نظام اللغة العربية بعد علم الأصوات، وتتمثل أهميته في:

1. علم يدرس التغييرات التي تطرأ على الكلمة المفردة، من حيث الإعلال، والإبدال والميزان الصرفي.
2. مرتبط مع المستوى النحوي التركيبي، فلا يمكن تحديد نوع بعض الكلمات إلا إذا وضعت في سياق أو جملة مفيدة.

مفاهيم صرفية:

الكلمة: هي المادة الأساسية التي يبحثها علم الصرف، وهي أهم الوحدات اللغوية؛ لأنها تشكل أهم مستوى للوحدات الدلالية، فعلم الصرف يختص ببناء الكلمة، ويربط هذا البناء بالدلالة المرادة. وتُعدّ الوحدات الصرفية أهم العناصر التي تتكون منها الكلمة في اللغة العربية.

الميزان الصرفي: هو مقياس وضعه علماء الصرف لمعرفة أحوال أبنية الكلمة، ويتركب من ثلاثة أحرف أصلية هي:

- * الفاء وتقابل الحرف الأول
- * العين وتقال الحرف الثاني
- * اللام وتقابل الحرف الثالث

ويشترط أن يكون شكل الميزان مطابقاً تماماً لشكل الكلمة الموزونة من حيث الحركات والسكون، نحو:

نَجَحَ : فَعَلَ

كَرَّمَ : فَعَلَ

حَسِبَ : فَعَلَ

فُجِلَ : فُعِلَ

اكتب وزن الكلمات التالية مع الضبط بالحركات:

رَسَمَ:

جُمِعَ:

فَرَحَ:

قُبِحَ:

ومن المعلوم أن أكثر الكلمات العربية تتكوّن من ثلاثة حروف؛ لذلك جعلوا الميزان الصرفي مركّباً من ثلاثة أحرف أصلية هي: الفاء، والعين، واللام. فالفاء تقابل الحرف الأول، والعين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث.

أما إذا كان الفعل أكثر من ثلاثة حروف فتتبع الطريقة السابقة، ولكن نأتي بحرف اللام بدل الحرف الرابع. مثل : دحرج لا أصل ثلاثياً له، ولكن جميع حروفه أصلية ويكون على الميزان (فَعَلَّلَ)

فالكلمة المجرّدة (الفعل والاسم) هي التي تخلو من حروف الزيادة، وقد تكون الكلمة المجردة مكوّنة من ثلاثة حروف أصلية أو من أربعة حروف أصلية خالية من حروف الزيادة. الكلمات المزيدة هي التي تتضمن حروفاً زائدة عن أصل الكلمة وقد تكون:

مزيدة بحرف واحد: نحو:

- كلمة (سامح) مزيدة بحرف واحد هو الألف، لأن أصلها (سمح).
- كلمة (أمطر) مزيدة بحرف واحد هو الهمزة، لأن أصلها (مطر).
- كلمة (كسر) مزيدة بحرف واحد هو السين، لأن أصلها (كسر). لاحظ أن الزيادة في هذا الفعل قد جاءت بالتضعيف، أي تشديد عين الفعل.

مزيدة بحرفين: نحو:

- كلمة (انعطف) مزيدة بحرفين، هما الهمزة والنون؛ لأن أصلها (عطف).
- كلمة (استمع) مزيدة بحرفين، هما الهمزة والتاء؛ لأن أصلها (سمع).

مزيدة بثلاثة حروف: نحو:

- كلمة (استكشف) مزيدة بثلاثة حروف وهي الهمزة والسين والتاء وأصلها (كشف).

كيف نزن الكلمات المزيدة؟

1. إرجاع الكلمة إلى أصلها (حاسب: حسب)
2. نزن أصل الكلمة وهو حسب (فعل)
3. نحدّد الحروف الزائدة وهو حرف الألف (حاسب)

4. نضيف الحروف الزائدة في مكانها في الميزان، فيكون وزن حاسب هو (فاعل)

كلمة انتقل أصلها (نقل) الألف والتاء زائدتان ووزنها (افتعل)

كلمة انكسر أصلها كسر الألف والنون زائدتان ووزنها (انفعل)

كلمة استعلم أصلها علم الألف والسين والتاء حروف زائدة ووزنها (استفعل)

التدريبات

تدريب (1):

ما وزن الأسماء الآتية ؟

اجتماعات:

ميزان:

مفتاح:

كاتب:

مشاركة:

زلزال:

تدريب (2): ما وزن الأفعال الآتية؟

جمع:

انتبه:

اتصل:

تجاوز:

تجمع:

تدريب (3): أكمل الجدول الآتي بإيراد أمثلة من الأفعال المزيدة التي يمكن اشتقاقها من الأفعال المجردة المذكورة:

الفعل المجرد	الفعل المزيد بحرف	الفعل المزيد بحرفين	الفعل المزيد بثلاثة حروف
كَتَبَ			
خَرَجَ			
تَبِعَ			
نَبَّهَ			

تدريب (4): اقرأ الأمثلة الآتية وتبين الفرق في استعمال كلمة (سائل) في كل منها:

1. سأل سائل عمّا يجري من أحداث.
2. سال الماء فهو سائل.
3. سائل العلياء عنا والزمانا هل خفرنا ذمّة مذ عَرَفانا
4. قال تعالى: "وأما السائل فلا تنهر".

الألف الفارقة: هي ألف تزداد بعد ضمير "واو الجماعة" المتطرف المتصل بالفعل سواء أكان ماضيًا أم مضارعًا أم أمرًا، وسميت بالألفارقة لأنها تفرق بين الواو التي هي ضمير متصل والواو التي من أصل الفعل، لاحظ الأمثلة الآتية:

نوع الفعل	المثال
الفعل الماضي المنتهي بواو الجماعة	﴿ والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما ﴾ [سألوا - عملوا - اجتهدوا - فكروا - ناموا]
الفعل المضارع المنتهي بواو الجماعة في حالتي النصب والجزم " الأفعال الخمسة"	لم يفكروا جيدا في الأمر - لن يسافروا غدا - ﴿ كبر مَقْتًا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ﴾ [لا تسألوا - كي يعملوا - لتجتهدوا - لمّا يفكروا - حتى يناموا]
فعل الأمر المنتهي بواو الجماعة	﴿ فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون ﴾ [اسألوا - اعلّموا - تفكروا - ساهموا - علّفوا]

ملاحظة مهمة:

- لا تزداد الألف بعد **واو جمع المذكر السالم** في حالة الإضافة، فلا نكتب:
"مهندسو الشركة أكفاء"؛ بل نكتب: "مهندسو الشركة أكفاء"

- لا تزداد الألف بعد **الواو الأصلية** في الأفعال، فلا نكتب: " أرجوا، نرجوا،
ترجوا، يرجوا"؛ بل نكتب: " أرجو، نرجو، ترجو، يرجو"

لا حظ الأنماط الآتية وأكمل على غرارها :

- 1- صَلِّوا، صَلَّوا، اكتبوا، استمعوا
- 2- لم يستلموا ، لتستقبلوا ، لن يقبلوا ،
- 3- قطعوا، سجدوا، فعلوا ،
- 4- مسلمو العالم، معلّمو الخير ، مراقبو السير ،
- 5- أسمى، نسمى ، يسمو، تسمو، أعلو ،

التدريب الأول: ضع خطأً تحت الكلمات التي كتبت خطأً فيما يلي، ثم صوّبها:

التدريبات:

استقيموا - وقفوا - لم يشكرو - نرجوا - لن يوافقوا -
قولوا - أخلوا - لاعبوا كرة القدم - مقيموا الصلاة - تحلوا
الحياة - رسامو الفنّ الساخر - أدعوا الله

التدريب الثاني: استخدم الكلمات الآتية في جمل سليمة:

الكلمة	الجملة
موظفو	
رحلوا	
أرجو	
لم يُدركوا	
لا تسألوا	
اشكروا	

التدريب الثالث: صوّب الخطأ الوارد في استخدام الألف الفارقة فيما يأتي:

- 1- إنهم حاملوا الزنابق والبنادق.
- 2- يبدوا أنّ الفكرة تستحق قليلاً من وقفة.
- 3- ندعوا الله السلامة من كلّ شرّ.
- 4- "كانو يتعلّمون القرآن مع العمل به، ثم أصبحو يتعلّمون القرآن ولا يعملون به، واليوم لا يتعلّمون القرآن ولا يعملون به، فكيف لا يكون الفرق بين أجيالنا وأجيالها عظيماً جليلاً".
- 5- أهُم مُقسّموا الأرزاق! أم أنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب!

التدريب الرابع: عد إلى النصّ واستخرج منه:

- فعلاً ماضياً مسنداً إلى واو الجماعة.
- جمع مذكر سالمًا مرفوعًا في حالة الإضافة.
- فعلاً مضارعًا منتهياً بواو أصلية.

التدريب الخامس: املأ الفراغ بالكلمة المناسبة ممّا بين القوسين (يدعو، يدعون، يدعوا، يدعُ):

- 1- يحبّون أن ربّهم في سكون الليل خوفاً ورجاءً.
- 2- لم صديقه بما يحبّ.
- 3- ربّه في السراء والضراء.
- 4- لا الناس إلا بالكلمة الطيبة وعلى ربّهم يتوكّلون.



في العربية كلمات **تكتب فيها الحروف ولا تلفظ، أو تلفظ فيها الحروف ولا تكتب،** ونوجز أهمها وأكثرها استعمالاً فيما يأتي:

الحروف التي تلفظ ولا تكتب

1- الألف: لكن ، أسماء الإشارة
"هذا، هذه، هذان، هؤلاء، ذلك"
أولئك ، هكذا، إله، الله، الرحمن،
إسحق.

2- الواو: داود، طاوس.

3- اللام: الذي، التي، الذين.

الحروف التي تكتب ولا تلفظ

1- الألف:
"الألف الفارقة" في الأفعال،
"كتبوا ، لم يعملوا، اجلسوا"،
الألف في "مائة وملحقاتها".

1- الواو: عمرو ، أولئك،
أولات

التدريبات:

التدريب الأول: ضع خطأً تحت الكلمات التي فيها حروف تلفظ ولا تكتب في ما يأتي:

هكذا ، ارتوى ، علا ، أيها ، هذه ، ذلك ، الذين، لكن ، لأنّ، الرحمن، اللذان، عمرو

التدريب الثاني: اعمل في مجموعة ثنائية مع زميلك واقرا الجمل الآتية، واترك لزميلك في المجموعة قرار تصويب الخطأ إن وُجد:

- 1- أبرز ما عرف عن عمرو بن العاص أنّه كان أدهى ذُهاة العرب وأكثرهم عبقرية في عصره، حتى أن الخليفة عمر بن الخطاب لقبه بأرطوبون العرب.
- 2- أبي يمتلك مائة ألف دينار، بينما لا أملك أنا إلا ألفين وخمسمائة.
- 3- أولئك الذين صدقوا مع أنفسهم فصدقهم الله.

التدريب الثالث: صوّب الأخطاء الإملائية الواردة في الجمل الآتية:

- 1- إله الكون .. يا رحمان الدنيا ورحيمهما، انصر عبادك المستضعفين فوق كل أرض وتحت كل سماء.
- 2- لم أعرف أنّ داوود من الطلبة المشتركين في مهرجان الشعر لهذا العام.
- 3- كنت أعلم أنه لن يلتزم بالموعد كعادته؛ ولاكن لا بدّ من الانتظار.
- 4- هاؤلاء هم الصادقون حقاً؛ لأنهم نذرو أنفسهم لنصرة القضية.
- 5- يقيناً هو هذا الشخص الذي يسير معاملات المراجعين.

قراءات خاطئة وأسئلة جريئة

"سأل رجل أبا عبيدة معمر بن المثنى الراوية اللغوي، وهو يلقي درسًا في مسجد البصرة، فقال له: يرحمك الله، ما العجيد؟ فقال: ما أعرف هذا. فقال: سبحان الله، فأينك من قول الأعشى:
يوم تُبدي لنا قتيلةً عن جيدٍ أسيلٍ تزيئه الأطواقُ
فقال أبو عبيدة للرجل كاتمًا غضبه: عافاك الله يا أخي: (عن جيدٍ) في بيت الأعشى تتكوّن من كلمتين:

(عن) حرف جرّ جاء لمعنى.

و(الجيد) هو العنق.

ثمّ قام رجل آخر في المجلس، وقال: يا أبا عبيدة، رحمك الله، ما (الأودع)؟ فقال: عافاك الله، ما أعرفه. فقال: سبحان الله، فأينك من قول العرب: زاحم يعود أو دَع. فقال أبو عبيدة للرجل غاضبًا: وَيْحَكَ! هاتان كلمتان، والمعنى: اترك وذر. ثم استغفر الله، واستمر في الدرس.

فقام رجل ثالث فقال: يرحمك الله، أخبرني عن (كوفًا) أمّن المهاجرين أم الأنصار؟ فقال أبو عبيدة: رويتُ أنساب العرب وأسماءهم ولست أعرف فيهم (كوفًا). فقال الرجل: فأين أنت من قوله تعالى: (والهدي معكوفًا) (سورة الفتح، الآية 25)، فأخذ أبو عبيدة نعليه، وخرج من المسجد وهو يصيح: ما الذي حشرنى مع هؤلاء. ما الذي حشرنى مع هؤلاء؟!".

(عن معجم الأديباء لياقوت الحموي، بتصريف)

إضاءة:

أبو عبيدة معمر بن المثنى

يتصل الخبر بشخصية عالم ولغوي مشهور من العلماء العرب القدماء اسمه "أبو عبيدة معمر بن المثنى". عالم ولغوي ورواية مشهور من أهل البصرة المدينة العراقية العريقة التي ما زالت معروفة حتى اليوم. عاش صاحبنا أبو عبيدة في القرن الثاني للهجرة، وتوفي أوائل القرن الثالث الهجري قرابة عام 209 للهجرة. كان أبو عبيدة واسع المعرفة بأخبار العرب وأشعارها ولغتها وتاريخها، وكان له حلقة علمية في مسجد البصرة المشهور في ذلك الزمن، تتلمذت عليه أجيال من العلماء، اشتهر بسعة ثقافته وتنوعها، وبمعرفة الواسعة بأخبار العرب وأنسائها وشعرها.

الفهم والاستيعاب:

ما الفكرة الرئيسية التي يعبر عنها النص؟

النص الذي قرأناه أقرب إلى "خبر" طريف يضيء موقفاً من مواقف حياة أبي عبيدة عندما كان يشتغل في التعليم ويقدم محاضراته ودروسه العلمية في جامع البصرة. وقد جاءت طرافته من اجتماع عدد من العامة بين حضور مجلسه، وما طرحوه عليه من أسئلة خاطئة، أي أنها تقوم على وهم أو قراءة خاطئة. ولما تكرر الخطأ قلّ صبر المعلم تدريجياً حتى قطع درسه، وفرّ من ذلك المجلس.

الفكرة إذن جاءت من خلال الأسلوب القصصي الإخباري، ومحورها حول الخطأ في اللغة، فالناس يخطئون قديماً وحديثاً في القراءة والفهم. لا يقتصر الخطأ إذن على أبناء عصرنا. ولكن ربما كان القدماء أحرص على التصحيح والتصويب، ولم يكن الخطأ مقبولاً في البيئات العلمية، أما اليوم فقد شاع الخطأ، حتى قلّ الصواب!

تحليل النص:

سنتابع الأسئلة الثلاثة التي شكّلت عماد الخبر وأساس بنائه، فإذا فهمناها وراجعناها أمكننا أن نفهم الخبر بشكل أشد وضوحاً وتفصيلاً، وأمكننا أن ندرك من خلال ذلك بعض احتمالات وقوع الخطأ في اللغة قراءة وفهماً.

السؤال الأول: ما "العنجد"؟

وليست هذه اللفظة الغريبة كلمة صحيحة، فليست هناك كلمة عربية بهذا اللفظ، ولذلك أنكروها أبو عبيدة ولم يعرفها، وعندما تبجّج السائل بأنه يعرف شاهداً عليها، كأنه يريد إحراج أبي عبيدة والتعالم عليه، تبين لأبي عبيدة ولنا جهل ذلك السائل، فهو يعرف شاهداً يتمثل في بيت شعر للأعشى، ولكنه أخطأ في قراءته وفهمه، واخترع تلك الكلمة نتيجة جهله وسوء قراءته.

بيت الشعر الذي استشهد به للأعشى يقول:

يوم تُبدي لنا قتيلاً عن جيدٍ أسيلٍ تزيئه الأطواقُ

الأعشى يصف امرأة جميلة على عادة الشعراء المولعين بالجمال، فيتذكر قتيلاً وهو اسم المرأة أو لقبها، يوم كشفت بعض جمالها، فظهر عنقها الجميل المزين بالأطواق أو القلائد.

(عن جيدٍ) كلمتان، كلمة (عن) حرف الجر المعروف، وكلمة (جيد) وهي اسم مشهور أيضاً بمعنى عنق أو رقبة. فالخلل في السؤال يتمثل في أن الرجل السائل دمج الكلمتين معاً، وظنهما كلمة واحدة، بل وأمعن في الخطأ عندما أضاف إلى الكلمة التي اخترعها (ال) التعريف، فصارت: العنجد!!

فالخلل في السؤال سببه الوهم، والخطأ في القراءة والفهم أيضاً. ونستنتج أننا لا بد أن نتبين وحدة الكلمة وتقسيم كلمات النص لنحسن فهمه ولا نقع في مثل هذا الخطأ الفادح. فاللغة إذن تحتاج إلى الفهم وإلى الربط بين اللفظ ومعناه، فإن لم يكن له معنى فلا بد أن هناك خللاً ما يحتاج إلى مراجعة.

السؤال الثاني:

ما الأودع؟

ليس هناك (أودع). فلقد أخطأ الرجل الثاني خطأ فادحاً في تقسيم الكلمات، ولم يفصل بين كلمتين متجاورتين، أي أنه دمج كلمتين، وكوّن منهما كلمة جديدة تخرج عن المراد. دمج حرف العطف: (أو) مع فعل الأمر: (دع) وظنهما كلمة واحدة صارت اسماً وفق فهمه، ويطلب له معنى!

مرة أخرى لا بد أن ننتبه إلى استقلال الكلمات وتقسيمها لفهم المعنى. أما قول العرب الذي احتجّ به شاهداً على كلمته فهو قولهم: (زاحمٌ بَعْدَ أو دَع)، فهو مثل من الأمثال القديمة. يقوم على فعل الأمر: زاحمٌ بمعنى نافس غيرك وزاحمه، والعود بفتح العين هو الجمل المسنّ الخبير، وكأن المثل يوجه الإنسان للاستفادة من أصحاب الخبرة والسّن، فالمنافسة تحتاج إلى مثل هذا. فإما أن تزاحم الآخرين وأنت تمتلك شرط المنافسة، وإما أن تترك الأمر وتخرج من المنافسة.

السؤال الثالث:

ما (كوفاً)؟

هذا هو السؤال الثالث. لكن صبر المعلم نفذ ولم يعد بمقدوره التحمّل، ففرّ وهرب ولم يجب أو يوضّح كما فعل في السؤالين السابقين. لقد هاله الخطأ هنا ربما لأن السائل استشهد بالقرآن الكريم، فإذا غفرنا الخطأ في فهم الشعر والمثل، فإنه في القرآن أشد وأصعب. أما خطأ السائل ووهمه فيتمثل في أنه أخطأ خطأ فادحاً عندما قسّم الكلمة الواحدة وجزأها إلى كلمتين، الكلمة الأصلية الصحيحة هي: (معكوفاً) كما في الآية الكريمة "والهدي معكوفاً" اسم مفعول من عكف معكوف مثل: درس مدرّوس، وقرأ مقروء، وكتب مكتوب، وعرف معروف... ولكنه ظن أن: (مع) كلمة مستقلة، و(كوف) كلمة أخرى، قياساً على استقلال لفظة (مع) المشهورة كما في قولنا: جئت مع أبي، وهي ظرف كثير الاستعمال. ولكن ليس كل صوت فيه الميم والعين هو هذا الظرف، فالميم والعين صوتان أو حرفان قد يردان في استعمالات متنوعة. لقد اجتمع في ذلك السائل الجهل بالقرآن والجهل باللغة معاً، وفوق هذا التبجّح بالمعرفة، والوهم بأنه يمكن أن يجرّج أبا عبيدة ويذكره بما فاتته من القرآن الكريم!

سنتوقف في هذه الفقرة عند الكلمات التي أشكلت على السائلين، وصعبت عليهم، فخلطوها بغيرها، وسألوا أبا عبيدة معمر بن المثنى عنها.

الكلمة الأولى: جيد بمعنى عنق، رقبة

وردت كلمة (جيد) في بيت شعر للأعشى كما مرّ بنا في الخبر الذي قرأناه، هو قوله في وصف امرأة جميلة:

يَوْمَ تُبْدي لَنَا قَتِيلَةً عَنْ جِيـدٍ أَسِيلٍ تَرَيْنَهُ الْأَطْوَاقُ

ووردت الكلمة نفسها، كلمة (جيد) في القرآن الكريم، في سورة (المسد)، فقال تعالى: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (1) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (2) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (3) وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (4) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ (5).

فقد توعدّ الله سبحانه وتعالى أبا لهب وامرأته في هذه السورة الكريمة بالعقاب جزاء إيدائهما النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة الإسلامية. أما عقاب امرأة أبي لهب حمالة الحطب، فهو طوق أو قلادة من حديد أو نار يحيط بجيدها، أي بعنقها في المكان المعهود للقلادة. والأصل في هذا المعنى أنّ المرأة العربية تزيّن عنقها بقلادة ثمينة جميلة، كما ورد في بيت الأعشى، ولكن أم جميل امرأة أبي لهب أوعدها الله سبحانه وتعالى بقلادة خاصة من دون كلّ النساء، هي طوق العذاب الأبديّ الذي سيظلّ في عنقها تتعذب به.

الكلمة الثانية: دع: بمعنى اترك

وردت في المثل العربيّ كما جاء في خبر أبي عبيدة: (زاجمٌ بعودٍ أو دُع)، أي استفد من أصحاب السنّ والخبرة والحكمة أو دَعك من المنافسة والمزاحمة. فالفعل (دع) بمعنى اترك. وقد استعمله العرب في كلامهم وأشعارهم، ومن شواهد المعروفة قول أبي نواس:

دَع عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللّوْمَ إِغْرَاءٌ وداوِني بالتي كانت هي الداءُ

وفي كلامنا المعاصر نقول: دَع ما لا شأن لك به، بمعنى اترك، وتخلّ.

وفي خطاب المؤنث، إذا خاطبت فتاة أو امرأة تقول: دعني، وبإضافة ياء المتكلم تقول: دعيني، أي: اتركني. هذا الفعل من الفعل الماضي (ودع)، ولكن صيغة الماضي نادرة أو غير مستعملة، وقد نستعمل المضارع فنقول: فلان لا يدع مجالاً للشك. بمعنى أنّه قاطع واضح لا يترك مجالاً للشك.

وتتبه كي لا يختلط هذا الفعل بفعل قريب منه في اللفظ بعيد عنه في المعنى، وهو فعل الدعوة: دعا، يدعو، دعاء، ودعوة. تقول: دعاني أحمد على طعام الغداء. والأمر منه: ادعُ، ومنه الآية الكريمة: (ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة).

الكلمة الثالثة: معكوف

وردت كلمة (معكوف) في الآية الكريمة: (والهدى معكوفاً). في الآية الخامسة والعشرين من سورة الفتح:

"هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ"

فالآية الكريمة تخبر عن موقف أهل قريش عندما صدّوا المسلمين ومنعهم من الوصول إلى المسجد الحرام، وحبسوا الهدى (وهو الذبائح التي يُتقرب بها وتذبح عند المسجد الحرام من الغنم والإبل)، فأصل معنى عكف ومعكوف: من الحبس ولزوم المكان أو الحال.

وهناك استعمالات أخرى لهذه الكلمة ومشتقاتها:

العاكف: المقبل على الشيء الملازم له، نقول مثلاً:

صديقنا إبراهيم يعكف على دروسه أو بحوثه.

عكف القاضي على دراسة القضية.

ظل أحمد عاكفاً على قراءة الرواية حتى أنهاها.

فكلها بمعنى شدة اللزوم والإقامة على الشيء، فكأن من يفعل ذلك يحبس نفسه ملازمًا ما اختاره فلا يبتعد عنه.

ومنه كلمة: اعتكف، اعتكاف، ومنه الاعتكاف في المسجد للعبادة، فهو أيضاً قريب من المعنى الأصلي، كأن من يفعل ذلك يحبس نفسه فلا يغادر المسجد مدة اعتكافه.

وقد تستخدم في سياق آخر كأن نقول:

عكف الصياد المعدن أو الحديد ليصنع صنارة.

وتطوّرت عنها لفظة (عقف) لقرب القاف من الكاف والتبادل بينهما، ومنه اشتقاق:

معكوف/معكوف التي تستخدم مع صناعة المعادن والأدوات المعدنية، بمعنى عوّجه ولوّاه بشكل معين ليستدير أو يتغيّر شكله.

لاحظ أنّ الكلمات التي تعود إلى جذر أو أصل واحد يجمع بينها معنى عام واحد، ولكنها لا تكتسب دلالتها الدقيقة الخاصة إلا حين تستعمل في جملة معيّنة. فالسياق مهم جداً في تحديد المعاني.

وقفة دلالية

مع الأسماء والكنى والألقاب:

الأسماء العربية منذ القديم تقسم إلى: كُنية، ولقب، واسم.

الكُنية:

وهي ما يبدأ بلفظ: أبو أو أم، وورد منها في النص كنية العالم البصريّ: (أبو عبيدة) فهذه كنية الشيخ أو العالم المعروف. وكثيراً ما تكون الكنية باسم الولد البكر قديماً وحديثاً، ولكن أحياناً يكون دون أن يكون هناك ابن من باب التفاؤل. والكنية أمر مستحب خاصة بين الأهل والأصحاب، وفي المواقف غير الرسمية فهي تدل على التحبب والتقارب. وكثيراً ما يستعمل الناس كنية الشخص فيشتهر بها أكثر من اسمه.

الاسم:

وهو ما يطلقه الأهل على أبنائهم ثم يحملونه بقية أعمارهم، وكانوا قديماً يضعون لفظ ابن بين الأسماء كما هو اليوم في أسماء بعض الأقطار كما في اقطار الخليج العربي، ومنها في النص: معمر بن المثنى. وتقول العرب: لكل من اسمه نصيب، وتحت الثقافة العربية الإسلامية على حسن اختيار الاسم لأهميته وتأثيره على حامله. ويشقى الناس اليوم في البحث عن أسماء ملائمة لأبنائهم. وقد يخطئ البعض فيتعيبون الأبناء والبنات بأسماء لا يحبونها، لقدمها أو لعجمتها أو ثقلها وعدم ملائمتها مع العصر، فيفكرون في تغييرها والتخلص منها.

اللقب:

التيمي، الراوية، الأعشى.

هذه ألقاب وردت في النص، فأبو عبيدة معمر بن المثنى يلقب بـ "التيمي" وهو لقب جاء من اسم القبيلة التي ينتمي إليها، وأما لقب الراوية فلكثره روايته للأخبار والمعلومات. أما الأعشى فلقب لشاعر جاهلي من أصحاب المعلقات العشر، لقب به لضعف بصره، واسمه ميمون بن قيس، ويلقب أيضاً بصنّاجة العرب، لما في شعره من الإيقاع والموسيقى، ويكنى: أبو بصير، على العكس من حقيقته فقد كان أعمى أو ضعيف الإبصار. لاحظ كثرة الألقاب للشخص نفسه.

مثال:

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

أبو عثمان: كنية

عمرو بن بحر: اسم

الجاحظ: لقب

أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبّي

أبو الطيب: كنية

أحمد بن الحسين: اسم

المتنبّي: لقب

وفي قراءة النصوص القديمة والحديثة نحتاج إلى معرفة الأسماء والكنى والألقاب، فهي مسألة لا يستهان بها، وإذا قرأنا نصاً ولم نتبين المقصود بصاحب الكنية أو اختلاطه مع غيره، فقد لا يكتمل فهمنا للنص على الوجه الصحيح.

تدريب (1):

لعلك تفهمت الألفاظ التي ذكرنا بها خبر أبي عبيدة، وأدركت معناها وطريقة استعمالها، أثبت ذلك من خلال صياغة جمل من إنشائك تتضمن الألفاظ التالية:

- 1- جيد:
- 2- دع، دعي:
- 3- معكوف:
- 4- اعتكاف:
- 5- دعا، يدعو:
- 6- كنية:
- 7- لقب:

تدريب (2):

بعد قراءة الخبر القصصي السابق وفهمه، يمكنك مع زملائك تحويله إلى مشهد تمثيلي أو مسرحي قصير يعتمد على أقوال وأفعال الشخصيات التالية:

- الراوي: يقدّم الأحداث ويهيئ ظهور الشخصيات ويربط بينها.
- أبو عبيدة (العالم، المعلم):
- الرجل/السائل الأول:
- الرجل/السائل الثاني:
- الرجل/السائل الثالث:

اقرأ النصوص الآتية قراءة متأنية:

1. يقول المتنبي:

- وإذا كانتِ النَّفوسُ كِبَارًا
تَعَيَّتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ
أَضْحَى النَّثَائِي بَدِيلًا مِنْ تَدَانِينَا
وَتَابَ عَن طَيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا
3. ليس كلُّ ما يلمع ذهبًا.
4. ما فتئ الكاذبون مذمومين.
5. ما يزال الصديقُ يفي بما وعد.
6. ظلَّ البحرُ أمواجه متلاطمةً طوال الليل.
7. بات المسافرون باشتياق إلى الوصول.

وردت (كان وأخواتها) في مواضع عدة في الأمثلة السابقة، وتعدّ من النواسخ؛ إذ تدخل على الجملة الاسمية فتُبدل بحكمها حكمًا آخر، فهي ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ومعنى ذلك أنها العامل في الاسم والخبر ومعًا، وهي أفعال ناقصة؛ لأنها تدلّ على زمان فقط، أي أنها لا تدخل على حدث ومن ثمّ لا تحتاج إلى فاعل.

وكان وأخواتها ثلاثة عشر فعلاً هي:

(كان، ظلّ، بات، أصبح، أضحى، أمسى، صار، ليس، زال، برح، فتئ، انفكّ، دام)، وزال ويرح وفتئ وانفكّ تعمل مسبوقه بـ(ما)النافية بينما (ما دام) تعمل بشرط أن يسبقها (ما) المصدرية الظرفية.

ففي صدر بيت المتنبي " وإذا كانت النفوس كبارًا ... " استخدمت (كان) بصيغة الماضي، واسمها هو (النفوس)، وقد جاء مرفوعًا وعلامة رفعه الضمة، أما خبرها هو (كبارًا)، وقد جاء منصوبًا وعلامة نصبه تنوين الفتح، فأصل الجملة قبل دخول (كان) "النفوسُ كبارٌ"، وهي جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، وعند دخول (كان) عليها نسخت حكمها بأن جعلت (النفوس) اسمها مرفوعًا، و (كبارٌ) خبرها فنصبته (كبارًا).

وقد جاء خبر كان في المثال السابق (مفردًا) أي ليس جملة أو شبه جملة، وكذلك في صدر البيت: "أضحى التتائي بديلاً من تدانينا"، وجملة: "ليس كل ما يلمع ذهباً"، هل جاء خبر كان وأخواتها في جمل أخرى مفردًا أيضًا؟ حددها.

أما في جملة: "ما يزال الصديق يفي ما وعد"، فاسم (ما يزال) هو (الصديق) وخبره (الجملة الفعلية: يفي ما وعد)، وفي جملة: "ظلّ البحر أمواجه متلاطمة"، فإن اسم ظلّ هو (البحر)، وخبرها (الجملة الاسمية: أمواجه متلاطمة)، ونرى في جملة: "بات المسافرون باشتياق إلى الوصول"، فاسم بات هو (المسافرون)، وخبرها (شبه الجملة: باشتياق).

يمكن استخلاص القواعد الآتية عند استخدام كان أو إحدى أخواتها:

1. تدخل (كان) وأخواتها على الجملة الاسمية، وترفع المبتدأ ويصبح اسمها مرفوعًا، وتنصب الخبر ويصبح خبرها منصوبًا.
2. الأصل في الاسم أن يلي الفعل الناقص، ثمّ يجيء بعده الخبر، كقوله تعالى: "ظلّ وجهه مسودًا" النحل: 58، وقد يعكس الأمر فيقدم الخبر على الاسم، كقوله: "وكان حقًا علينا نصر المؤمنين" الروم: 47، وقد يتقدم الخبر على الفعل الناقص وعلى اسمه، كقولك: غزيرًا أمسى المطر.
3. الأصل أن يكون خبر المبتدأ مفردًا، وأنه يأتي جملة وشبه جملة، ولما كانت الأفعال الناقصة تدخل على المبتدأ والخبر جاز تتوع خبرها: فهو يأتي مفردًا على الأصل، كقوله تعالى: " فكانت هباءً منبثًا، وكنتم أزواجًا ثلاثة" الواقعة: 6،7، وقوله: " كونوا قوامين بالقسط" النساء: 135
4. ويأتي جملة اسمية، كقولك: أضحى السماء بروجها مشيدة، وجملة فعلية، كقوله تعالى: "إن كنت قلته فقد علمته" المائدة: 116
5. وشبه جملة كقولك: أمسى الشمس في الغروب.

التدريبات

التدريب الأول: استخراج الأفعال الناقصة من الشواهد الآتية، وعين اسم كل منها وخبره:

1. " كنتم خير أمة أخرجت للناس " آل عمران: 110
 2. " ولا يزالون مختلفين " هود: 18
 3. " إنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا " النساء: 76
 4. قال _ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _: " ما زال جبريلُ يوصيني بالجار، حتى ظننتُ أنه سيورثه".
 5. قال عبد الملك بن مروان لبنيه: تعلّموا العلم، فإن كنتم سوقةً عثتم، وإن كنتم وسطاً أصبحتم سادةً، وإن كنتم سادةً أصبحتم متفوقين".
 6. قال صفى الدين الحلبي:
- وأعورَ مع دُنُوي منه صبري فكيفَ يكون صبري بعدَ بين
سلي إن جهلتِ النَّاسَ عَنَّا وعنهم فليس سواءً عالمٌ وجَهولٌ
- 7.

اقرأ النصوص الآتية قراءة متأنية:

1. قال تعالى: "إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَاد أَخْيِبُهَا" طه: 15
2. قال تعالى: "قال إني عبد الله أتاني الكتاب" مريم: 30
3. قال تعالى: "وما يدريك لعل الساعة قريب" الشورى: 17
4. قال تعالى: "واعلموا أنّ الله شديد العقاب" البقرة: 196
5. قال تعالى: "كأنهم خشبٌ مسندةٌ" المنافقون: 4
6. قال تعالى: "لقد جئناكم بالحقّ ولكنّ أكثركم للحقّ كارهون" الزخرف: 78
7. ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيبُ
8. كأنّ فوق رؤوسهم الطير.
9. لعلّ الأمل حبله طويلاً

وردت (إنّ وأخواتها) في مواضع عدّة في الأمثلة السابقة، وتعدّ من النواسخ؛ وهي حروف تدخل على الجملة الاسميّة، فتتصبب الاسم ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهذه الحروف هي: (إنّ، أنّ، وهما حرفان يفيدان التوكيد/ وكأنّ تفيد التشبيه/ ولكنّ تفيد الاستدراك/ وليت تفيد التمني/ ولعلّ تفيد الرجاء).

وخبر هذه الحروف هو خبر المبتدأ؛ أي يكون مفرداً أو جملةً أو محذوفاً يتعلق به شبه جملة. انظر في الآية الكريمة: "إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ.."، بدخول إنّ على الجملة الاسميّة نصبت المبتدأ (السَّاعَةَ)، وصار اسم إنّ منصوباً، ورفعت الخبر (آتِيَةٌ)، وصار خبر إنّ مرفوعاً، وفي الآية الثَّانِيَةِ نجد أنّ اسم (إنّ) هو (الضمير المتصل: ياء المتكلم)، وخبر (إنّ) هو (.....). وفي الآية الثَّالِثَةِ فإنّ الحرف النّاسخ (لعلّ) دخل على الجملة الاسميّة، واسمه هو (.....)، وخبره (.....).

أمّا الآية الرابعة فالحرف النّاسخ فيها هو (.....)، واسمه هو (.....)، وخبره (.....). وفي الآية الخامسة، الحرف النّاسخ فيها هو (كأنّ)، واسمه هو (الضمير المتصل: هم) وخبره (خشبٌ).

حدّد اسم (لكنّ) وخبرها في المثال السّادس
بينما نجد خبر (ليت) في المثال السّابع جاء على صورة وصورة خبر (كأنّ) في المثال الثّامن، وجاء مقدّماً على اسم (كأنّ).
وفي المثال الأخير نجد أنّ خبر (لعلّ) جاء على صورة

يمكن استخلاص القواعد الآتية عند استخدام إِنَّ أو إحدى أخواتها:

1. تدخل (إِنَّ) وأخواتها على الجملة الاسمية، فتتصبب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها.
2. يمتنع تقدّم خبر هذه الأحرف عليها، ولو كان ظرفاً أو جازاً ومجروراً، ويجوز توسط الخبر بين اسمائها إن كان الخبر شبه جملة، كقوله تعالى: " إِنََّّ مع العسر يسراً" الشرح:6
3. أما خبرها فيقع مفرداً، كقوله عزّ وجلّ: "إِنَّ نصرَ الله قريب" البقرة 214 ويقع جملة اسمية، كقولك: إِنَّ العلمَ مشاريه كثيرةٌ ويقع جملة فعلية، كقوله تعالى: "إِنَّ الله يحبّ المحسنين" البقرة 195 ويقع جازاً ومجروراً، كقوله أيضاً: "والخامسة أنّ غضبَ الله عليها" النور 9 وظرفاً، كقولك: لعلّ تحت الرماد ناراً.

التدريبات

التدريب الأول: استخراج الحروف النَّاسخة من الشواهد الآتية، وعيّن اسم كلّ منها وخبره:

1. قال تعالى: "فوربّ السماء إله حقّ مثل ما أنكم تنطقون" الذاريات 23
2. قال تعالى: "لعلّي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون" يوسف 46
3. قال تعالى: "إِنَّ في ذلك لعبرة لمن يخشى" النازعات 26
4. يقول بشر بن برد:
كأنّ مئثار النّقع فوق رؤوسنا وأسيفنا ليلٌ تهاوى كواكبهُ
5. يقول أبو الطيّب المتنبّي:
لعلّ عنبك محمودٌ عواقبهُ فربّما صحّت الأجسام بالعلل
6. قال تعالى: "ولكنّ الله ذو فضل على العالمين" البقرة 251
7. قال تعالى: "قالت يا ليتني متّ قبل هذا وكنت نسيّاً منسياً" مريم:23
8. قال تعالى: "ما كفر سليمان ولكنّ الشياطين كفروا" البقرة 102
9. قال تعالى: "وإنّ فرعونَ لعالٍ في الأرض" يونس: 83
10. قال تعالى: "إِنَّ الحسنات يُذهبن السيئات" هود: 114

تعتمد كتابة الهمزة المتوسطة في العربية على قاعدة "الحركة الأقوى" وما يناسبها من الأحرف. **والحركات بحسب قوتها تُرتَّبُ على النحو الآتي:**

ترتيب الحركات
بحسب قوتها

1- **الكسرة:** وهي أقوى الحركات، ويُناسبها النبرة أو الياء، وتكتب هكذا [—]

2- **الضمة:** وتلي الكسرة في القوة، ويناسبها الواو، وتكتب هكذا [و-]

3- **الفتحة:** وتلي الضمة، ويُناسبها الألف، وتكتب هكذا [أ]

4- **السكون:** يلي الفتحة، وتكتب الهمزة هنا بحسب الحركة الواردة قبلاً أو بعداً.

تذكر هذا جيداً

تطبيق قاعدة كتابة الهمزة المتوسطة:

لكتابة الهمزة المتوسطة يُنظرُ في حركتها وحركة الحرف الذي قبلها، ثم تكتب على الرسم الذي يُناسب الحركة الأقوى، لاحظ الأنماط الآتية:

الكلمة	كتابتها	سبب رسم الهمزة
سُنْ ء لَ	سُنْئِلَ	حركة الهمزة المتوسطة فيها الكسرة، وحركة ما قبلها الضمّ، والكسر أقوى من الضمّ، لهذا كتبت على نبرة.
سُنْ ء ا لَ	سؤال	حركة الهمزة الفتح، وحركة الحرف الذي قبلها الضمّ، والضمّ أقوى من الفتح، لهذا كتبت على واو.
مَ سُنْ ء لَ ة	مسألة	حركة الهمزة الفتح، وقبلها ساكن، والفتح أقوى، لهذا كتبت على ألف.

لاحظ رسم الهمزة المتوسطة في الكلمات الآتية، وطبّق قاعدة أقوى الحركات، ثم أكمل الفراغ على النمط نفسه:

- سأل، وأد، مأدبة، يأمر، مأوى، جُراًة، ، ، ، ، ،
 - مؤذن، رؤية، يؤجل، أُوُلِّبْتُكُمْ، شؤون، يَقْرُؤُهُ ، ، ، ، ، ،
 - سَلِمَ، شِلْن، نائين، متجرئين، مُهَنَّة، ، ، ، ، ،

تنبيه:

القاعدة السابقة التي بيّناها في كتابة الهمزة المتوسطة هي **القاعدة العامة**؛ ولكنّ هناك **استثناءات** تخرج عن هذه القاعدة، و يتمثل أهمّها بالآتي:

- 1- الهمزة المفتوحة بعد ألف ساكنة، تكتب مُنفردة؛ مثال: قراءة، تساعَل، أصدقاءهُ، أكمل على النمط نفسه:.....،.....،.....
- 2- الهمزة المتحرّكة (بالضمّ أو الكسر أو الفتح) بعد ياء ساكنة أو مديّة تكتب على نبرة؛ مثال: هيئة، خطيئة، بطيئة، مشيئة، وضيئة، أكمل على النمط نفسه:.....،.....،.....

التدريبات:

التدريب الأول: الكلمات الآتية اشتقت من الجذر " س ء ل " ورسمت همزتها بصور متنوعة، ميّز ما كان صائباً منها - بوضع علامة صح - وصوّب ما جاء خاطئاً منها:

سؤال	مسائل	مساءل	تسائل	سؤال
سؤال	تسأل	مسألة	متسائل	تسأل

التدريب الثاني: اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- 1- قال تعالى: ﴿..... كِتَابِيَّةٌ﴾، التّمة السّليمة إملاء في الآية السّابقة هي على التّوالي:
 - أ. هَاؤُمُ أَفْرُؤُوا
 - ب. هَاؤُمُ أَفْرُؤُوا
 - ج. هَاءُمُ أَفْرَأُوا
- 2- قال تعالى: ﴿فَإِذَا..... لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَدْنُ لِمَنْ..... مِنْهُمْ﴾ التّمة السّليمة إملاء في الآية السّابقة هي على التّوالي:
 - أ. اسْتَدْنُوكَ، شِنْتُ
 - ب. اسْتَدْنُوكَ، شِنْتُ
 - ج. اسْتَدْنُوكَ، شَاتَ

التدريب الثالث: علل كتابة الهمزة المتوسطة على الهيئة التي عليها فيما يأتي:

- 1- ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ :
- 2- ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ :
- 3- إذا رمت أن تحيا سليماً من الأذى
فلا ينطقن منك اللسان بسوأة
وعينك إن أبدت إليك معايياً
ودينك موفورٌ وعرضك صينٌ
فكلُّك سوءاتٌ وللناس السن
فصنّها وقُلْ يا عينُ للناسِ أعينُ
"الشافعي"

التدريب الرَّابِع: تبيّن الخطأ في كتابة الهمزة المتوسطة في الجملِ والعباراتِ الآتيةِ وصوّبهُ:

- 1- المؤمن لا يبيّن من روح الله.
- 2- احذر اللّئيم إذا حكّم، والجائع إذا بيّن.
- 3- أعلم النّاس بالله تعالى أكثرهم له مسئلة.
- 4- مسرة الكرام في بذل العطاء، ومسرة اللّام في سوء الجزاء.
- 5- "إني أرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها".
- 6- كانت أشياءها متناثرة في كلّ مكان.
- 7- عند تعاقب الشداء تُظهر فضائل الإنسان.
- 8- لا تهجر أخاك لأخطائه ولو تعددت، فقد تأتيك ساعة لا تجد فيها غيره.



ما المعجم؟

المعجم كتاب ورقّي أو (إلكتروني)، يضمّ قائمة مفردات اللغة أو مجموعة مختارة منها، مرتّبة وفق طريقة محدّدة، مصحوبةً بطريقة نُطقها، ومعانيها، ومعلومات عن اشتقاقها، وشواهد أو أمثلة تبيّن وجوه استعمالها. فالمعجم لا يكون معجماً إلا إذا توفّر فيه:

- (1) **قائمة المفردات:** وقد تسمّى موادّ المعجم، أو مداخل المعجم. وهي الكلمات المفتاحية التي تراها مطبوعة بخط بارز أو ملون في صفحات المعجم، وتشكّل أساس المعجم ومبدأ بنائه، فالمعجم يبني على هذه المداخل المتتابعة، بطريقة علمية منظّمة.
- (2) **نظام الترتيب:** يجب أن ترتّب القائمة أو مداخل المعجم وفق نظام واضح يلتزم به معدّ المعجم ويضعه أمام القارئ بوضوح. وكلّما كان سهلاً زاد الإقبال على المعجم.
- (3) **نظام التعريف:** ويضمّ المعاني والمعلومات المصاحبة للمداخل، ويمكن أن نسمّيه: نظام التعريف، أو طريقة تحرير المادة المعجمية.

أما تسمية هذا النوع من الكتب الجامعة المرتّبة بتسمية "المعجم" فيبدو أنّها جاءت من وظيفة هذه الكتب، فلفظة "معجم" اسم مفعول من أعجم، بمعنى وضّح وأزال اللبس والغموض، فالمعجم وفق هذا المعنى كتاب توضيحيّ تفسيريّ، يوضّح ويزيل الغموض واللبس عن كلمات اللغة لفظاً واشتقاقاً ومعنى.

القاموس:

وأما الكلمة الأخرى كلمة (القاموس)، فنستعملها اليوم مرادفة أو بديلة عن التسمية الأولى، وهي في الأصل تعني "البحر" باللغة الفارسية، فالقاموس هو البحر، فهي تسمية مجازية تفيد الاتساع. أما أول من سمّى معجمه قاموساً فمؤلف معجمي قديم اسمه: (الفيروز أبادي) مؤلف: (معجم) القاموس المحيط، ويبدو أن معجمه قد اشتهر وكثر استعماله، حتى استقرّت في استعمال الناس لفظة قاموس بمعنى معجم. وصارت تطلق على الكتب المشابهة دون أن تقتصر على "القاموس المحيط" وحده. وهكذا صار عندنا كلمتان لوصف نوع واحد من الكتب: المعجم، وجمعها: معاجم أو معجمات. والقاموس، وجمعها: قواميس.

أهمية المعجم وفوائده:

المعجم كتاب مرجعي شامل دقيق، يقدم لنا معلومات وفيرة حول الألفاظ التي تتكون منها لغتنا، ونظراً لطريقة ترتيبه فهو كتاب سهل الاستعمال، يمكننا من الوصول إلى المعلومات في وقت يسير.

أما المعلومات التي يقدمها المعجم فمتنوعة من أهمها:

- ضبط الألفاظ وطريقة نطقها
- المعنى الأصلي والمعاني الفرعية
- الاشتقاق والمعلومات الصرفية
- المعلومات النحوية والتركييبية
- شواهد وأمثلة على الاستعمال
- معلومات ثقافية وموسوعية متنوعة

وقلما يقرأ المرء المعجم أو القاموس كاملاً، فهو ليس كتاباً عادياً يقرأ دفعة واحدة، ولكن الطريقة المثلى أن يختار الإنسان المتعلم والجامعي المثقف أحد المعاجم الملائمة، ويبقيه قريباً منه، فإذا صعبت عليه كلمة فأراد التأكد منها ومن معناها واستعمالها لجأ إلى المعجم، فهو الكتاب الذي لا يُستغنى عنه مع كل استعمال للغة، وهو إلى ذلك يساعدنا على الدقة، وتحري الصواب، وهو فعال في تنمية الثروة اللغوية وتقويتها بطريقة ممتعة سليمة.

أشهر المعاجم العربية القديمة:

- معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ)
- معجم جمهرة اللغة لابن دريد (ت321هـ)
- معجم تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (370هـ)
- معجم الصحاح للجوهري (398هـ)
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده الأندلسي (ت458هـ)
- معجم أساس البلاغة للزمخشري (ت538هـ)
- معجم لسان العرب لابن منظور (729هـ)
- معجم تاج العروس لمرتضى الزبيدي (ت1205هـ)

معجم لسان العرب:

من أشهر معاجم اللغة العربية وأكثرها استعمالاً، وضعه ابن منظور مستفيداً من الجهود المعجمية التي سبقته، وهو معجم مرتب هجائياً، في ثمانية وعشرين باباً، من الهمزة (الألف) إلى الياء. رتب ابن منظور الألفاظ وفق جذورها (أصولها)، وحسب الحرف الأخير من الجذر، كما مرّ بنا:

- كلمة منع موجودة في باب العين
- وكلمة وقف موجودة في باب الفاء
- وكلمة كتب موجودة في باب الباء

ولو أردنا أن نبحث عن الكلمات التالية: مترنم، استقصاء، اكتمال، غَضّ... لوجب أولاً إرجاعها إلى الجذور:

مترنم: رنم (باب الميم)

استقصاء: قصي (باب الياء)

اكتمال: كمل (باب اللام)

غَضّ: غضض (باب الضاد)

لاحظ أن الجذر هو الأصل دون أي تغيير، ولذلك نفاك الإدغام أو التشديد، ونعيد الألف إلى أصلها. وتفاوت الألفاظ في السهولة والصعوبة من ناحية معرفة جذورها، لكن ألفة المعجم واستعماله تيسر هذا الأمر بدرجة كبيرة.

من معاجم العصر الحديث:

المعجم الوسيط:

يعدّ المعجم الوسيط أشهر المعاجم العربية الحديثة وأكثرها استعمالاً وتداولاً. وقد تولّى مجمع اللغة العربية في مصر وضع هذا المعجم بقصد تقديم معجم سهل الاستعمال، وأقرب إلى الإيجاز، وظهرت الطبعة الأولى من المعجم عام 1960م. وهذا المعجم على إيجازه يكفي إلى حد بعيد حاجات الطالب والكاتب والقارئ المعاصر، كما تميز المعجم الوسيط بمراعاة القواعد الحديثة في صناعة المعاجم. وضم المعجم المواد اللغوية المشهورة والكثيرة الاستعمال، ومجموع موادّه 30 ألف مادة، واستعمل المعجم الصور التوضيحية وفيه قرابة 600 صورة توضيحية. وله فائدة أخرى تتمثل في إدخال الألفاظ الجديدة التي اعتمدها مجامع اللغة العربية من ألفاظ القرن العشرين.

أما طريقة ترتيبه فعلى حروف الهجاء، وفق الحرف الأول فالثاني فالثالث من الجذر، وهو من هذه الناحية أيسر المعاجم استعمالاً. كما راعى واضعو المعجم منهجاً واضحاً في تحرير المادة المعجمية وترتيب عناصرها بشكل مطّرد أو ثابت في مختلف مواد المعجم أو ألفاظه الرئيسية. كما استعمل المعجم عدداً من الرموز والمختصرات، مثل: (ج: لبيان الجمع)، و(د: للفظ الدخيل، وهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير)، وغير ذلك من رموز مذكورة في مقدمة المعجم.

ومن معالم المنهج المتبع في هذا المعجم من ناحية إيراد المواد في الجذر الواحد:

1. تقديم الأفعال على الأسماء
2. تقديم المجرد على المزيد
3. تقديم المعنى الحقيقي على المجازي
4. تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدي

المعجم العربي الأساسي:

أما (المعجم العربي الأساسي) فمعجم حديث آخر وضعته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وطبع أول مرة بالتعاون مع دار النشر المعجمية العالمية (لاروس-باريس) عام 1989م. واعتمد منهج الجذور أيضاً شأن معظم المعاجم العربية، وقد تميز بمعلوماته الحديثة والحضارية والموسوعية، وكذلك بالتركيز على الأمثلة وطرق استعمال اللفظة، وهو معجم مفيد للطلبة في المراحل المدرسية والجامعية، وكذلك لغير الناطقين بالعربية ممن بلغوا مستوى متوسطاً أو متقدماً فيها، إذ يساعدهم على توسيع معرفتهم بألفاظ اللغة ومفرداتها وما يتصل بذلك من أمور، كما أنه يراعي اللغة المعاصرة والكلمات الجديدة التي أضيفت إلى مفردات اللغة في العصر الحديث، فهو من هذه الناحية يفيدنا في ضبط الاستعمال وفي تعريف الألفاظ الجديدة. يضم المعجم قرابة خمسة وعشرين ألف مادة معجمية.

كيف نستعمل المعجم؟

المقصود بالجذور:

اللغة العربية لغة اشتقاقية، تعود فيها الكلمات إلى جذور أي ألفاظ أصلية اشتقت منها، فالجذر هو أصغر وحدة معجمية للفظ العربي، وكل جذر يتولد منه ألفاظ كثيرة وفق قوانين الصرف والاشتقاق، ونظراً لصعوبة وضع الألفاظ اللغوية كلها في قائمة موحدة، جرى العرف بترتيبها وفق جذورها، ولذلك فإن إعادة الكلمة إلى الجذر هي أول خطوة نحو المعجم العربي، ويشكل "الجذر" عنوان المادة المعجمية أو المدخل المعجمي الذي تدرج تحت الألفاظ المتفرعة والمشتقة منه.

تدريب على الجذور:

كيف نعيد الكلمة إلى جذرها؟

انظر إلى الكلمات التالية: اقترح، انتبه، استراح، تجمّع، إعلان، صلة، ميزان، غضّ

اقترح: جذرها: قرح

انتبه: جذرها: نبه

استراح: جذرها: راح، ثم نعيد الألف إلى أصلها: (روح)

تجمّع: جذرها: جمع

إعلان: جذرها: علن

صلة: جذرها: وصل

ميزان: جذرها: وزن

غضّ: جذرها: غضض

الوصول إلى جذر الكلمة هو أول خطوة نحو استعمال معظم المعاجم العربية، لأنها مرتبة وفق جذور الكلمات أو أصولها، وإذا بدا لك الأمر صعباً بعض الشيء في البداية فلا تقلق، فمع استعمال المعاجم ستزيد معرفتك بقوانين الصرف والاشتقاق، وستصل إلى الجذور بسرعة فائقة.

ومن الأمور التي نراعيها في الوصول إلى الجذور القواعد التالية:

1. تجريد الكلمة من الحروف الزائدة: وهذا ما فعلناه على سبيل المثال في كلمة (اقترح) حيث حذفنا همزة الوصل والتاء.
2. إعادة الحرف المحذوف إلى الجذر: كما فعلنا في كلمة (صلة)، لأنها من (وصل) فالجذر يبدأ بالواو وليس بالصاد.
3. فك التشديد، فليس في مداخل المعجم حروف مشددة. فغضّ تكون في غضض.
4. إعادة الحروف المنقلبة إلى أصولها، فالألّف في (باع) مثلاً من (بيع)، وفي (قال) من (قول). والياء في (ميزان) أصلها (واو).

والهدف من هذه القواعد هو الوصول إلى الجذر الذي يغلب أن يكون ثلاثياً دون زيادة أو نقصان. أما الجذور الرباعية فقليلة ومنها على سبيل المثال: دحرج، قلقل، وسوس وغيرها.

طرق ترتيب الجذور في المعاجم:

مرحلة الجذور مرحلة مشتركة بين مختلف المعاجم. أما بعد ذلك فتنوع طرق المعاجم في ترتيب (الجذور)، وأشهرها الطرق التالية:

- الطريقة الصوتية (الترتيب الصوتي):

وهي طريقة معجم العين التي اخترعها الخليل بن أحمد الفراهيدي رائد علم المعاجم. ويختلف ترتيب الحروف صوتياً حسب مخارجها في جهاز النطق اختلافاً جذرياً عن الترتيب الهجائي أو الألفبائي الذي نعرفه، فهو عند الخليل ترتيب صوتي يبدأ بحرف العين لأنه أبعد الأصوات مخرجاً، ويتدرج بحسب نطق الأصوات من حروف الحلق حتى الحروف الشفوية، يبدأ بالعين والحاء والهاء... وينتهي بالفاء والباء والميم.

وقد أفاد المعجميون من كتاب العين لأنه أساس التأليف المعجمي عند العرب، وأول معجم متكامل سعى لتسجيل ألفاظ اللغة مع ترتيبها وفق نظام معين، ولكنهم حاولوا أن يجدوا طرقاً أيسر في الترتيب من طريقته.

- طريقة الترتيب الهجائي على الحرف الأخير:

ترتب الجذور هجائياً على الترتيب الألفبائي المعروف، من الهمزة (الألف) إلى الياء، وترتب الجذور وفق الحرف الأخير منها. وهي طريقة معجم الصحاح، ولسان العرب، وغيرهما. فالمعجم يبدأ مثلاً بباب الهمزة وتوضع فيه الجذور المختومة بهمزة مثل: سبأ، نساء، رزأ، وطئ، خطأ.. أما داخل الباب أي باب الهمزة هنا فتنترتب الكلمات وفق حرفها الأول فالثاني، ولذلك فإن الكلمات السابقة سترد على الترتيب التالي:

خطأ (لأن الخاء أسبق من غيرها في الترتيب الهجائي)

رزأ

سبأ

نساء

وطئ

- طريقة الترتيب الهجائي على الحرف الأول:

وهي طريقة بعض المعاجم القديمة مثل: أساس البلاغة للزمخشري، وطريقة المعاجم الحديثة كالمعجم الوسيط، والمعجم العربي الأساسي. فالكلمات التي مرت بنا: سبأ، نساء، رزأ، وطئ، خطأ، لن ترد في باب واحد وإنما في أبوابٍ مختلفة وفق الحروف الأولى، فسبأ في باب السين، ونساء في باب النون، ورزأ في باب الراء، ووطئ في باب الواو، وخطأ في باب الخاء. وسيكون ترتيب ورودها في المعجم على الترتيب التالي حسب تسلسل حروفها هجائياً: خطأ، رزأ، سبأ، نساء، وطئ.

ومعظم المعاجم العربية مرتبة على الجذور، ومن الأمور التي نراعيها في الوصول إلى الجذور القواعد الآتية:

1. تجريد الكلمة من الحروف الزائدة: وهذا ما فعلناه على سبيل المثال في كلمة (اقترح) حيث حذفنا همزة الوصل والتاء.
2. إعادة الحرف المحذوف إلى الجذر: كما فعلنا في كلمة (صلة)، لأنّها من (وصل) فالجذر يبدأ بالواو وليس بالصّاد.
3. فكّ التشديد، فليس في مداخل المعجم حروف مشدّدة. فغضّ تكون في غضض.
4. إعادة الحروف المنقلبة إلى أصولها، فالألف في (باع) مثلاً من (بيع)، وفي (قال) من (قول). والياء في (ميزان) أصلها (واو).

التدريبات على المعاجم

التدريب الأول: هات جذور الكلمات التالية، وبين كيف نصل إليها في معجم (لسان العرب) و(المعجم الوسيط):

1. النبوغ:
2. تدوين:
3. مهارة:
4. يلخص:
5. هشيم:
6. شاهق:
7. تمهيد:
8. تربية:
9. اتصال:
10. اهتدى:

التدريب الثاني : رتب المعاجم التالية وفق طريقة ترتيبها في الجدول الآتي:
لسان العرب لابن منظور، العين للخليل بن أحمد، المعجم الوسيط، تهذيب اللغة للأزهري،
الصحاح للجوهري، المعجم العربي الأساسي، أساس البلاغة للزمخشري، تاج العروس للزبيدي.

الطريقة الصوتية	ترتيب هجائي (وفق الحرف الأخير)	ترتيب هجائي (وفق الحرف الأول)

التدريب الثالث: عد إلى المعجم الوسيط واستخرج منه معاني الألفاظ التالية:

- 1- الإبرة:
- 2- المحكمة:
- 3- الدستور:
- 4- الرّجل:
- 5- القابس:

هي واحدة من أهم أنواع حروف المعاني في اللغة العربية، وهي من الحروف العاملة، وهي حروف مبنية، والحروف المبنية هي التي لا تتغير حركة إعرابها إذا ما تغيرت مواقعها من الجمل.

وحروف الجر هي: من، إلى، في، عن، على، اللام، الكاف، الباء.

معاني حروف الجر

- من: تدل (من) على العديد من المعاني، فقد تأتي بمعنى التبعية، أو بيان الجنس، أو بيان الزمان، أو ابتداء الغاية المكانية، أو زائدة، أو بيان السبب، أو البدل.
- إلى: تدل على انتهاء الغاية.
- عن: تدل على المجاوزة.
- على: تفيد الاستعلاء، وقد تفيد أيضاً معنى (في).
- في: تفيد معنى الظرفية مكانية كانت أم زمانية، وقد تفيد السببية، والاستعلاء.
- الباء: تفيد السببية، أو العوض، أو الظرفية، أو المصاحبة، أو الملازمة، أو الإلصاق، أو التبعية، أو الاستعانة، أو الدنيا.
- الكاف: قد تكون زائدة، أو للتعليل، أو للتشبيه.
- اللام: تفيد التعليل، أو الملك، أو أنها قد تكون زائدة.

يُعرّب الاسم الذي يأتي بعد حرف الجر عادةً باسم مجرور بحرف الجر (يذكر اسم الحرف)، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وقد تختلف علامة الجر باختلاف نوع الاسم المجرور، لذا يجب الانتباه عند الإعراب على هذه النقطة.

الإضافة

يتألف التركيب الإضافي من اسمين يسمى أولهما المضاف ويسمى الثاني المضاف إليه. مثال: تجوّلت في حديقة الحيوان. (حديقة: مضاف. الحيوان: مضاف إليه) يعرب المضاف بحسب وظيفته في الجملة (فاعلاً أو مفعولاً...)، أما المضاف إليه فهو مجرور دائماً بـ"اللام"، إذا كان المضاف ملكاً للمضاف إليه أو مختصاً به مثل كتاب زيد/ باب الدار (أي كتاب لزيد/ باب للدار). - "من"، إذا كان المضاف إليه جنساً يشمل المضاف مثل: خاتم حديد (أي خاتم من حديد). - "في"، إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف مثل: مكر الليل والنهار (أي مكر في الليل والنهار)

ملاحظة: من الأسماء الملازمة للإضافة: ((كلا وكلتا وكل)):
 فأما كلا وكلتا فإن أُضيفتا إلى ضمير أُعريتا إعراب المثنى (خذالكتابين كليهما وقرأ مقدمتيهما
 كليتهما)، وإن أُضيفتا إلى اسم ظاهر أُعريتا إعراب الاسم المقصور فقدرت عليهما جميع
 حركات الإعراب؛ ولا يضافان حينئذ إلا إلى معرفة دالة على اثنين إما نصاً مثل (كلا الرجلين
 سافر)، (مررت بكلا البلدين) وإما بالاشتراك كضمير المتكلم مع غيره فهو مشترك بين المثنى
 والجمع: (كلنا موافق).

التدريبات

التدريب الأول: استخراج حروف الجرّ، وأعراب الأسماء المجرورة في النصّ التالي:

"حينما أسقطتِ الریحُ نخلتنا العجوز التي زرعها أحد أجدادنا، تألمتِ الطفلةُ سوّدد الحلوة
 وتطلّعتْ بحزنٍ إلى جذعها المنطرح في الحديقةِ ... إلى سعفاتها التي ستندبل ... إلى عشِّ
 الحمامة الذي تبعثر..، تمَنمتُ سوّدد في نفسها بحزنٍ قائلة: نخلتنا أعطتنا الكثير، لقد زرعها
 جدِّي منذ سنوات طويلة قبل ولادتي وأكلَ منها تمراً، ثم أكلَ منها أبي وأمي، ونحنُ الصغارُ
 أكلنا منها، وكنا نأملُ أن يأكل أطفالنا منها، لكن ... وصمتت ... وطفرتُ أكثر من دمعةٍ
 على وجنتيها الحلوتين. ثم أخذت تتجوّل في الحديقةِ تحاول أن تخفّف من حُزنها، وبينما هي
 كذلك إذ سمعت همساً، التفتت فرأت نخلة صغيرة تبسّم في وجهها قائلة: لا تحزني يا سوّدد،
 إنّ أمنا النخلة رحلت. ولكنّها حسبت للريح الشديدة حساباً، ورحلت، حيث كانت تحبب بجذعها
 أكثر من فسيلةٍ، ربّما تذكرين ذلك.. فرحتُ سوّدد بكلام النخلة الصّغيرة وقالت: لقد نسيتُ يا
 نخلة، الحزنُ أنساني ذلك ...، إنّ أبي زرعَ أربعَ فسيلات أعطتها أمكّن له..، ثم احتضنتُ
 سوّدد بحنان جذع النخلة الصّغيرة وراحت تربيّت عليه وهي تقول: سيأكل يا نخلة من ثمركِ
 الكبار والصغار في هذه الدار..، سيأكل من تمرِك يا نخلة آخر جار". (زهير إبراهيم).

التدريب الثاني: استخراج تراكييب الإضافة، وأعرّب المضاف إليه في النصّ التّالي:

"ترتدي جوربًا رخيصًا وتمضي، منذ سنوات وهي تقطع الطّريق نفسه مرّة بمرّة بقلب المدينة، حيث يتزاحم العمّال في انتظار فرصة للعمل. هذا الصّباح انتابتها برودة فاجعة، ظنّت غير مرّة أن ثمة دموعًا تتجمّع في عينيها، تمرّر إصبعها اليابسة فوق الجفنين فلا تعثر على شيء. وتمضي، تهبّ ريح قاسية في الطرقات، يضطرّ العمّال إلى رفع ياقات معاطفهم المهترئة، تُحكّم قبضتها فوق معطف باهت، كي لا تتسرّب الرّيح إلى صدرها، إذ تكفيها البرودة التي تنمو في داخلها هذا الصّباح. وتمضي، لكنّ الجورب ينزلق فوق السّاقين، تشفّ تجعداته عن بؤس لا حدود له، تتوقّف لحظة، تشدّ الجورب إلى أعلى، ينظر إليها بعض المرّة في إشفاق: إنها رحلة قاسية. غير أنّها تمضي إلى رغيّف الخبز كعادتها منذ سنوات".

(محمود شقير)

إذا ذكر في الجملة فاعل الفعل مثل (قرأ سليم النص، ويقرؤه أحمد بعد انتهاء سليم) كان الفعل معلوماً، وإذا لم يكن الفاعل مذكوراً مثل (فُرى النص، وسيقرأ النص) سمي الفعل مجهولاً وسمي المرفوع بعده نائب فاعل، وهو في المثالين السابقين مفعول به في الأصل، أُسند إليه الفعل بعد حذف الفاعل.

أ- يختص بناء الفعل للمجهول بالماضي والمضارع، أما الأمر فلا يبنى للمجهول، وإليك التغييرات التي تحدث على الأفعال المعلومّة حين تصاغ مجهولة:

أمثلة

كُتِبَ الدرسُ	كتب أخوك الدرس
رُئي اقتراحك صعباً	رأيت اقتراحك صعباً
نيم على السرير	نام الطفل على السرير
جُلس أمام القاضي	جلسنا أمام القاضي

حين يصاغ الفعل للمجهول يصبح المفعول الأول هو نائب الفاعل في الأفعال المتعدية إلى مفعولين (أصلهما مبتدأ وخبر) وفي المتعدية إلى ثلاث مفعولات، أما الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين (أصلهما غير مبتدأ وخبر) فيمكن جعل كل منهما نائب فاعل فتقول: أُعْطِيَ الفقيرُ ثوباً، أو أُعْطِيَ الثوبُ الفقيرَ، والأول أكثر لأن الفقير هو الآخذ.

ويفهم من هذا أن الجملة الفعلية التي ليس فيها مفعول به لا يصاغ فعلها مجهولاً لعدم وجود ما يحل محل الفاعل، فلا يصاغ المجهول من الأفعال اللازمة إلا إذا كان معها جار ومجرور أو مصدر مختص متصرف أو ظرف مختص متصرف كالأمثلة المتقدمة، ويكون نائب الفاعل حينئذ الجار والمجرور أو المصدر أو الظرف.

التدريب الأول: ميّز الجملة التي بني فيها الفعل للمعلوم:

- حَفِظَ الطَّلَابُ النَشِيدَ الوطني.
- أُخْتَرَعَتِ الطَّبَاعَةُ فِي الصين.
- جُمِلَتِ الشَّوْاطِيُّ.
- تُخْزَنُ المَعْلُومَاتُ فِي الحَاسُوبِ.
- صُنِعَ أَثَاثُ المَنْزِلِ.
- أَلَّفَ العُلَمَاءُ الكُتُبَ.

التدريب الثاني: حوّل الفعل المبني للمجهول إلى فعل مبني للمعلوم وغير ما يلزم:

- 1- صُنِعَتِ الآلَةُ:
- 2- شُرِبَ الحَلِيبُ:
- 3- رُكِبَتِ الدَرَاجَةُ:
- 4- حُمِلَتِ الحَقِيبَةُ:
- 5- قِيلَ الجَوَابُ:
- 6- كُرِّمَ المَشَارِكُونَ فِي السَّبَاقِ:

التدريب الثالث: أكمل الجدول التالي بحيث تحوّل الجمل المذكورة إلى البناء للمجهول مع الضبط بالحركات اللازمة:

المبني للمجهول	المبني للمعلوم
جُمِعَتِ الأورَاقُ	1- جَمَعَ العَامِلُ الأورَاقَ
.....	2- كَتَبَ التَّلْمِيزُ الدرسَ.
.....	3- حَفِظَ الشَّيْخُ الحَدِيثَ .
.....	4- بَاعَ التَّاجِرُ الخَبَرَ .
.....	5- سَمِعَ الرَّجُلُ صوتَ المذِياعِ
.....	6- شَكَرَ المَعْلَمُ التَّلَامِيذَ

الهمزة المتطرفة هي همزة تأتي في آخر الكلمة وتكتب وفقاً لحركة الحرف الذي قبلها بصرف النظر عن حركتها هي، ونوجز قاعدة رسمها على النحو الآتي:

إذا سَبَقَ الهمزة حرف مكسور كتبت الهمزة على نبرة [ِ + ء = ئ]

هادئ، مُبدئ، مُكافئ، باري



إذا سَبَقَ الهمزة حرف مضموم كتبت الهمزة على واو [ُ + ء = و]

تجرؤ، تباطؤ، تكافؤ، لؤلؤ



إذا سَبَقَ الهمزة حرف مفتوح كتبت الهمزة على ألف [َ + ء = أ]

نشأ، مبدأ، خطأ، قرأ



إذا سَبَقَ الهمزة حرف ساكن أو حرف مدّ كتبت الهمزة على السطر [ْ / و / ي + ء = ء]

ملء، دفء، وضوء، مليء، بهاء

1 - لا تقارن بين حركة الهمزة المتطرفة وحركة الحرف الذي يسبقها، وكلّ ما عليك النظر في حركة الحرف السابق للهمزة.

2 - تنبّه إلى موضع الهمزة في كلّ من: (شيء، مجيء) من جانب، و(مبتدئ) من جانب آخر، إذ كتبت الأولى على السطر والثانية على نبرة، ثم تنبّه إلى أنّ الأولى تكتب بوضع نقطتين أسفل الياء؛ لأنها ياء مديّة، بينما الثانية تكتب بلا نقطتين.

ملاحظتان مهمتان:

الهمزة المتطرفة المتبوعة بتنوين الفتح:

لا يتغيّر رسم الهمزة مع تنويني الضمّ والكسر؛ ولكن قد يتغيّر رسمها مع تنوين الفتح بسبب الألف التابعة للتّنين، لاحظ الكلمات الآتية، وأكمل على التّمط نفسه، مستخلصاً القاعدة:

خطأ	ملجأ	مبدأ
تكافؤاً	تجرؤاً	لؤلؤاً
بادئاً	بارئاً	شاطئاً
جزءاً	بدءاً	رزءاً
دفئاً	ملئاً	عبئاً
ضوءاً	وضوءاً	أجوءاً
رجاءً	سماءً	مساءً

التدريب الأول: اعمل في مجموعة ثنائية؛ تبين الخطأ في كتابة الهمزة المتطرفة في الكلمات الآتية وصوبه، ناقش الأمر مع زميلك:

بُطءًا	ابتداءً	شئى	بديئ	حذاءً
صدءً	كفءًا	تكافئ	تكافئ	تكافئ

التدريب الثاني: اختر التتمة السليمة المناسبة للجمل والعبارات الآتية:

- 1- الأمر من الفعل المضارع ينأى هو..... (أنأ ، أنئ)
- 2- أظنه توضاً تماماً. (وضوءً ، وضوءًا)
- 3- اللهم لنا البطانة الصالحة. (هئئء ، هئئ)
- 4- يستطيع أن يصل إلى متزن بين الأطراف المتنازعة. (تكافئ - تكافؤ)
- 5- كل الذي أشعر به هو بفضل حنانك أمئ. (الدفئ - الدفاء)

التدريب الثالث: اعمل في مجموعة ثنائية، عد إلى النص واستخرج منه خمس كلمات كتبت بهمزة متطرفة، معللاً ذلك، ومناقشاً السبب مع زميلك.

التدريب الرابع: أكمل ما يأتي بما هو مطلوب:

- 1- اسم الفاعل من " تفاعَل " : والمصدر منه
- 2- الفعل الماضي من " تضاوَل "
- 3- مفرد كلمة " أعباء " وجمع كلمة " شيء "
- 4- مصدر " تبوأ " ومصدر " لجأ "
- 5- مفرد " لاجئون " ومصدر " ملأ "
- 6- تكتب الكلمتان " دفء و سوء " بتنوين الفتح و

التدريب الخامس: اضبط حركة الحرف الذي يسبق الهمزة فيما يأتي:

تجرأ ، متجرئ ، بدئ ، جرؤ ، قرئ ، مخطئ ، يتباطأ ، خبء

- "خبرٌ يتردد في البيت والحارة.
تقول إحدى الجارات لأمي:
- أما سمعت الخبر العجيب؟
فتسألها عنه باهتمام، فتقول:
- توحيدة بنت أم عليّ بنت عمّ رجب!
- ما لها كفى الله الشرّ؟
- توظّفت في الحكومة!
- توظّفت في الحكومة؟!
- إي والله. موظفة تذهب إلى الوزارة وتجالس الرجال!
- لا حول ولا قوة إلا بالله، إنها من أسرة طيّبة، وأمها طيّبة، وأبوها رجل صحيح!
- كلام. أيّ رجل يرضى عن ذلك؟
- اللهم استرنا يا ربّ في الدنّيا والآخرة.
- يمكن، لأنّ البنت غير جميلة؟!
- كانت ستجد ابن الحلال على أيّ حال.
وأسمع الألسن تلوك سيرتها في الحارة، تعلق وتسخر وتنتقد، وكلّما لاح أبوها عمّ رجب
أسمع من يقول:
- اللهم احفظنا.
- يا خسارة الرجال!
توحيدة أول موظفة من حارتنا. ويقال إنّها زاملت أختي الكبرى في الكتاب. ويحفظني ما
سمعتة عنها إلى التفرّج عليها حين عودتها من العمل.
أقف عند مدخل الحارة، أرنو إليها وهي تدنو سافرة الوجه، مرهقة النظرة، سريعة الخطو،
بخلاف النساء والبنات في حارتنا. وتلقي عليّ نظرة خاطفة، أو لا تراني على الإطلاق، ثمّ
تمضي داخل الحارة. وأتمتم مرّداً كالبيغاء:
- يا خسارة الرجال".
- (نجيب محفوظ، من حكايات حارتنا)

نجيب محفوظ:

نجيب محفوظ أشهر كتّاب الرّواية والقصة العربيّة بلا منازع، ولد (عام 1911م) في حي الجمالية في وسط مدينة القاهرة العاصمة المصريّة. وقد مكّنته موهبته وتجربته الطويلة من إنجاز عشرات الرّوايات والقصص البديعة التي جذبت جمهورًا واسعًا لصالح قراءة الرّواية والقصة، وفي عام 1988م مُنح الأديبُ الرّاحل جائزة نوبل للآداب ليكون أوّل أديب عربيّ ينال هذه الجائزة العالميّة الرّفيعة التي أشادت بمكانته ورواياته، واعترفت من خلال هذه الجائزة بمكانة اللغة العربيّة والإبداع الأدبيّ المكتوب بها، شأنها شأن اللغات العالميّة الحيّة.

وفي مسيرته الطويلة أَلّف محفوظ عددًا كبيرًا من الرّوايات النّاجحة، من أشهرها: القاهرة الجديدة، خان الخليفي، زقاق المدق، أولاد حارتنا، اللصّ والكلاب، السّرّاب، السّمّان والخريف، قشتمر. كما اشتهر بما سمّاه النقاد والقراء (ثلاثيّة نجيب محفوظ)، وهي رواية طويلة تكوّنت من ثلاث روايات، هي: بين القصرين، قصر الشّوق، السكّريّة. وتروي قصّة أجيال متتابعة كاشفة خلال ذلك عن التحوّلات المركّبة التي أصابت المجتمع العربيّ وميّزت بين أجياله.

ورغم شهرته في مجال الرواية فقد كتب محفوظ القصة القصيرة ونشر مجموعات كثيرة متميزة منها: همس الجنون، دنيا الله، بيت سيئ السمعة، تحت المظلة، حكاية بلا بداية ولا نهاية، الحب فوق هضبة الهرم، حكايات حارتنا، الشيطان يعظ، رأيت فيما يرى النائم.. وغيرها.

نجيب محفوظ واللغة:

اختار نجيب محفوظ دون تردد الكتابة باللغة العربيّة الفصيحة، رغم الطابع الواقعي والاجتماعي لأكثر أعماله، وتعبيرا عن هذا الإيمان باللغة الفصيحة والموقف الواضح من الكتابة العامية يقول محفوظ في حوار صحفي: "أما أني أعتبر العامية مرضا فهذا صحيح، وهو مرض أساسه عدم الدراسة، والذي وسع الهوة بين الفصحى والعامية هو عدم انتشار التعليم في البلاد العربيّة، ويوم ينتشر سيزول هذا الفارق أو سيقبل كثيرا... وأنا أحب أن ترتقي العامية وأن تتطور الفصحى لتتقارب اللغتان، وهذه هي مهمة الأديب في رأيي.

ولكني مع ذلك لا أحب لهذا الموقف الذي ألتزمه في أعمالي، بناء على رأي أو من به، لا أحب له أن يتحول إلى دعوة، فلكل أديب الحرية الكاملة في اللغة التي يكتب بها..".

وقد لاحظنا في قصته التي قرأناها ميله إلى التعبير باللغة الفصحى البسيطة، وعدم استخدام العامية الصرفة، رغم الحاجة إلى اللغة المحكية بسبب كثافة الأجواء الشعبية. وحاول أن يقرب القصة للتعبير عن جو الحارة ومشاعلها واهتماماتها بانتقاء أساليب فصحى قريبة من العامية، أو تقريب العبارات العامية وتفصيحتها بشكل مبسط، ليحافظ على اللغة العربية الفصيحة، وينجح في التعبير عن الجو الشعبي في بيئة الحارة.

فكرة القصة:

ما الفكرة الأساسية التي عبرت عنها قصة نجيب محفوظ؟

عندما نقرأ نصاً أدبياً نتساءل عن فكرته أو مغزاه، ولو رجعنا إلى القصة القصيرة التي عرضناها عليك وتساءلنا معك عن فكرتها أو مغزاه، لوجدنا الجواب في شخصية الفتاة العاملة "توحيدة" التي لم ترحمها ألسن أهل الحارة أو الحي، فبدأت "تلوك" سيرتها، أي تتداول أخبارها منتقدة جراتها في الالتحاق بوظيفة حكومية في إحدى الوزارات؛ أي أن القصة تجسد معاناة الفتاة العاملة في بدايات خروج المرأة العربية إلى العمل، فقد كان المجتمع يمنح هذا الحق للرجال وحدهم، أما المرأة فلم يكن يستسيغ المجتمع خروجها، ويراها مروفاً وتمرداً وسوء خلق، بل وينظر نظرة سلبية لمن تجرؤ على الخروج مثل الفتاة "توحيدة" التي ليست إلا مثلاً على التضحيات المبكرة في سبيل أن تحقق المرأة ذاتها، وتسهم في خدمة أسرتها ومجتمعها.

اليوم تعمل النساء إلى جانب الرجال في معظم الأعمال، وقد خفتت الأصوات المعارضة لعمل المرأة، ولكن ذلك ليس إلا نتيجة لرحلة شاقة طويلة لم تكن سهلة. خاضت المرأة العربية صراعاً شرساً، وضحت فتيات مجهولات بسمعتهن، وضحي معهن أباهن وأسرهن، ليفتحن الطريق للأجيال اللاحقة، فلم تكن الطريق مفروشة بالورود، وإنما كانت مزروعة بالشك والشوك حتى وقت قريب.

يمكننا صياغة أسئلة قصيرة تختبر فهمنا للقصة في فكرتها العامة أو أفكارها الجزئية، أو لغتها وأسلوبها الأدبي، من مثل الأسئلة التالية:

التدريب الأول: الفهم والتحليل من خلال الأسئلة القصيرة:

اختر الإجابة الصحيحة في ضوء فهمك لنصّ قصّة (من حكايات حارتتا):

السؤال الأول: الفكرة الرئيسية التي عبرت عنها القصة هي:

- انتقاد الأب لعدم قدرته على منع ابنته من الخروج للعمل.
- تصوير فرحة أهل الحارة بأول فتاة صارت موظفة من بنات الحارة.
- غيره الجيران من توحيد لآتها وجدت وظيفة في الحكومة.
- عدم تقبل المجتمع لعمل المرأة وكفاحها لتحقيق ذاتها.

السؤال الثاني: عبارة (يا خسارة الرجال) التي تكررت في القصة تدلّ على:

- المستوى الأخلاقي الرفيع لأهل الحارة وحرصهم على سمعة الحارة.
- سوء أخلاق (عم رجب) وابنته توحيدة فلا يجوز أن تتوظف البنت في الحكومة.
- نظرة أهل الحارة الخاطئة ل(عم رجب) وعدم تفهمهم لأهمية عمل المرأة.
- أهل الحارة متأثرون لأنهم خسروا (عم رجب) بعد الجريمة التي ارتكبتها.

السؤال الثالث: في نهاية القصة جاء على لسان الراوي عبارة: (وأنا أردد كالبيغاء: يا خسارة

الرجال)، يدلّ التشبيه المذكور على:

- وصف الراوي صوته بأنه صوت جميل مغرد كصوت البيغاء.
- انتقاد الراوي وعيه القديم وتقليده للآخرين وترديده كلامهم دون فهم وتفكير.
- تأكيد الراوي اتفاقه مع أهل حارته وأنهم مصيبون في موقفهم من توحيدة وأبيها.
- نداء الراوي الرجال ليوقفوا توحيدة عن العمل، وإلا فإنهم رجال خاسرون.

السؤال الرابع: عبارة "تلوك الألسنة سيرتها" أي سيرة توحيدة بنت عم رجب، تعني أنّ أهل

الحارة:

- يتحدثون معربين عن إعجابهم بتوحيدة وتشجيعهم لها.
- يتكلمون عن عملها وحياتها بشكل محايد دون إساءة.
- يذكرونها بالسوء نظرًا لتقييمهم الخاطيء لإقدامها على الخروج للعمل.
- يشجعون بناتهم على الالتحاق بالدراسة والعمل مثل توحيدة.

السؤال الخامس: إذا قارنا بين أحوال المجتمع أيام "توحيدة" قبل عقود، وما وصلنا إليه اليوم في معظم الأقطار العربية، فإننا:

- أ. سنقدّر "توحيدة" ونعدّها من رائدات الخروج إلى العمل بقوة وثبات.
- ب. سنقدّر موقف أهل الحارة ونردّد معهم: يا خسارة الرّجال.
- ت. سنشارك في النميمة والثّرثرة ضدّ النّساء العاملات.
- ث. سننصح الفتيات بالبحث عن (ابن الحلال) بدلاً من البحث عن عمل مناسب.

المعجم والدلالة:

ألفاظ مكانية

تزوّدنا النصوص بمفردات متنوعة حسب أحوالها وموضوعاتها، وتتمو ثروتنا اللغوية ويقوى إحساسنا بالكلمات ودلالاتها واستعمالها كلما دققنا في تلك الكلمات، حتى لو كانت شائعة أو معروفة لنا سلفاً. والآن نريد أن نقف معك عند الألفاظ المكانية التي وردت في القصة، أي الكلمات التي تدل على مكان، وهذه الألفاظ ضرورية في الفنون القصصية التي لا بد أن ترتبط بالمكان، وكثيراً ما يكون تحليل المكان والتركيز عليه محورا هاما من محاور قراءة النص القصصي.

أماكن وردت في القصة:

- البيت
- الحارة
- الوزارة
- الكتاب

البيت:

البيت وجمعه بيوت، مكان مألوف، نولد فيه، ونسكنه طويلاً، وعندما نغادره فإنه يسكننا للأبد، نظراً لألفتنا الطويلة له، ويغدو مقياساً لكل البيوت اللاحقة التي قد نقيم فيها إقامات مؤقتة. إنه مكان السكن ومكان الأسرة، فيه يجد الإنسان راحته واستقراره، وإذا ما فقده أو اضطربت علاقته به فإنه سيغدو إنساناً تغيماً، فالبيت أول شروط الاستقرار والسكينة. وصدقت الشاعرة البدوية القديمة التي تزوّجها الخليفة، ولكنها حنّت إلى بيتها الذي لم يكن أكثر من خيمة تتلاعب بها الرياح، وفضّلت الخيمة على القصر المنيف أي القصر الفخم الذي سكنته بعد زواجها، فقالت:

لبيت تخفق الأرياح فيه أحب إلي من قصر منيف

الحارة:

الحارة واحدة، وجمعها: حارات. وقد نقرّبها فنعدّها عدة بيوت متجاورة، متقاربة إلى حد ما في عادات أهلها ومستواهم الاقتصادي، كما أنها مكان "شعبي" له قيمه الثقافية واعتباراته وعلاقاته. إنها أوسع من بيت، ولكنها أيضا مكان ضيق بالقياس إلى أمكنة أكبر، كالأحياء الواسعة، أو المدن.. وعادة ما يعرف أهل الحارة بعضهم، ويتدخل بعضهم في شؤون بعض، فلا يترك الإنسان لاختياره وحرّيته، كأن الحارة بيت كبير. وكأن أهلها أسرة ممتدة يعرف بعضهم بعضاً، ويتدخل بعضهم في شؤون بعض، ورغم كثافة العلاقات الاجتماعية وقوتها، فيفتقد الإنسان في الحارة شيئاً من حرّيته، وقد يضطر لكثير من المجاملة والمداراة ليتوافق مع ثقافة الجماعة أو أهل الحارة.

الوزارة:

مكان رسمي، يرتبط بالحكومة وأعمالها، ويحتاج إلى موظفين للقيام بأعماله، حسب الحاجة والاختصاص، فهو مكان للعمل والوظيفة، وينال الإنسان أجراً عندما يلتحق به. يصل إليه ويخرج منه بمواعيد ثابتة، وترتبط الوزارة بالحكومة، فمن يعمل في وزارة ما فهو يعمل موظفاً في الحكومة. يغادره المرء يومياً في نهاية العمل، فلا يستطيع أن ينام فيه أو يأخذ راحته كما لو كان في البيت. والحكومة تتكوّن من عدة وزارات، لكل منها مكانها الثابت الذي يقصده الموظفون والمراجعون. العلاقة بين موظفي الوزارة علاقة عمل، تختلف جذرياً عن العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة، أو الحارة الواحدة، وهو مكان مفتوح أيضاً لأناس مختلفين يختلطون معاً، بثقافات مختلفة، حسب تنوع بيئاتهم.

الكتاب:

بضم الكاف وتشديد التاء، تجمع على: كتاتيب، وهو من أماكن التعليم المبكر قديماً، أشبه برياض الأطفال والمدارس الابتدائية في أيامنا، يتعلم الأولاد وقليل من البنات في الكتاب مبادئ القراءة والكتابة، وبعض السور القرآنية القصيرة. وقد انتهى وجود الكتاتيب مع تطور التعليم وظهور رياض الأطفال والمدارس في العصر الحديث. ولكنك إذا زرت مدينة تاريخية فيها أحياء قديمة فلا بد أنك ستعثر على ما يشبه الغرف الصفية المسماة كتاتيب. قد لا نستعمل هذه اللفظة في أيامنا، ولكن معرفتها مفيدة لفهم المراد منها في نص من النصوص التاريخية التي نتحدث عن زمن الكتاتيب كما هو الحال في القصة التي مرت بنا.

تدريب:

في ضوء فهمك للأماكن المذكورة في الفقرة السابقة ولوظائفها ودورها، اختر واحداً من الأماكن المذكورة، واكتب عنه فقرة واحدة تكشف فيها عن معرفتك به أو تجربتك الخاصة معه.

1. البيت:
2. الحارة:
3. الوزارة:
4. الكتاب:

مفردات وتراكيب مختارة:

يزودنا النص بمفردات وتراكيب نضيفها إلى استعمالنا، وتتوسع معرفتنا بها وبدلالاتها. وإلى جانب ما مرّ بنا من الألفاظ المكانية، نقف معك عند الألفاظ والتراكيب التالية:

ابن الحلال:

كانت ستجد ابن الحلال على أي حال.

ما المقصود بابن الحلال؟

هذا تركيب "ثقافي" لا تدل ألفاظه المباشرة على معناه ومدلوله. المقصود أن تجد الفتاة زوجاً ملائماً، طيباً، فهو بذلك أقرب إلى "كناية" عن الزوج الصالح. وقد يستعمل بصيغة التأنيث فيقال على سبيل المثال:

تبحث أم أحمد لابنها عن ابنة الحلال.

أي عن فتاة طيبة مناسبة لتزوج ابنها. مثل هذه التعبيرات كثيرة في العربية، وإدراك معانيها ومدلولاتها مفيد في فهم أبعاد اللغة واستعمالها، فلا تُفهم الألفاظ بمعانيها الحرفية المباشرة.

يحفّز:

يحفّزني ما سمعته عنها إلى التفرّج عليها حين عودتها من العمل.

يحفّز، فعل مضارع ماضيه: حفّز، بتشديد الباء، ومصدره: تحفيز، وأصله أو جذره: حفّز. ثم تطوّر إلى: حفّز، مثل: جمع وجمّع، وقطّع وقطّعت، وفتح وفتح وغيرها. وعادة فإن الصيغة المشدّدة تدل على المعنى نفسه مع التكثر والمبالغة.

ومن سياق الجملة كما وردت في القصة نجد أن معنى حفّز ويحفّز: التشجيع والحثّ والدفع.

يحفّزني ما سمعته عنها إلى التفرّج عليها.. أي: يدفعني ويشجّعني. فالتحفيز مرتبط بالدافع الذي يحثّ الإنسان ويشجّعه على فعل معين.

ونستعمل اليوم مصطلح: حافز وحوافز، كأن نقول:

تمنح الجامعة حوافزَ للمتفوقين.

أي بعض الامتيازات التي تشجّع على التميز، وتدفع إلى التنافس والتفوق.

أما إذا أردنا المعنى المعاكس، أي الأمور التي تقلل من حماسنا وكأنها تدفع إلى التراجع،

فيمكن أن نستعمل كلمة من مثل:

تَبَطُّ، يَبْطُّ، تَثْبِيط

فهي تقريبا ضد حفز،

حفز تشجيع ودفع إلى الأمام: حفّزنا الأستاذ على قراءة نجيب محفوظ.

وتبّط تأخير ودفع إلى الخلف: تبّط الاختبار الصعب اهتمامي بالدراسة.

تدريب:

بعد تفهّمك للألفاظ والتعبيرات السابقة صغ جملاً مفيدة وسليمة تدلّ على فهمك:

1. ابن الحلال:

2. يحفّز:

3. يثبّط:

اقرأ النص الآتي، ثم ناقش الأسئلة التي تليه:

زعموا أن غديراً كان فيه ثلاث سمكات: كيسة وأكيس منها وعاجزة؛ وكان ذلك الغدير بجوة من الأرض لا يكاد يقربه أحد ويقربه نهر واحد جار. فاتفق أنه اجتاز بذلك النهر صيادان اثنان؛ فأبصر الغدير، فتوعدا أن يرجعا إليه بشباكهما فيصيда ما فيه من السمك.

فسمعت السمكات الثلاثة قولهما؛ فأما أكيسهن لما سمعت قولهما، وارتابت بهما، وتخوفت منهما؛ فلم تعرج على شيء حتى خرجت من المكان الذي يدخل فيه الماء من النهر إلى الغدير وكانت له خمسة منافذ. وأما الكيسة فإنها مكثت مكانها حتى جاء الصيادان؛ فلما رأتهما وعرفت ما يريدان، ذهبت لتخرج من حيث يدخل الماء؛ فإذا بهما قد سدا ذلك المكان فحينئذ قالت: فرطت، وهذه عاقبة التقريب؛ فكيف الحيلة على هذه الحال. ولما تنجح حيلة العجلة والإرهاق، غير أن العاقل لا يقنط من منافع الرأي، ولا يبيس على حال، ولا يدع الرأي والجهد، وقامت حيلتها على أربع خطوات، حيث إنهما تماوتت فطفت على وجه الماء منقلبة على ظهرها تارة، وتارة على بطنها؛ فأخذها الصيادان فوضعاها على الأرض بين النهر والغدير؛ فوثبت إلى النهر فتجت. وأما العاجزة فما نزلت في إقبال وإدبار حتى صيدت.

(ابن المقفع/ كلیلة ودمنة (بتصرف)

1. ما معنى التراكيب الآتية: " كيسة وأكيس منها وعاجزة " كما جاءت في سياق النص؟
2. ما الفكرة التي تستخلص من النص؟

والآن: أنعم النظر في العبارات المخطوط تحتها في النص السابق، تجد أنها مكونة من عدد ومعدود (فتركيب: نهر واحد و صيادان اثنان) استعمل فيهما العددان (واحد واثنان) رغم أن معدوديهما وهما (نهر و صيادان) دلاً على العدد حتى لو لم يؤكد بالعدد، حيث إن العرب لم تستعمل هذين العددين، إذ يكتفي بالمفرد وبالمتنى للدلالة عليهما، فلا يقال:

أقبل واحد سائل / أو أقبل اثنان سائل

ولكنهما يستعملان عددا مؤخرا للوصف فنقول: أقبل سائل واحد / أو أقبل سائلان اثنان والآن أنعم النظر في العبارات الأخرى (ثلاث سمكات / خمسة منافذ / أربع خطوات)، تجد أنها اختلفت في طريقة تركيب العدد مع المعدود مقارنة بالعددين السابقين (واحد / واثنان)، فجاء العدد سابقا للمعدود ومخالفا له في التذكير والتأنيث (فثلاث مذكر وسمكات نعيدها للمفرد لتؤكد من أصل الجنس (مذكر أم مؤنث) فنجدها مؤنثة) بينما

(خمسة مؤنثة ومعدودها مذكر " منافذ: منفذ ")، و (أربع مذكر ومعدودها " خطوات : خطوة ") .

فالأعداد من (10_3) تخال فالمعدود، فإن كان المعدود مذكراً كان العدد مؤنثاً، وإن كان المعدود مؤنثاً كان العدد مذكراً، ولا بد أن يكون المعدود جمعاً مجروراً يعرب مضافاً إليه، فنقول :

ابتعثُ ستّة أفعالٍ للبيت/ أو استعنتُ بستِ متطوعين لإتمام المهام

تنبيه :

نلفت نظر الدارس إلى استعمال العدد (8)

1. إذا كان مضافاً بقيت ياءه (أقبل ثمانية علماء) و (أقبلت ثماني عالمات)
2. إذا كان غير مضاف وأنت تقصد معدوداً مؤنثاً عومل معاملة الاسم المنقوص أي بحذف يائه في الرفع والجرّ، مثل: جاءت من النساء ثمانٍ ومررتُ بثمانٍ ورأيت ثمانياً ويجوز في النصب منعه من الصرف، فنقول: رأيت من الزهور ثمانِي ويلتحق بهذا النوع كلمة (بضع) وهي تدلّ على عدد لا يقلّ عن ثلاثة ولا يزيد على تسعة، وتستعمل الاستعمال نفسه: جاءت بضعة رجالٍ وجاءت بضع نساء .

التدريبات

التدريب الأول: حدّد العدد والمعدود في النصوص الآتية، وناقش قاعدتي المطابقة والمخالفة حسب ورودها:

1. قال تعالى: "قلنا حمل فيها من كلّ زوجين اثنين" هود: 40
2. قال تعالى: "قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيامٍ إلا رمزا" آل عمران: 41
3. قال تعالى: "إنّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجةً ولي نعجةً واحدةً" ص: 23
4. قال تعالى: "سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانيةً أيامٍ حسوماً" الحاقة: 7
5. قال تعالى: "افتتنا في سبع بقراتٍ سمانٍ يأكلهنّ سبع عجايفٍ وسبع سنبلاتٍ خضرٍ وأخر يابساتٍ" يوسف: 46

الفعل الصحيح

فعل خلت حروفه الأصلية (حروف الجذر) من أحد حروف العلة: (ا. و. ي)، مثل: لعب، كسر، سأل، شدّ.

الفعل المعتلّ

فعل يكون أحد حروفه الأصلية (الجذر) حرف علة: (ا. و. ي)، مثل: وجدّ، قام، دعا، رمى، ينع.

أنواع الفعل المعتلّ:

- فعل معتلّ مثال: ما كان أول حروفه حرف علة، مثال: وعدّ.
- فعل معتلّ أجوف: ما كان ثاني حروفه حرف علة، مثال: قال.
- فعل معتلّ ناقص: ما كان ثالث (آخر) حروفه حرف علة، مثال: دنا (يدنو)، بكى (يبكي).

تذكير: لمعرفة الأفعال الصحيحة أو المعتلة المضارعة يجب الرجوع إلى الفعل الماضي، مثل: يتقدّم: ماضيه قدّم. صحيح لأنّ أصوله على وزن "فعل" خلت من العلة. ينتقل: ماضيه انتقل (أصله: نقل). صحيح لأنّ أصوله على وزن "فعل" خلت من العلة. يستقيم: ماضيه استقام (أصله: قام). معتلّ لأنّ أصوله على وزن "فعل" معتلّ.

المجرد والمزيد من الأفعال

الفعل الذي حروفه جميعها أصلية ليس فيها حرف زائد مثل كتب ودحرج يقال له فعل مجرد، والمزيد ما زيد فيه حرف فأكثر مثل خاصم واستقبل وتدحرج.

الفعل المجرد ثلاثي ورباعي:

فعل، فعل، فعل، فعلل

أوزان المزيد:

الثلاثي يزداد فيه حرف أو حرفان أو ثلاثة

فأوزان المزيد بحرف ثلاثة:

- 1- وزن أفعَل ويأتي كثيراً للتعدية: نزل الرجلُ وأنزلَ الطفلَ معه.
- 2- وزن فعَل ويفيد التكرير والتعدية: علمَ خبر، جبرَ الطبيبَ الكسور.
- 3- وزن فاعل ويفيد المشاركة في الفعل، والتكرير: حاورت زميلي، ضاعفت أجر العامل.

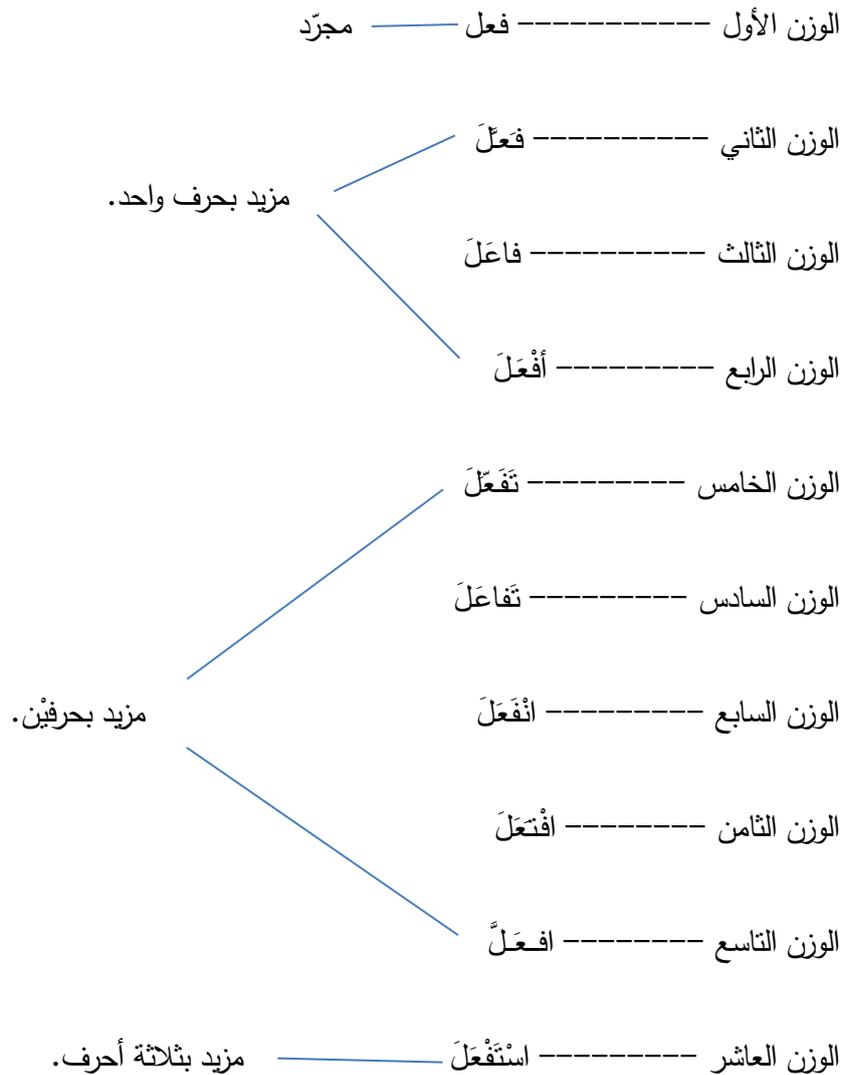
وأوزان الثلاثي المزيد بحرفين خمسة:

- 1- وزن انْفَعَلَ ويدل على المطاوعة: انكسر وانشق، أزعجته فانزعج
- 2- وزن افْتَعَلَ ويدل على المطاوعة غالباً: جمعهم فاجتمعوا، وعلى المشاركة: اختصموا.
- 3- وزن افْعَلَّ يكون في الألوان والعيوب الخَلْفِيَّة: احضرَّ الشجر، اعُورَّت عينه.
- 4- تَفَعَّلَ يدل على المطاوعة حيناً مثل: علَّمته فتعلَّم، وعلى التكلف مثل تحلَّم وتشجَّع.
- 5- وزن تفاعل يدل على المشاركة، وإظهار غير الحقيقة، والمطاوعة: تحاكم الخصمان، تمارض، باعدته فتباعد.

أوزان الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

- استفعل وأهم معانيه الطلب والتحول: استغفر ربه، استعلم عن الخبر.

وهذا المخطط يبين أوزان الفعل

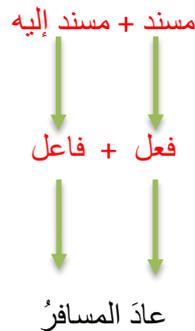


الكتابة حدث معقد ومتشابك، يبدأ بفكرة ذهنية وينتهي بصياغة الكلمة أو الجملة أو الجمل المتراكبة أو الفقرات المتماسكة التي تعبر عن هذه الفكرة، وأي كتابة ناجحة تبدأ بحسن اختيار الكلمة وإجادة صياغة الجملة التي تضبط معناها، والجملة - فيما نحسب - هي البوصلة المحركة لدلالات النص، فإذا تميزت بسلامة تركيبها وبلاغة إيقاعها كانت خير سفير للمعنى.

والجمل في أصل تركيبها على نوعين: **بسيط وموسع**، فالجمل البسيطة أو ما يطلق عليها **الجملة النواة** هي المركز المحرك لمعقد المعنى المجرد، فإذا أضيفت إليها مكملات لغوية أخرى توسعت دلالتها، وانتقلت من طور النواة إلى طور التوسيع الذي يغذي الجملة النواة ويرددها بمعانٍ أخرى مقصودة في الرسالة اللغوية. فإذا قلنا مثلاً: "النافذة مفتوحة"، فقد أردت هنا فقط أن أخبر بأن النافذة مفتوحة، ولكنني إذا قلت: "النافذة التي تطل على الشارع الرئيس مفتوحة منذ زمن"، فإننا لم أرد الاكتفاء بالدلالة المجردة للمبتدأ والخبر؛ بل أردت أن أوسع الدلالة لتتضمن ما هو تفصيلي أكثر يهمني في رسالتي اللغوية.

وتنقسم الجملة النواة إلى نوعين: **جملة فعلية** ويطلق عليها "الإسناد الفعلي"، و**جملة اسمية** ويطلق عليها "الإسناد الاسمي"، وتوضيح موجز لكلٍ منهما وما يمكن أن يقع فيه من مكملات لغوية توسع المعنى فيما يأتي:

أولاً: (الجملة الفعلية) "الإسناد الفعلي"



يعدّ التركيب الإسنادي "فعل + فاعل" هو النواة لأي جملة، ومكملات الجملة التي تضاف إليها يميناً أو يساراً تضيف إلى المعنى المركزي معاني أخرى يريدها المستخدم في رسالته اللغوية، إذ يمكن أن يُولد من الجملة الواحدة جملاً أخرى لا حصر لها تناسب سياق الحال والمقام*.

وتكون المكملات على النحو الآتي:

1. **يمين الفعل:** (نفي/ استفهام/ قد/ ليت(ه)/ كأن(ه)/ لعل(ه)/ ربّما/ ...)

2. **يسار الفعل:** (حال/ مفعول فيه/ شبه جملة/ نعت/ استثناء/ توكيد/ بدل/ موصولية/ عطف...)

د. سهى نعجة، تعليم النحو العربي في المتطلبات الجامعية العامة؛ مقارنة وظيفية.

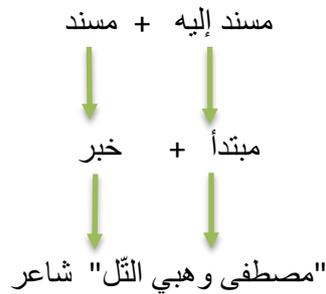
الجملة النواة: عاد المسافر.

- ربّما عاد المسافر.
- ربّما عاد المسافر الذي التقّيته في المؤتمر السنوي للفنون.
- ربّما عاد المسافر الذي التقّيته في المؤتمر السنوي للفنون والآداب.
- ربّما عاد المسافر الذي التقّيته في المؤتمر السنوي للفنون والآداب بعد أن حضر حفل تكريم أقيمت مراسيمه في المغرب العربيّ.
- ربّما عاد المسافر الذي التقّيته في المؤتمر السنوي للفنون والآداب بعد أن حضر حفل تكريم أقيمت مراسيمه في المغرب العربيّ، فالبحت الذي ألقاه في المؤتمر اختير واحدًا من أهمّ الأبحاث التي ناقشت موضوع اختلاف الحضارات والثقافات بين التكامل والتصادم.

الجملة النواة: حضر الطالب.

- ما حضر الطالب المتميّز حفل التّكريم.
- ما حضر الطالب المتميّز حفل التّكريم الذي أقامته كلية الصيدلة اليوم صباحًا.
- ما حضر الطالب المتميّز حفل التّكريم الذي أقامته كلية الصيدلة اليوم صباحًا لتكريمه هو وعدد من الطّلبة الذين أحرزوا معدلًا مرتفعًا في التّخصّص.
- ما حضر الطالب المتميّز حفل التّكريم الذي أقامته كلية الصيدلة اليوم صباحًا لتكريمه هو وعدد من الطّلبة الذين أحرزوا معدلًا مرتفعًا في التّخصّص؛ وذلك لأنّه كان ملتزمًا بعمله مساءً في أحد المقاهي في منطقة البيادر، فهو من الطّلبة الذين يعملون لتأمين قسطه الجامعيّ.

ثانيا: (الجملة الاسميّة) "الإسناد الاسميّ"



الجملة النواة: "مصطفى وهبي التل" شاعر

- مصطفى وهبي التل شاعر
- مصطفى وهبي التل "عرار" شاعر أردني مناهض للظلم والاستعمار .
- مصطفى وهبي التل "عرار" شاعر أردني مناهض للظلم والاستعمار وحاصل على وسام النهضة من الدرجة الثانية.
- مصطفى وهبي التل "عرار" شاعر أردني مناهض للظلم والاستعمار وحاصل على وسام النهضة من الدرجة الثانية، ويعدّ واحدًا من فحول الشعر العربي المعاصر.
- مصطفى وهبي التل "عرار" شاعر أردني مناهض للظلم والاستعمار وحاصل على وسام النهضة من الدرجة الثانية، ويعدّ واحدًا من فحول الشعر العربي المعاصر، ولقّب بشاعر الأردنّ الأول.

تدريب: اعمل في مجموعات ثنائية؛ وسّع الجمل الآتية بما تراه مناسبًا من مكملات الجملة، واعرض ما كتبته على زميلك، واترك له قرار التصويب إن احتاج الأمر إلى ذلك:

1- الحروب مدمرة.

2- يكتب الشاعر قصيدة.

3- المواقع الإلكترونية مفيدة.

4- الغرفة نظيفة.

5- الجمال زائل.

6- بكت الأم.

7- حضر المؤتمر.

8- يتبع صديقي الموضة.

9- الفتن مشتعلة.

10- العلم نور.

أسماء كثيرة عرفها العالم من رواد الأطباء العرب، من أشهرهم: حنين بن إسحاق صاحب كتاب (عشر مقالات في العين)، وقسطا بن لوقا البعلبكي مؤلف كتاب (رسالة في تدبير سفر الحج)، والرازي مؤلف كتاب (الحاوي في الطب)، وهو مكتشف الفرق بين الحصبة والجذري. وكذلك عرف العالم أبا القاسم الزهراوي الأندلسي مؤلف كتاب (التصريف لمن عجز عن التأليف). وفي مجال الصيدلة وعلم الأدوية يعدّ ابن البيطار شيخ الصيدلة المسلمين من خلال كتابه (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية). كما اعتنى أبو الزحان البيروني بالصيدلة والطب ضمن اهتماماته المتشعبة، ووضع كتاباً موسوعياً عنوانه (الصيدلة في الطب).

وفي القرن الخامس الهجري بلغ الطب العربي نضجه بما بلغه ابن سينا من شهرة من خلال كتابه الشهير (القانون في الطب)، وبلغ الكتاب شهرة واسعة، ولم ينل أيّ كتاب طبي من العناية ما لقيه هذا الكتاب، فكان من أوائل الكتب العلمية التي لاقت الاهتمام في الشرق والغرب، فترجم وطبع بمختلف اللغات، وظل مرجعاً لدراسة الطب في كثير من المعاهد الأوروبية حتى القرن السابع عشر الميلادي. وهو اليوم من أمهات الكتب في دراسة تاريخ الطب في العصر الوسيط.

أما المستشفى فقد كان يسمى قديماً: (البيمارستان)، وهي كلمة دخيلة عن اللغة الفارسية، ولعلّ أقدم (بيمارستان) هو الذي أنشئ في أيام هارون الرشيد، ثم كثرت المستشفيات وجمع فيها بين التعليم والتدريب والعلاج، كما عرف العرب عدداً من التخصصات الطبية؛ كالجراحة، وطب العيون، والطب الباطني وغيرها. وتمكّن الطبيب ابن النفيس من اكتشاف الدورة الدموية الصغرى؛ نتيجة لتعليل منطقي عقلي من دون الاعتماد على التشريح. فقد تأخرت ممارسة التشريح لأسباب تتعلق بحرمة الجسد الإنساني واحترامه، ولتأخر الفقهاء في تفهم أهميّة التشريح، والسماح بممارسته، والإفتاء بجواز لجوء الطبيب إليه.

وكان القائمون على (البيمارستان) فيهم الطبيب، والكحال، والجراح، والصيدلي، والممرض، والمعاون وغير ذلك من وظائف لازمة، أي أنه كان مؤسسةً طبيّة متكاملة لها دورها في تطوير الطب وخدمة المرضى، وأكثر المؤلفات في الطب والصيدلة وضعت في أجواء هذه المؤسسات وبأقلام أطباء وصيدلة جمعوا بين العمل والعلم والإيمان، فكانوا رواداً في مجال الطب العملي.

أما (البيرودي) فطبيب وصيدلاني شامي مشهور، نُسب إلى ضيعة قريبة من مدينة دمشق اسمها (بيرود)، وقد روى قصة طريفة عن بدء تعلمه وولعه بالطب، حتى برع فيه فيما بعد. قال: "كنت في صباي أحمل الشّيح من ضيعتي (بيرود)، وأبيعه في دمشق. وكنت يوماً أفود دابّتي وعليها حملها من الشّيح، فمررت بالفاسد أبي الخير وقد فصد شاباً، فوقع الفصد في الشريان،

وطلب قطع الدم فلم يقدر على ذلك، فلما رأته على تلك الحال أشرت عليه بأن يفصده في اليد الأخرى ويسد الفصد الأول، ثم يعود للثاني فيسده، ففعل ووقف الدم. فتشبت بي أبو الخير وسألني عما أمرته به، فأخبرته أنني أرى أبي في وقت سقي الكرم، إذا انفتح شق من النهر وخرج منه الماء، لا يقدر على إمساكه حتى يفتح شقاً آخر يُقَص به الماء الأول الواصل إلى ذلك الشق، ثم يسده بعد ذلك. فلما سمع أبو الخير ذلك منعني من بيع الشيح، وعلمني صناعة الطب، فتبصرت بأشياء منه، وصارت لي معرفة بالقوانين العلمية".

(نقولا زيادة، إيقاع على أوتار الزمن، كتاب العربي، 2002، ص185، بتصرف)

إضاءة

نقولا زيادة : تعريف موجز

نقولا زيادة (1907-2006): أستاذ جامعي، ومؤرخ، وأديب عربي مشهور، من مواليد دمشق عام 1907 لأبوين من مدينة الناصرة-فلسطين. درس في دمشق وفلسطين، وأكمل دراسته في الكلية العربية في القدس، ثم انتقل إلى لندن حتى حصل على الدكتوراه في التاريخ والحضارة عام 1950م. عمل أستاذاً في الجامعة الأمريكية في بيروت، وفي جامعات عربية وعالمية. ألف أكثر من أربعين كتاباً، وواظب على الكتابة في الصحف والمجلات لعقود طويلة، مؤمناً بأهمية تقديم الثقافة والمعرفة لجميع الناس، من خلال الوسائل الإعلامية المتاحة. ويُعيد رحيله نظمت مؤسسة عبد الحميد شومان (الأردن) ندوة علمية لتكريم المؤرخ الراحل بإشراف المؤرخ الأردني محمد عدنان البخيت، ونشرت أعمالها وأوراقها في كتاب مرجعي هام بعنوان: (نقولا زيادة في ميزان التاريخ).

التدريب الأول: زودنا المقال بمعلومات قيّمة عن تاريخ الطبّ عند العرب، ومن ذلك ما ورد فيه من عناوين الكتب التي ألفها الأطباء والصيادلة العرب. عدّ إلى نصّ المقال واكتب أسماء مؤلفات الأطباء والصيادلة المذكورين:

اسم الكتاب	الطبيب/المؤلف
	حنين بن إسحاق
	قسطا بن لوقا البعلبكيّ
	ابن البيطار
	أبو بكر الرازيّ
	ابن سينا
	أبو القاسم الزهراويّ
	أبو الريحان البيرونيّ

التدريب الثاني: التعريف بأحد الأطباء العرب:

يعدّ كتاب (عيون الأنبياء في طبقات الأطباء) لابن أبي أصيبعة، كتابًا متخصصًا في التعريف بالأطباء العرب والمسلمين، كما يعرّف بأطبّاء الحضارات الأخرى: اليونانية، والفارسية، والهندية، والسريانية..

وعرّف في الكتاب بما يزيد على 400 طبيب وحكيم من العرب والمسلمين، أو من الحضارات التي تأثروا بها، وأفادوا منها، من أطباء اليونان، والرومان، والهند، وبلاد فارس، وأطبّاء السريان. عد إلى الكتاب واختر منه تعريفًا بأحد الأطباء. اقرأ التعريف جيّدًا واستوعب الأفكار والمعلومات الواردة فيه، ثمّ لخصّ المادّة واختصرها محافظًا على أهمّ المعلومات المتعلقة بالطبيب أو الصيدليّ الذي اخترته.

التدريب الثالث: تعديل الصياغة من المتكلم إلى الغائب:

القصة الطريفة التي رواها البيروديّ جاءت بضمير المتكلم، لو أردنا أن نرويها بضمير الغائب، كيف يمكن أن نصوغها؟ أهمّ التغييرات ستلحق بالضمائر حتّى تتبدل من المتكلم إلى الغائب، حاول أن تكتب الفقرة بصيغتها الجديدة وحدك، ثم اقرأها مع زملائك:

"كان البيروديّ في صباه يحملُ الشّيخ من ضيعته (بيروود)، ويبيعه في (دمشق)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

من ألفاظ الحضارة والطب والحياة العامة:

زودتنا المقالة بمجموعة من الألفاظ الحضارية التي تداولها العرب منذ القديم، وأكثرها ما زال مستعملاً إلى اليوم. ومنها الألفاظ والمصطلحات الآتية:

الصيدلة

عرّف أبو الريحان البيروني كلمة: الصيدنة (الصيدلة) وصيدناني (صيدلاني)، وذهب أنها معرّبة عن جنّدل وجندناني، وهما كلمتان هندية الأصل، تعبّران عن بائع العطور والأعشاب والأدوية، والقائم بمزجها، وقد قُلبت الجيم في العربية إلى صاد، فصارت صندل، ولكن البيروني فضّل لفظ: الصيدلة في تسمية المهنة، وهو اللفظ الذي ما زلنا نعتمده في العربية حتى اليوم. وتعريف الصيدلاني عنده بأنه: "المحترف بجمع الأدوية على أحمد صورها، واختيار الأجود من أنواعها، مفردة ومركّبة على أفضل التراكيب التي خلّدها مبرزو أهل الطب".

عقار

أما كلمة عقار وجمعها عقاقير، فذهب أبو الريحان البيروني أن أصلها سرياني تعني الجرثومة، وتعني الدواء القاسي عليها، وقد قسّم العقاقير إلى ثلاثة أنواع: الأدوية، الأغذية، السموم. وكل منها فيه ما هو مفرد وما قد يكون مركّباً. وأن الدواء السميّ يحتاج إلى محترف بارع مجرب حتى يخفّف أثر السم، ويحصل على فائدته للجسم العليل. وعند العرب يسمّى الدواء السميّ ترياقاً، وكان يؤخذ قديماً من سموم الحيات والأفاعي.

وفي القانون ونظام الملكية: عقار وعقارات، وتعني الأراضي والمباني وجميع أنواع الممتلكات الثابتة التي لا يمكن نقلها، وكل ما يرتبط بها من حقوق. وقد تسمّى اليوم في بعض القوانين: (الأموال غير المنقولة) أي الممتلكات التي لا يمكن نقلها، فهي ثابتة في أماكنها.

الترياق

كلمة معرّبة عن الفارسية منذ القديم، تعني الدواء المضاد للسموم، وهو يستخرج من السموم ذاتها، فيكون دواءً وفق تركيبات طبية دقيقة.

الضبيعة

جمعها ضبياع. وتعني: الأرض المغلّة الزراعية، وقد تعني القرية الزراعية.

الشيح

نبات عطري عشبي، دقيق الأوراق والأزهار، من الفصيلة النجمية. يعد من النباتات الطبية والعطرية التي استعملت قديماً وحديثاً في معالجة بعض الأمراض.

بيمارستان

لفظة طبية معرّبة، أخذها العرب قديماً عن الفارسية، واستعملت اسماً لمكان معالجة المرضى (المستشفى)، معناها بالفارسية: محل المريض أو مكانه. فمعناها الحرفي إذن: مكان معدّ لإقامة المرضى ومعالجتهم، تجمع على: (بيمارستانات).

كْرَم:

وجمعها كروم، وهي تعني بستان العنب خاصّة، ومصدر التسمية كما يبدو التقاؤل بطيبة الأرض وجودها ليكون عطاؤها خيراً.

الفصد:

الفصد لغة هو الشقّ. ويقصد بالفصد شق جزء من الجسم لإخراج الدم من شريان أو عرق معين، وهو إجراء طبيّ قديم اهتدى إليه الأطباء ومارسوه بكفاءة ودقّة. يسمى من يمارس هذا النوع من التطبيب: فاصد، ومر بنا في المقالة: أبو الخير الفاصد.

التشريح:

إجراء طبي جراحي يقوم على فحص جثة المتوفى ومعاينتها، لدراسة تراكيب أجهزة الجسم وبنيتها، وملاحظة أي أمر غير طبيعي فيها، ويشيع استعماله اليوم في الطب الشرعي والجنائي. عرفه اليونان منذ القديم، وعرفه الأطباء المسلمون بعد ذلك، ولكنهم تحرّجوا مدة طويلة من مبدأ الاعتداء على الجسد وتمزيق الجثة، إلى أن أفتى الفقهاء بجواز ذلك للضرورة.

في ضوء فهمك لمعاني الألفاظ الحضارية والعلمية في نصّ القراءة، صُنغ جملاً مفيدة سليمة تظهر معرفتك بتلك الألفاظ وفهمك لمعانيها:

1. الصَّيْدَلَةُ:

2. عقار:

3. التَّرياق:

4. الضَّيِّعَةُ:

5. الشَّيْح:

6. كْرَم:

7. الفصد:

8. التَّشْرِيح:

الفهم من خلال الأسئلة القصيرة:

يمكن أن نختبر فهمك للنص من خلال الأسئلة القصيرة الآتية:

السؤال الأول: مكتشف الفرق بين الحصبة والجُدريّ هو الطّبيب:

أ. ابن سينا ب. الرازي ج. ابن البيطار د. البيرونيّ

السؤال الثاني: "التشريح" في الطبّ العربيّ القديم:

- أ. بدأ مبكّرًا مع بدايات الطبّ العربيّ، لتوفّر أدوات الجراحة.
 ب. تأخّر كثيرًا لعدم صناعة أدوات الجراحة مبكّرًا.
 ج. لم يمارسه العرب حتّى اليوم احترامًا لجسد الإنسان وحيّته.
 د. تأخّرت ممارسته بسبب تأخّر الإفتاء الفقهيّ بجواز التشريح.

السؤال الثالث: ينتسب البيرونيّ إلى أحد الأقاليم العربيّة التالية:

أ. العراق ب. الشّام ج. الأندلس د. مصر

السؤال الرابع: (ابن البيطار شيخ الصّيادلة المسلمين)، تعني في ضوء السّياق:

- أ. المعلّم والأسّاذ الذي تعلّموا منه وأخذوا العلم عنه.
 ب. يقتصر معناها على الكبر في السنّ.
 ت. الإمام الذي كان يؤمّمهم في الصلاة.
 ث. الصّيادلة هنا كأنّهم قبيلة أو عائلة وهو زعيمها القبليّ.

السؤال الخامس: مكتشف الدّورة الدّمويّة الصّغرى هو الطّبيب:

أ. ابن سينا ب. الرازي ج. ابن النّفيس د. الزّهراويّ

السؤال السادس: كتاب القانون في الطبّ من أمّهات الكتب الطّبيّة، معنى أمّهات الكتب:

- أ. الكتب القديمة التي فقدت أهمّيّتها.
 ب. المصادر الأصليّة التي تولّدت عنها الكتب اللاحقة وأفادت منها.
 ج. أمّهات جمع أمة، فهي كتب عالميّة أو أمميّة.
 د. الكتب الحديثة التي تتمثّل قيمتها في حداثة معلوماتها.

السؤال السابع: إحدى الوظائف التالية ليست وظيفة طبيّة:

أ. صناعة الأدوية ب. بيع الشّيح ج. الفصد د. الجراحة

السؤال الثامن: أفاد البيروني في اقتراحه حول قطع الدم بعد الفصد من:

- أ. خبرته الطبية السابقة، فقد تعلّم الطبّ في قرية بيروود.
- ب. خبرته الزراعية والفلاحية، واستنتج طريقة إيقاف الدم من طريقة السيطرة الماء في الحقل.
- ج. قرأ طريقة المعالجة في كتاب طبيّ ثمّ طبّقها على المريض.
- د. أخذ طريقة العلاج من أبي الخير الفاصد لخبرته في هذا المجال.

السؤال التاسع: عبارة (داوني بالتي كانت هي الداء) تنطبق على واحد مما يلي:

- أ. الشيخ
- ب. البيمارستان
- ج. الترياق
- د. الفصد

السؤال العاشر: أحد الألفاظ التالية ليس من ألفاظ الطبّ والصّيدلة:

- أ. عقارات
- ب. عقاير
- ج. بيمارستان
- د. تشريح

القضايا اللغوية التوابع / النعت

تُعرّف التّوابع بأنّها كلماتٌ لا تقع موقِع الأركانِ الأساسيّة في الكلام، مثل المبتدأ والخبر، أو الفعلِ والفعلِ، لذلك لا يقع الإعرابُ عليها بذاتها وإنما تُعرَبُ وفوقَ إعرابِ ما يسبقها من الألفاظ، ونظراً لأنّها تتبَعُ في إعرابها الألفاظَ التي تسبقها، ولا تستقلُّ بذواتها في الإعرابِ ضمنَ الكلام، سُمّيت بالتوابع.

والتوابع التي سنتناولها أربعة، هي: النعتُ (الصّفةُ)، والتوكيدُ، والبدلُ، والعطفُ.

يقسم النعت إلى حقيقيّ وسببيّ

فالنعتُ الحقيقيّ: ما يبيّنُ صفة من أوصاف متنوعة مثل: جاء الرجلُ الحلِيمُ
والنعتُ السببيّ: ما يبين صفة من صفات ما يتعلق بمتبوعه أو يرتبط به مثل: جاء الرجلُ الحسنُ خطّه. فكلمة الحسن وهي النعت السببي لم تبين صفة الرجل وإنما بينت صفة الخطّ الذي يتعلق ويرتبط بالرجل. ويسمى (الرجل) في كلتا الجملتين المتبوع -الموصوف- أو المنعوت ويسمى (الحليم والحسن) في الجملتين: نعتاً أو صفةً تابعةً أو تابعاً .

النعت الحقيقي:

في هذا النوع من النعت يجب أن يتبَع النعتُ الاسمَ المنعوتَ في الإعرابِ، والإفرادِ والنثنيةِ والجمْعِ والتذكيرِ والتأنيثِ والتعريفِ والتكثيرِ مثل:

- * المهندس المبدعُ حلّ عطلاً كبيراً.
- * المهندسان المبدعان حلّا عطلاً كبيراً.
- * المهندسون المبدعون حلّا عطلاً كبيراً.

- * احترمُ العاملَ المخلصَ.
- * احترمُ العاملَيْنِ المخلصينِ.
- * احترمُ العاملينِ المخلصينِ.

- * توجهُ إلى الموظفِ المتعاونِ .
- * توجهُ إلى الموظفينِ المتعاونينِ.
- * توجهُ إلى الموظفينِ المتعاونينِ.

- * صدقةٌ صادقةٌ خيرٌ من صدقةٍ بمئةٍ.
- * صدقتانِ صادقتانِ خيرٌ من مئتكِ على الآخرينِ.
- * صدقاتٌ صادقاتٌ خيرٌ وأبقى.

- * جرّبتُ الجهازَ الجديدَ.
- * جرّبتُ الجهازَيْنِ الجديدينِ.
- * جرّبتُ السيارتِ الجديداتِ.

- * تسكنُ عمّتي في شقةٍ واسعةٍ.
- * عمّاتي تسكنان في شقتينِ واسعتينِ.
- * أعمامي يسكنون في بناياتٍ واسعاتٍ.

أشكال النعت

مثلما يكون النعتُ -مفرداً- كلمة- واحدة كما في الأمثلة التي عرضت، فإنه يكون:

جملة فعلية مثل :

رأيت فلاحاً يحرثُ الأرضَ

فالجملة (يحرثُ الفلاح) المكوّنة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل نصب صفة لـ (فلاحاً).

جملة اسمية مثل:

زرعتُ شجرةً مذاقها طيبٌ

فالجملة الاسمية من المبتدأ والخبر (مذاقها طيبٌ) في محل نصب صفة لـ (شجرة) وقد يكون النعت شبه جملة:

ظرفاً مثل:

رَأَيْتُ طَائِرًا عِنْدَ الشَّرْفَةِ
فشبهه الجملة الظرفية (عِنْدَ الشَّرْفَةِ) في محل نصب صفة لـ (طائراً)
أو جاراً ومجروراً مثل:
هذا طيبٌ في أوج عطائه
في أوجٍ : شبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع نعت لـ (طفل).

** ويشترط في الجملة أو شبه الجملة الواقعة نعناً أن يكون المنعوت-الموصوف- اسماً نكرة لأن الجمل تُعرب بعد النكرات -الأسماء النكرة-صفاتٍ، وتعرب الجمل بعد المعارف-الأسماء المعروفة- أحوالاً.

التدريبات

التدريب الأول: حدّد النعت، ثمّ أعربه فيما يلي:

1. عليك سلامٌ الله مني تحيةً
2. إذا غامرت في شرفٍ مرومٍ
3. قال تعالى: " إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ، وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا".
4. قال تعالى: "وَرَبِّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ".
5. قال تعالى: "ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ".
6. قال تعالى: "القارعة ما القارعة؟ وما أدراك ما القارعة؟ يومَ يكونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ، وتكونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ".
7. قال تعالى: "أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ؟ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ؟ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ، تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ".
8. قال تعالى: "هل أتاك حديثُ الغاشية؟ وجوهٌ يومئذٍ خاشعَةٌ، عاملةٌ ناصبةٌ، تصلى نارًا حاميةً، تُسقى من عينٍ أنيةً".
9. قال تعالى: "وبنينا فوقكم سبْعاً شداداً، وجعلنا سراجاً وهاجاً، وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً"
10. قال تعالى: والأرض وضعها للأنام، فيها فاكهةٌ والنخلُ ذات الأكمَامِ، والحبُّ ذو العصفِ والريحان، فبأي آلاءِ ربكما تكذبان، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ، وخلقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ"

التدريب الثاني: املأ الفراغ بنعت ملائم مراعيًا القواعد والضوابط الضرورية للنعته والمنعوت:

1. قرأ الشاعر قصيدةً
2. جاء الطالبان
3. التقيت المتسابقين بعدما رجعا من المسابقة
4. الروايات ممتعة.
5. الألعاب تجذب جمهور الشباب.
6. توصل المهندسون إلى حلّ لبعض المشكلات
7. رسم الفنان لوحتين وعرضهما في المعرض

القضايا اللغوية الصّرف / مصادر الأفعال

مصدر الفعل الثلاثي:

تعد مصادر الأفعال الثلاثية سماعية، أي حسب السماع والاستخدام، ومصدر الفعل هو الحدث من غير زمن، كما في الأمثلة:

كتب _____ كتابة

جلس _____ جلوس

مصدر الفعل غير الثلاثي:

مصادر الأفعال غير الثلاثية قياسية كلها؛ أي أن لها أبنية محددة، وأوزاناً معروفة نقيس عليها وهي على النحو التالي:

أ) مصدر الرباعي المجرد (فَعَّل) قياسه على وزن (فَعَّلَة).

طمأن _____ طمأنة ،

دحرج _____ دحرجة ،

بعثر _____ بعثرة

ب) مصادر الرباعي المزيد

أفعل _____ إفعال

فعل _____ تفعيل

فاعل _____ مفاعلة أو فِعال

مصدر الفعل الخماسي

أولاً: إذا كان الفعل الخماسي على وزن (تَفَعَّلَ) أو (تَفَعَّلَ) أو (تَفَاعَلَ)؛ أي المبدوء بتاء زائدة، فإن مصدره يكون على وزن الفعل مع ضم الحرف قبل الأخير؛ أي (تَفَعَّلُ)، (تَفَعَّلُ)، (تَفَاعُلُ).

تَدَحَّرَجَ _____ تَدَحَّرَجاً

تَكَرَّمَ _____ تَكَرِّماً

تَرَفَّقَ _____ تَرَفُّقاً

إذا كان الفعل على وزن (انْفَعَلَ) أو (انْفَعَلَ) أو (انْفَعَلَ) فمصدره يكون بزيادة ألف قبل الحرف الأخير.

انْتَقَلَ _____ انْتِقَالاً

ارْتَقَى _____ ارْتِقَاءً

انْدَثَرَ _____ انْدِثَاراً

احْمَرَّ _____ احْمِرَاراً

مصدر الفعل السداسي

الأفعال السداسية المبدوءة بهمزة وصل يكون المصدر منها على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث، وزيادة الف قبل الحرف الأخير،

استَفْعَلَ استِفْعَالاً: مثل استخراج استخراج، استعدَّ استِعْدَاداً

املاً الجدول الآتي:

تحديد أحرف الزيادة	تحديد الفعل (مجرد/ مزيد)	الفعل في الزمن الماضي مع الضمير (هو)	الفعل
			أكرمنا
			شوة
			يسارعون
			احتوت
			اندثر
			ارتحلن
			نتراكن
			سأرسل
			ترتدي
			يرفعان
			استخرجوا
			تسمعين
			اسودت
			تقدم
			ينهض
			أغلقوا
			صرنا
			تعودن
			يُصوران
			انسحب

أكمل الجمل الآتية باختيار أداة الربط المناسبة مما يأتي، ثم تأمل دلالة الجملة وتماسكها ومدى ترابط أفكارها باستخدام هذه الأدوات:

المجموعة [أ]

" و ، أو ، ف ، أم ، بل ، لكن ، حتى ، ثم "

- 1- لا تفرط في الحب ... الكره، ... قد ينقلب الصديق عدواً ... العدو صديقاً.
- 2- حضرت مؤتمرين؛ أحدهما في الجامعة الأردنية الآخر في جامعتي.
- 3- أما الصديق الصدوق ... لا تهجر.
- 4- ليتني كنت معكم أفرز فوزاً عظيماً.
- 5- من أحسن إليك أساء، فقد أنساك إحسانه.
- 6- يجب أن تقرأ كثيراً في الموضوع تبدأ بعدها الكتابة.
- 7- الجميع تأثر بمشهد غرقها الطفلة الصغيرة.
- 8- التفكير العميق يحتاج إلى صبر لا يستطيعه كثير من الناس.
- 9- ما كانت ليلى التي فعلت هذا أسماء.
- 10- أحب قراءة الروايات القصص القصيرة؟
- 11- (وسواءً عليهم أُنذرتهم لم تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ). (يس/10)
- 12- الامتحان صعب؛ إنه أصعب مما تتخيل.

ما أدوات الربط المستخدمة في الجمل السابقة؟
 ماذا تسمى في العربية؟
 هل لها أهمية في اللغة؟ لماذا؟

المجموعة [ب]

" الذي ، التي ، الذين ، اللواتي ، اللتان ، اللتين ، اللذان ، اللذين "

- 1- الأمل كنتُ أعيش لأجله قد رحل عني برحيلها.
- 2- لم أقرأ الرواية قرأتها أنت؛ بل انتقيت رواية أخرى تتناسب ومنهجي في الحياة.
- 3- يبدو أنّ الفكرتين عرضتا في المؤتمر لاقتا استحساناً من الباحثين.

ما أدوات الربط المستخدمة في الجمل السابقة؟
 ماذا تسمى في العربية؟
 هل لها أهمية في اللغة؟ لماذا؟

* للمزيد من الإفادة والتوسّع ينظر : مذكرات في: أدوات الربط والوصل في اللغة العربية، د. محمود عبد الله جفال الحديد ، وذلك عبر الرابط الآتي:

www.ahlalheeth.com/vb/attachment.php?attachmentid=60381&d=1224534353

المجموعة [ج]

" رَغْم / بِرَغْم / بِالرَّغْمِ مِنْ / مَعَ أَنْ "

- 1- مرضه، قد ذهب إلى الجامعة.
- 2- لقد تصدّق بنصف ماله فقره وحاجته.
- 3- السيارة تسير بشكل جيّد قديمة.
- 4- الامتحان صعب؛ بل إنه أصعب مما تتخيّل، ف أنني درست كثيرًا أنني لم أنجح.
- 5- كل التّحديات، سأصل إلى مرادي بحول الله وقوّته.

ما أدوات الرّبط المستخدمة في الجمل السّابقة؟
 ماذا تسمّى في العربيّة؟
 هل لها أهميّة في اللغة؟ لماذا؟

المجموعة [د]

" وعلى هذا/ ونتيجة لهذا، وعليه، ولهذا، ومن هنا..."

- 1- استيقظ متأخرًا وصل إلى عمله متأخرًا.
- 2- رسب في امتحان القبول بدأ يدرس جيّدًا لينجح في المحاولة التّانية.
- 3- لم يتريّث في اتّخاذ قراراته كلّها ندم أشدّ الندم.
- 4- نظرًا لدراسته الجادة، فقد حصل على معدّل مرتفع جدًّا ابْتُعِث ليكمل دراسته العليا في الخارج.
- 5- قدّمت الجامعة الكثير من المنح الدراسية للطلّبة المتميّزين كي لا يغادروها إلى جامعة أخرى، فقد حافظت على طلابها.

ما أدوات الرّبط المستخدمة في الجمل السّابقة؟
 ماذا تسمّى في العربيّة؟
 هل لها أهميّة في اللغة؟ لماذا؟

لأدوات الرّبط أهمية بالغة في اللغة العربيّة، فهي

التدريب الأول: استخدم أداة الربط المناسبة لملء الفراغ:

- 1- تستطيع أن تتجول في أنحاء السوق، ليس هذا فحسب؛ ... يمكنك أيضاً أن تشترك في الجولات السياحية.
- 2- ليس المؤمن هو لا يعصي الله؛ المؤمن هو الذي إذا عصاه رجع إليه.
- 3- قال الناقد والمترجم الدكتور خليل الشيخ: "إنّ الحديث عن اللغة العربية لا يخصّ متخصصين بها فحسب؛ يخصّ الأمة بشكل عامّ؛ اللغة مقوم أساسي من مقومات الهوية، العناية بها الحرص عليها تعبير عن حرص على الهوية .
..... أنّ مستقبل اللغة العربية يرتبط بعلاقة جدلية بمستقبل الأمة، وعلينا أن نوليها الكثير من العناية، وأن نشرع بمناقشة صريحة لمسألة تعليم العلوم بالعربية على صعيد الجامعات، العربية ستظلّ منفصلة عن العصر إن لم تصبح لغة قادرة على حمل هذه العلوم".

التدريب الثاني: اربط بين الجمل الآتية بما يتناسب مع المعنى وغير ما يلزم:

- 1- يفقد السيارة ويتحدّث عبر الهاتف / وقع الحادث.
- 2- الجوّ حار / خرجت في رحلة.
- 3- يحبّها ويعشقها/ تزوج بها.
- 4- الرّجل / تعرّفت إليه/ كان مريضاً.

التدريب الثالث: في مجموعات ثنائية:

- أ- اقرأ النصّ الآتي، وتبيّن أدوات الربط الواردة فيه، ثمّ ناقش زميلك في مدى أهميّتها، وكيف يمكن أن يكون النصّ بغياها:

"زعموا أنّ حمامتين ذكرًا وأنثى مالا عُشهما من الحنطة والشعير. فقال الذكر للأنثى: إنّنا إذا وجدنا في الصحارى ما نعيش به فلسنا نأكل ممّا ههنا شيئاً، فإذا جاء الشتاء ولم يكن في الصحارى شيءٌ رجعنا إلى ما في عُشنا فأكلناه. فرضيت الأنثى بذلك، وقالت له: أنا لا أخالفك، فينعم ما رأيت. وكان ذلك الحبّ ندياً حين وضعاه في عُشهما. فانطلق الذكر فغاب. فلما جاء الصيف يبسّ الحبّ وانضم. فلما رجع الذكر رأى الحبّ ناقصاً. فقال لها: ألم نكن أجمعنا رأينا على ألا نأكل منه شيئاً؟! فلم أكلته؟! فجعلت تخلف أنّها ما أكلت منه شيئاً. وجعلت تعذر إليه، فلم يصدقها، وجعل ينقرها حتى ماتت. فلما جاءت الأمطار ودخل الشتاء تددى الحبّ وامتأ العُش كما كان. فلما رأى الذكر ذلك ندم، ودعا على نفسه، ثم اضطجع إلى جانب حمامته، وقال: ما ينفعني الحبّ والعيش بعدك إذا طلبتُك فلم أجدك، ولم أقدر عليك، وإذا فكرت في أمرك وعلمت أنّي قد ظلمتك ولا أقدر على تدارك ما فات؟! ثم استمرّ على حزنه، فلم يطعم طعاماً ولم يشرب شرباً حتى مات إلى جانبها".

ابن المقفع / كليلة ودمنة

"كان سابع ثلاثة عشر من أبناء أبيه، وخامس أحد عشر من أشقائه. وكان يشعر بأن له بين هذا العدد الضخم من الشباب والأطفال مكاناً خاصاً يمتاز به من إخوته وأخواته. أكان هذا المكان يُرضيه؟ أكان يؤذيه؟ الحق أنه لا يتبين ذلك إلا في غموض وإبهام، والحق أنه لا يستطيع الآن أن يحكم في ذلك حكماً صادقاً.

كان يحس من أمه رحمة ورأفة، وكان يجد من أبيه ليناً ورفقاً، وكان يشعر من إخوته بشيء من الاحتياط في تحدّثهم إليه ومعاملتهم له. ولكّنه كان يجد إلى جانب هذه الرّحمة والرّأفة من جانب أمه شيئاً من الإهمال أحياناً، ومن الغلظة أحياناً أخرى.

وكان يجد إلى جانب هذا اللين والرّفق من أبيه شيئاً من الإهمال أيضاً، والازورار من وقت إلى وقت. وكان احتياط إخوته وأخواته يؤذيه، لأنّه كان يجد فيه شيئاً من الإشفاق مشوّباً بشيء من الازدراء.

على أنّه لم يلبث أن تبين سبب هذا كلّهُ، فقد أحسّ أنّ لغيره من الناس عليه فضلاً، وأنّ إخوته يستطيعون ما لا يستطيع، وينهضون من الأمر لما لا ينهض له. وأحسّ أنّ أمه تأذّن لإخوته وأخواته في أشياء تَحْطُرُها عليه. وكان ذلك يُحْفِظُه. ولكن لم تلبث هذه الحفيظة أن استحالت إلى حزنٍ صامتٍ عميق، ذلك أنّهُ سمع إخوته يصفون ما لا علم له به، فعلم أنّهم يرون ما لا يرى".

إضاءة : فن السيرة الذاتية

السيرة الذاتية اسم لنوع أدبي قصصي يكتب فيه أحد المشهورين أو أصحاب الخبرة أطرافاً من حياته الشخصية بأسلوب استرجاعي، أي من الماضي إلى الحاضر. وتتميز السيرة الذاتية بأن المؤلف هو نفسه الشخصية الرئيسية في القصة؛ فالمؤلف والشخصية والراوي الذي يقدّم الحكاية أو القصة هم في حقيقتهم شخص واحد. وبطل السيرة أو صاحبها شخص حقيقي له وجود تاريخي، فطفه حسين مثلاً إنسان حقيقي، وهو في سيرة الأيام يتحدث عن طفه حسين، أي عن نفسه وتجاربه ابتداءً من طفولته المبكرة، ويتابع إلى المراحل التالية من الصبا والشباب بشكل متدرج منظم. ويعرض أثناء ذلك لأحداث حقيقية أثّرت في نفسه وحياته، ولا يتخيل أو يخترع ما لا وجود له. ولذلك يلام كتّاب السيرة إذا ما اخترعوا أموراً وأحداثاً لم تحصل، لأن ذلك قد يكون تزويراً أو تمويهاً للحقيقة.

نماذج من السيرة الذاتية في الأدب العربي:

مع أن مؤلفات السيرة الذاتية قد اشتهرت في العصر الحديث، فإن لها جذوراً قديمة في المكتبة العربية، ومن المؤلفات العربية القديمة التي تنتمي إلى نوع السيرة الذاتية:

- **كتاب: التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً:** وهو عنوان سيرة عالم الاجتماع والمؤرخ العربي ابن خلدون الذي عاش في القرن الثامن الهجري، ألفها بنفسه أواخر حياته وأطلق عليها هذا الاسم الدال الذي يشير إلى مراحل حياته في مغرب العالم الإسلامي ثم في مشرقه.
- **كتاب الاعتبار:** وهو سيرة أسامة بن منقذ، الشاعر والأديب والقائد المرموق في عصر صلاح الدين الأيوبي وعصر الحروب الصليبية. وفي سيرته دروس وعبر مستفادة أراد أن يقدمها للأجيال بعد أن رأى ما رأى، وعاش تجارب ثرية في حقبة تاريخية خطيرة في المشرق الإسلامي.

أما في العصر الحديث فتعدّ سيرة الأيام لطف حسين من أشهر ما يذكر في هذا المجال، وهناك سير أخرى تستحقّ القراءة مثل:

- **رحلة جبلية رحلة صعبة، لعدوى طوقان،** وهي سيرة الشاعرة الفلسطينية الراحلة فدوى طوقان. ومن عنوانها نستطيع أن نقدر أنها تعرض أيضاً لوجوه أخرى من المعاناة والمواجهة مع الاحتلال الصهيوني، ومع المجتمع العربي التقليدي، وخصوصاً في نظرتة إلى تربية الفتاة وحقوق المرأة.
- **الشريط الأسود،** وهي سيرة الأديب الأردني الراحل عيسى الناعوري. ووقف فيها أيضاً عند معوّقات وصعوبات كثيرة اعترضت طريقه، لكنه تغلب عليها بالصبر وقوة الإرادة. واعتمد على ذاكرته في استرجاع أحداثها، وكأنها شريط أسود مؤلم، يتعافى من آلامه عبر إعادة سرده وقصّه.
- **الخبز الحافي،** وهي سيرة الأديب والروائي المغربي محمد شكري، روى فيها طفولته ونشأته في مدينة طنجة المغربية. ويعدّها النقاد أقرب السير إلى ما يسمّى بالاعترافات لما فيها من جرأة في سرد أحداث الطفولة والشباب المبكر.

إضاءة حول طه حسين (1889-1973م):

أما طه حسين مؤلف هذه السيرة فهو من أشهر الأدباء والنقاد والمفكرين العرب في القرن العشرين. ولكنه قبل أن يحقق ذاته ويغدو مشهوراً يشار إليه بالبنان، عاش تجارب قاسية، بسبب فقده البصر طفلاً في سن الرابعة. وإذا تذكرنا نشأته أوائل القرن العشرين في قرية مصرية نائية في صعيد مصر، قبل أن يعي الناس كيفية الاهتمام بالأطفال غير المبصرين، قدرنا فداحة مصابه. ومع كل ذلك فقد نجح طه حسين وحقق ما لم يحققه المبصرون، فحصل على الدكتوراه من جامعة القاهرة، وكانت رسالته حول أبي العلاء المعري أول رسالة دكتوراه في تلك الجامعة العربية العريقة، ثم سافر إلى فرنسا، وحصل على شهادة دكتوراه ثانية، ومنذ عودته أوائل عشرينات القرن الماضي فقد غدا من أشهر أساتذة الأدب العربي في عصره، ومن أشهر المؤلفين الذين يقرأهم الناس حتى اليوم.

تولّى طه حسين وظائف هامة؛ فعين أستاذاً للأدب العربي، وغدا فيما بعد عميداً لكلية الآداب في جامعة القاهرة، ولقب بعميد الأدب العربي، تعبيراً عن مكانته المرموقة بين الأدباء والمهتمين بالأدب، وعين منتصف القرن العشرين وزيراً للمعارف في مصر (التربية والتعليم العالي)، وإليه يعود الفضل في تثبيت مبدأ مجانية التعليم الأساسي، وأنه حق من حقوق الإنسان الضرورية كالماء والهواء، وكان كذلك عضواً فاعلاً في مجمع اللغة العربية، إلى غير ذلك من الإنجازات الهامة.

ونظراً لآفة العمى فقد كان يملئ مؤلفاته ومحاضراته إملاء، وكذلك فعل في كتاب الأيام. وقد تتوّعت مؤلفاته فكان منها: الدراسات الأدبية والنقدية والفكرية، مثل: حديث الأربعاء، ذكرى أبي العلاء، والشعر الجاهلي، ومستقبل الثقافة في مصر.. ومنها المؤلفات الإبداعية القصصية، مثل: دعاء الكروان، وشجرة البؤس، والمعذبون في الأرض... ومنها مؤلفات أدبية دينية استوحى فيها التاريخ الإسلامي بأسلوب أدبي شيق، ومنها: الوعد الحق، والفتنة الكبرى، وعلى هامش السيرة، وغيرها.

إضاءة حول كتاب الأيام

كتاب الأيام هو الكتاب الذي أملاه طه حسين مسترجعاً فيه أطرافاً من سيرته الذاتية، وكيفية تكوّن شخصيته ونضجها، مع ما أحاطها من معاناة وصعوبات ومعوقات، وخصوصاً ما تسببت فيه آفة العمى وفقد البصر في حياته.

يقول طه حسين في مقدمة الطبعة الخاصة بالمكفوفين من كتاب الأيام:

"هذا حديث أملكه في بعض أوقات الفراغ لم أكن أريد أن يصدر في كتاب يقرؤه الناس، ولعلي لم أكن أريد أن أعيد قراءته بعد إملائه، وإنما أملكته لأتخلص بإملائه من بعض الهموم الثقيل والخواطر المحزنة التي كثيراً ما تعترني الناس بين حين وحين".

وكانه يشير إلى محاولته أن يتخلص من ذكرياته المحزنة من خلال استعادتها وسردها مجدداً، تماماً كما يفعل المرء عند الطبيب النفسي، فيكون الاعتراف أول سبيل للشفاء. ومن هنا نستذكر أهمية الاعترافات في فن السيرة الذاتية ووظيفتها الأدبية والنفسية.

ويقول أيضاً في مقدمته: "والذين يقرأون هذا الحديث من المكفوفين، سيرون فيه حياة صديق لهم في أيام الصبا تأثر بمحنتهم هذه قليلاً قليلاً حين عرفها، وهو لم يعرفها إلا شيئاً فشيئاً حين لاحظ ما بينه وبين إخوته من فرق في تصور الأشياء وممارستها. وقد تأثر بهذه المحنة تأثراً عميقاً قاسياً، لا لشيء؛ إلا لأنه أحسّ من أهله رحمةً له وإشفاقاً عليه، وأحس من بعض الناس سخريّة منه وازدراء له، ولو قد عرف أهله كيف يرعونه دون أن يُظهروا له رحمةً وإشفاقاً، ولو قد كان الناس من رقي الحضارة وفهم الأشياء على حقائقها، بحيث لا يسخرون من الذين تعترتهم بعض الآفات. لو قد كان من هذا كله، لعرف ذلك الصبيّ وأمثاله محنتهم في رفق، ولاستقامت حياتهم بريئةً من التعقيد، كما تستقيم لكثير غيرهم من الناس".

أما العبرة الجوهرية التي يقدمها الكتاب ممثلة في تجربة طه حسين فهي عبء التفاؤل والقدرة على المقاومة، فيمقدور الإنسان -مهما تكن وجوه معاناته- أن يتجاوز العقبات التي تعترضه بالصبر والتحمل والتفاؤل ومقاومة اليأس والحزن، وبذلك يخرج من المواجهة قوياً ناجحاً متفوقاً، وكما يقول طه حسين بلسانه: "الحمد لله على أن هذا الصبيّ لم يستسلم للحزن، ولم تدفعه ظروفه إلى اليأس، وإنما مضى في طريقه كما استطاع أن يمضي، محاولاً الخير لنفسه وللناس ما أتيح له أن يحاول الخير، وما أكثر الذين قهروا هذه المحنة خيراً مما قهرها، وانتصروا عليها خيراً مما انتصر عليها". فكأن طه حسين أراد من تجربته أن تكون مثلاً حياً للنجاح رغم المعوقات والمعاناة، وأن تكون نموذجاً ملهماً لمن أصيبوا بالعمى أو غيره من الآفات، وما أكثر وجوه النقص والمعاناة التي تعرض لنا في حياتنا حتى لو كانت حواسنا مكتملة سليمة. والاعتماد في ذلك كله يكون بالإرادة القوية التي يتكئ عليها الإنسان مصمماً على بلوغ ما يريد، وسوف يجد حين ذاك سبيلاً للانتصار على التحديات والمعوقات التي تعترض طريقه، ويحقق في نهاية الأمر ما يريد.

المفردات والثروة اللغوية

سنقرأ جملاً مختارة من النص، ونحاول أن نفهم معناها، مع التركيز على الكلمات المميزة التي تبدو محتاجة إلى شيء من التفسير والتوضيح. مثل هذه الوقفات عند كلمات وألفاظ مميزة، يساعدنا على زيادة حصيلتنا اللغوية، ويدفعنا إلى استعمال هذه الكلمات أيضاً:

كلمة: احتياط

استعملها طه حسين في قوله:

1. كان يشعر من إخوته بشيء من الاحتياط في تحدّثهم إليه.

وكذلك في قوله:

2. كان احتياط إخوته يؤذيه، لأنه يجد فيه شيئاً من الإشفاق مشوباً بشيء من الازدراء. الاحتياط من الفعل: احتاط، يحتاط، احتياط، فهي إذن مصدر: احتاط. وهي تعني: حذر إخوته وانتباههم في تعاملهم معه، جاهدين في مراعاة اختلافه عنهم بسبب فقده البصر. وبهذا المعنى أي معنى الحذر القول الشائع:

الاحتياط واجب

أي أننا ينبغي أن نأخذ بأسباب الحذر والانتباه تجاه الأمور التي نتوقع خطرها أو ضررها.

كلمة: مشوب

جاءت في الجملة الثانية التي مرت بنا منذ قليل في قوله:

كان احتياط إخوته يؤذيه، لأنه يجد فيه شيئاً من الإشفاق مشوباً بشيء من الازدراء.

شاب، يشوب، مشوب

ومعنى مشوب في هذا السياق: مخلوط أو مختلط.

ومن استعمالاتها الأخرى لفظة الشوائب، نقول: هذا الماء ممتلئ بالشوائب، جمع شائبة، بمعنى قريب مما ورد، أي فيه أشياء مختلطة به. ونقول بالمعنى المجازي: هذا الأمر أو الكلام ليس فيه شائبة. أي أنه خالص سليم صحيح ليس فيه اختلال أو عيب. وربما كانت لفظة (الشيب) ذات صلة بما مرّ، فهي تعني اختلاط الشعر الأبيض بالأسود، فلا يعود الشعر بلون خالص واحد.

كلمة: الازورار

- كان يجد من أبيه شيئاً من الإهمال والازورار من وقت إلى وقت. الازورار: الابتعاد أو الميل عنه، وعدم إيلائه الاهتمام الكافي، كأنه يشعر أنه عبء ثقيل. وهو يريد أن يكون كما يبدو موضع الاهتمام كله، ولكن أنى له ذلك؟ في أسرة ممتدة كثيرة العدد، وفي بيئة فقيرة بالكاد يتوفر لأفرادها ما يأكلون، وربما كانت المعاناة والإهمال والازورار بدرجات، ولكنها تزداد في حالة طه حسين، ويزداد أثرها النفسي بسبب تلك الآفة المؤلمة التي مني بها صغيراً وراففته طوال عمره.

كلمات: تأذن، تحظر، يحفظ

- أحسّ أنّ أمه تأذن لإخوته وأخواته في أشياء تحظرها عليه. وكان ذلك يحفظه.

تأذن: من إعطاء الإذن، بمعنى تسمح لإخوته بأمر تحظرها أي تمنعها عليه. وكان مثل هذا الفعل يثير حفيظته، أي يغضبه ويثيره ولا يرضيه. إنها مشاعر مؤثرة ما زالت تسكن وجدانه حتى

بعد سنوات طويلة من مفارقتها لها، ونبيله ما لم ينله أحد من أبناء أسرته الممتدة، بل وربما أبناء القطر المصري كله من مجايليه وأضرابه.

سننوقف أكثر عند كلمة: **تحظر** بمعنى تمنع.

لاحظ أننا ننطقها ونكتبها بالطاء، انتبه إلى رسمها ولفظها، ولا تخطها بكلمة قريبة منها: تحضر بالضاد بمعنى تجيء. حضر فلان أي قدم أو جاء، من حضر يحضر حضوراً. أما الكلمة التي وردت عند طه حسين فهي: حضر، يحظر، حظر التي تعني المنع. ومن هذا المعنى قولنا: هذا شيء أو فعل محظور أي ممنوع. ومنها لفظة: حظيرة الماشية أو الأغنام، بمعنى المكان الذي تحبس وتمنع فيه.

انتبه أيضاً، فهناك لفظة قريبة منها لكنها مختلفة عنها هي كلمة: **حذر**، بالذال، يحذر، حذراً. أي تيقظ واستعد. ونقول للشخص الذي فيه هذه الصفة: **حذر**، هذا إنسان حذر. أي شديد التيقظ والاستعداد والانتباه والخوف من الوقوع في الخطأ. مثل قولنا: الحذر لا ينجي من القدر، وقولنا: هذا الفعل أو الأمر محذور، ولا تقع في المحذور، بالذال، بمعنى ما ينبغي أن تخافه ونبتعد عنه. لاحظ أن اختلافاً بسيطاً قد يؤدي إلى اختلاف الكلمة واختلاف المعنى، ولذلك: احذر (بالذال) من الخلط بين هذه الكلمات:

حظر (منع)

حضر (قدم، جاء)

حذر (استعد، تيقظ، انتبه)

تدريبات الدلالة والشروء اللغوية:

من طرق استنكار الكلمات وزيادة الحصيلة اللغوية اعتماداً على النصوص المقروءة محاولة الإتيان بالألفاظ المرادفة (أي المشابهة في المعنى)، وكذلك الإتيان بالأضداد (أي بالألفاظ المعاكسة في المعنى):

تدريب على الترادف:

هات الألفاظ المرادفة أو المشابهة في المعنى لكل مما يأتي:

الكلمة	المعنى
يأذن	
فضّل	
يحظر	
يؤذي	
مشوب	

التدريب الثاني: هات الألفاظ المعاكسة (الأضداد) لكل مما يأتي:

الضد	الكلمة
	يرضي
	مشوب
	الازدراء
	يستطيع
	الغلظة

القضايا اللغوية : التوابع / العطف

مفهوم العطف

يُقصدُ بالعطف في النحو إبتاعَ لفظٍ لآخرٍ بواسطة حرف، ففي تركيب العطف يوجد تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف لتؤدي جملة العطف معنىً خاصاً. وهذا يعني أنّ تركيب العطف يتضمّن: المعطوف عليه وحروف العطف والمعطوف، ثمّ المعنى المستفاد من التركيب.

في الجملة: عُدَّةُ الأديب لغةٌ وفكرٌ. نعدّ لفظةً (لغةً) هي المعطوف عليه، و(الواو) حرف العطف، و(فكرٌ) المعطوف. والمعنى المستفاد هو المشاركة. وما دامَ العطفُ من التوابع، فإنّ المعطوفَ يتبعُ في إعرابه المعطوفَ عليه رفعاً ونصباً وجرّاً.

حروف العطف ومعانيها:

الواو: تُفيدُ الاشتراكَ في الحُكم بين المعطوفِ عليه، مثل: نجح سامرٌ وسعادٌ.
الفاء: تُفيدُ الترتيبَ مع التعقيب، ومعنى التعقيب: قصرُ المهلةِ الزمنيةِ التي تتقضي قبل وقوع المعنى على المعطوف عليه، مثل: حضر أحمدٌ فعليّ.

ثمّ: تُفيدُ الترتيبَ مع التراخي في الزمن، وهو انقضاءُ مُدّةٍ زمنيةٍ طويلةٍ بينَ وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف، وتقديرُ المُدّةِ الزمنيةِ الطويلةِ متروكٌ أيضاً للعرّفِ الشائع، مثل: دَخَلَ الفتى الجامعةَ ثمّ تخرّجَ فيها.

حتى :

ويشترط فيها حتى تكون عاطفة:

أ- أن يكون المعطوف بها اسماً ظاهراً (فلا يصح أن يكون فعلاً ولا حرفاً ولا ضميراً ولا جملة)

مثل : استحسنتُ إنجازَ الطلبةِ حتى الضعيفِ

ب- أن يكون المعطوف جزءاً من المعطوف عليه أو كالجزم منه ، مثل : يموتُ الناسُ حتى الأنبياءِ

أو :

حرف عطف ، يعطف المفردات والجمل ، فمن عطف المفردات قولنا :

الطائرةُ تشبه العُقابَ أو النَّسرَ

أعجَبُ من سلوكِ يَعودُ إلى الهلاكِ ، أو يُفضي إلى السَّجنِ

ويتوقف معنى (أو) على نوع الجملة التي تسبقها. فإن كانت الجملة جملة طلبية تدل على الأمر،

فإن معنى (أو) يفيد الإباحة أو التخيير

فمثال الإباحة : اشربِ الماءَ أو اللَّبَنَ

أم :

وهي نوعان ، متصلة ومنفصلة :

فالمتصلة هي التي يكون ما بعدها متصلاً بما قبلها ومشاركاً له في الحكم، وهي تقع بعد همزة

الاستفهام أو بعد همزة التسوية.

فمثال (أم) الواقعة بعد همزة الاستفهام :

أفأطمئنتُ حضرت أم سعادُ ؟

أم : حرف عطف يفيد التعيين .

لكن :

حرف عطف معناه الاستدراك ، وذلك بشروط:

- ألا يسبقَ بالواو مثل: ما عادَ المسافرُ لكنْ ابنُه.

فإن سبقت بالواو كانت حرف استدراك وابتداء مثل ما عادَ المسافرُ ولكن عادَ ابنُه.

ما عادَ المسافرُ ولكن عادَ ابنُه.

ما قطفتُ الزهرَ لكن الثمرَ.

لا تأكلُ الفاكهةَ الفَجَّةَ ، لكن الناضجةَ.

لا:

حرف عطف، يُفيدُ نفي الحُكْمِ عن المعطوفِ بعدَ ثبوتِهِ للمعطوفِ عليه، مثل: يفوزُ المُجدُّ لا الكسولُ. فكلمة (لا) حرف عطف ونفي و (الكسول) معطوف على (المُجدُّ) والحُكْمُ الثابتُ للمعطوفِ عليه هو فوزُ المُجدِّ، وقد نفيَ الفوزُ عن المعطوفِ (الكسول) بسبب أداة النفي (لا).

تدريب (1):

بين المعاني المختلفة المستفادة من اختلاف حروف العطف في الجمل التالية:

1. "ما هي إلا حياتنا الدنيا نموتُ ونحيا" الجاثية/24
2. "ولقد خلقناكم ثم صورناكم" الأعراف/11
3. "سواءً عليّ أقمّت أم قعدت"
4. "حسبوا الإعصارَ يُلوى...إن تحاموه بسترٍ أو جدار
5. اختارَ بشيراً لا منذراً.
6. باعَ الفلاحَ الشعيرَ بل القمحَ
7. لا يلعنُ الظلامَ لكنْ يضيءُ شمعةً.

تدريب (2):

ضع حرف عطف ملائماً بين كل معطوف ومعطوف عليه في الجمل التالية:

1. عيناك غابتا نخيل ساعة السحرشرفتان راح ينأى عنهما القمر .
2. هزنا الشجرة سقط ثمرها.
3. نظرتُ إلى عينيه علمتُ ثورته.
4. الصبرُ عند المصيبة الجزع منها.
5. خسرَ الكاذبُ كلَّ شيء سمعتهُ
7. لا أدعوكَ من بُعدٍ أدعوكَ من كثبٍ.
8. بذرَ المزارعَ الحبَّ حصدهُ
9. أكلَ البرتقالةَ قشَرها
11. وللنفسِ أخلاقٌ تدلّ على الفتى أكان سخاءً ما أتى تساخياً
12. قدّمتُ له الطعامَ أكلهُ

تدريب (3):

ضع معطوفاً عليه ملائماً في الأماكن الخالية من الجمل التالية:

1. القصيدة وأنشدتها
2. استقبل الرئيس فالعلماء
3. ما زرتُ لكن بغدادَ
4. ما مشيتُ بل ميلين
5. أرسلت اليه ثم رسولا
6. لبثتُ عندنا أو بعض يومٍ
7. أ تُسافرُ أم بعدَ غدٍ؟
8. عاشرُ لا الأشرار

اسم الفاعل:

اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم للدلالة على وصف من فعل الفعل على وجه الحدوث.
مثل:

كتب - كاتب	جلس - جالس
اجتهد - مُجتهد	استمع - مُستمع

صياغة اسم الفاعل: نصوغ اسم الفاعل على النحو الآتي :**1 . اسم الفاعل من الفعل الثلاثي:**

بصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)، كما يظهر في الأمثلة الآتية:

الفعل الصحيح:

نظر - ناظر	عالم - عالم	قسم - قاسم
أخذ - أخذ	سلم - سالم	قرأ - قارئ

الفعل معتل الوسط:

قال - قائل	عاد - عائد	باع - بائع
------------	------------	------------

الفعل معتل الآخر:

بغى - باغٍ	أتى - أتٍ
رمى - رامٍ	سقى - ساقٍ

2. صياغة اسم الفاعل من الفعل المزيد:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي "المزيد" على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر. مثل:

طمأن - مُطمئن
اعتمد - معتمد
استعمل - مُستعمل

التدريب الأول: صنع اسم الفاعل من الأفعال الثلاثية الآتية:

اسم الفاعل	الفعل
	بحث
	وقف
	ثار
	دعا
	مدّ
	بقي
	وقى

التدريب الثاني: صنع اسم الفاعل من الأفعال المزيدة الآتية:

اسم الفاعل	الفعل المزيد
	استشهد
	انتبه
	استلقى
	استمع
	أعلن
	ردّد
	ارتعد

التدريب الثالث: اقرأ الحوار الآتي المقتطف من مسرحية لتوفيق الحكيم، وميّز أسماء الفاعلين من بقية الكلمات، واذكر أفعالها:

"رأيت حماري ذات يوم مفكراً مهموماً، فجلست بجواره صامتاً محترماً ما هو فيه، إلى أن أحسّ بوجودي:

الحمار: وأخيراً؟

الحكيم: وأخيراً ماذا؟

الحمار: مستقبلي؟ ألم تفكر في مستقبلي؟

الحكيم: عجباً! لأوّل مرة أسمع حماراً يتحدّث عن مستقبله!
الحمار: ما وجه العجب؟ ألسنت مخلوقاً يعيش خاضِعاً لقانون الزّمن؟ أليس لي ماضٍ وحاضرٍ
ومستقبل مثل جميع المخلوقات والكائنات؟ لقد عشت معك حتى الآن عارياً.. لا سرّج ولا
برذعة.. ولا...".

(توفيق الحكيم)

اسم الفاعل	الفعل

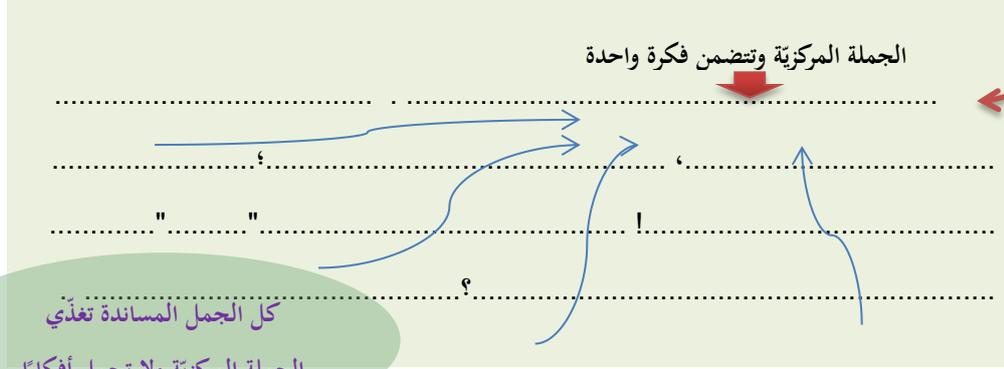
تعريف الفقرة:

الفقرة: هي مجموعة من الجمل والعبارات تتحدث عن **فكرة واحدة**، فتوضّح جوانبها أو تتناول جانباً منها بالإفاضة والتفصيل. وقد توجز الفقرة في أسطر قليلة، وقد تطول إلى صفحة كاملة أو ما يزيد تبعاً لحاجة الموضوع المعالج.

ويمكن القول إن أصل كل فقرة جملة نواة تحمل فكرة مركزية، ويتم توسيعها شيئاً فشيئاً بحسب حاجة المعنى الذي يراد إيصاله إلى المتلقي. وهذه التوسعة بالجمل الأخرى التي تغذي الجملة المركزية لا بد من أن تترايط بأدوات الربط المنطقية واللغوية التي تجعل كل واحدة منها تفضي إلى الأخرى ضمن سلسلة متماسكة.

ونستطيع بالنظر إلى الشكل الهندسي للفقرة الآتية وبقراءة ما يليها من ملاحظات أن نتبين شيئاً من الشروط اللازم توافرها لنجاح الفقرة اللغوية:

تنبّه إلى الفراغ المتروك في بداية الفقرة



- ✓ تبدأ الفقرة بجملة مركزية تتضمن فكرة واحدة ويكون عليها معقد الكلام، فالفقرة الناجحة هي التي تعالج فكرة واحدة.
- ✓ تتبع الجملة المركزية جمل أخرى تغذي الفكرة الرئيسية دون أن تحمل فكرة جديدة؛ فمثلاً: قد تأتي الجمل الداعمة لتفسير الجملة المركزية أو إثبات صحتها بالأدلة العقلية أو النقلية، أو قد تأتي لتقديم نماذج وأمثلة تدعم الفكرة المفتاحية، ويوضح هذا من خلال "الشكل السابق للفقرة"، فالأسهم تمثل عودة الجمل المساندة كلها إلى الفكرة التي تتضمنها الجملة المركزية. وننبه هنا إلى أنّ البعض يأتي بالجمل الداعمة ليغذي جزءاً من الجملة المركزية لا كليتها، وهذا يضعف الفقرة كثيراً، فمثلاً إذا كانت الجملة المركزية: "قراءة القرآن غذاء روح المؤمن"؛ فلا تأتي الجمل الداعمة مثلاً لتغذي فكرة قراءة القرآن وحسب أو روح المؤمن وحسب، بل ينظر إلى الجملة بكليتها، إذ يجب أن يؤتى بجمل تدعم فكرة أنّ قراءة القرآن غذاء روح المؤمن.
- ✓ تترايط الجمل المساندة بتسلسل منظم من النّقلات ولا تحمل قفزات فكرية تقطع التتابع المنطقي لعرض الفكرة.
- ✓ تتضمن الفقرة علامات ترقيم مناسبة تعين القارئ على التوقف المناسب أو التريث قليلاً ثم مواصلة القراءة، فلا تكون الفقرة سيلاً متشابكاً من الجمل المتتابعة، فيغمض بذلك المعنى وتضيع بوصلة الدلالة.

- ✓ تلتزم الفقرة هندسيًا بفراغ مقداره كلمة أو كلمتان يترك في بداية كلّ فقرة في النصّ، وليس فقط في الفقرة الأولى منه، كما يترك فراغ مقداره سطر بين الفقرة والفقرة التي تليها.
- ✓ تخلو الفقرة السليمة من الأخطاء الإملائية والنحوية.
- ✓ تخلو الفقرة السليمة من الغموض الذي يعطلّ فهم المعنى المراد.
- ✓ يتجنّب الكاتب التكرار قدر المستطاع في المفردات أو المعاني أو الجمل، وقد يستعيض عن ذلك باستخدام الترادف والإحالة أو الضمائر بشئى أنواعها.

لو أردنا كتابة مقال مثلاً:

هب أننا نريد أن نكتب مقالاً في موضوع "التدخين آفة تضرّ بالإنسان"، هنا لا بدّ أولاً من تحديد الأفكار الفرعية التي يمكن أن يتضمّنها هذا الموضوع، التي ستكون جملاً مفتاحية لكلّ فقرة من فقراته، ومن هذه الجمل:

- ✓ التدخين آفة تضرّ بصحة الإنسان.
- ✓ التدخين آفة تضرّ بميزانية الإنسان ودخله.
- ✓ التدخين آفة تضرّ بالعلاقات الاجتماعية الخاصة بالإنسان.

فكلّ جملة من السابقة ستكون الجملة المركزية أو المفتاحية للفقرة، وكلّ كلام يأتي بعدها يهدف إلى تغذيتها والتوسّع فيها. ولا يجوز أن تكون جملة المفتاح متضمّنة كلّ هذه الفكر مجتمعة، فلا تكون جملة المفتاح مثلاً: "التدخين آفة تضر بصحة الإنسان وميزانيته ودخله وعلاقاته الاجتماعية الخاصة"; لأنّ هذا من شأنه أن يُفقد الفقرة مركزيّتها في معالجة فكرة واحدة.

وكذلك لو أردنا أن نكتب مقالاً حول "القراءة فضاء معرفي يسمو بالإنسان"، فهذه جملة فضفاضة وغير محدّدة الأطر، إذ منها تنبثق جمل يمكن أن تكون هي الجمل المركزية لفقرات متنوّعة، فمثلاً قد تكون الجمل على النحو الآتي:

- ✓ القراءة فضاء يسمو بفكر الإنسان.
- ✓ القراءة فضاء يسمو بشخصية الإنسان.
- ✓ القراءة فضاء يسمو بروح الإنسان.

حاول أن تحدّد الجمل الفرعية للموضوعات الآتية:

- التطور سمة المجتمعات المتقدّمة.
- أبي يوفّر لنا حياة سعيدة.
- الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى من واجبات الأمة.

وفقاً لما سبق:

وفقاً لما سبق، تأمل الفقرتين الآتيتين، وبين أيهما يمكن أن يكون فقرة سليمة متماسكة معللاً إجابتك، ولاحظ أنّ الجملة المركزية في الفقرتين قد ميزت "الطلبة من جانب علمي"؛ لهذا سيأتي ما يعقب من كلام لبيان تفصيل هذا التميّز العلمي، ويمكن أن يعقب ذلك فقرات أخرى مستقلة تتحدّث عن تميّزهم الأخلاقي والإبداعي والمجتمعي وغير ذلك.

طلبة مادّة مهارات اللغة العربيّة الاستدراكية من الطلبة المتميّزين علمياً بجامعة فيلادلفيا. هذه المادّة مفيدة في تعليم تقنيات الكتابة بمختلف أشكالها، وهي من الموادّ المهمة التي تطرحها كلّ الجامعات العربيّة والأجنبيّة. وفيلادلفيا واحدة من الجامعات التي تعنى بمثل هذه المهارة التطبيقية التي تفيد الطلبة في معرفة أسس الكتابة السليمة. تُطرح هذه المادّة في كليّة الآداب التي تشتمل على أقسام متعدّدة، مثل: قسم اللغة العربيّة وآدابها، وقسم الترجمة، وقسم اللغة الإنجليزيّة وآدابها، وقسم الصحافة والإعلام، وأقسام أخرى مهمة.

طلبة مادّة مهارات اللغة العربيّة الاستدراكية من الطلبة المتميّزين علمياً بجامعة فيلادلفيا، فهم يواظبون على حضور المحاضرات ولا يتغيّبون عنها مطلقاً، ويتنبّهون إلى ما يقوله المعلم في أثناء المحاضرة بفكر متيقظ، وقدرة عقلية قادرة على استيعاب تقنيات الكتابة الصحيحة ونقلها إلى حيز التطبيق العملي. لا يتلقّى هؤلاء الطلبة المعلومة بصمت؛ بل إنهم يناقشون جانباً من تفاصيلها بجرأة ودقّة علمية ملاحظة ليفيدوا من جميع المعلومات المطروحة حولها. فهم - حقاً - طلبة يتميّزون بعقلية علمية عميقة وجادة.

تعدّد الأفكار والتكرار وعدم التسلسل يضعف الفقرة:

انظر إلى الفقرة الآتية، وبين رأيك في مدى تماسكها، معللاً إجابتك، ثمّ أعد كتابتها بما يحقّق التماسك فيها:

تعدّ جامعة فيلادلفيا إحدى المؤسسات التعليميّة الكبرى في الأردنّ، وقد تأسست جامعة فيلادلفيا عام 1989م، تقع الجامعة على الطّريق الرّئيس بين عمان وجرش، وينتسب إلى الجامعة آلاف الطلبة والطّالبات لدراسة التّخصصات العلميّة والأدبيّة المتنوّعة. وجامعة فيلادلفيا تعنى بتقديم العلم بأفضل الوسائل وأعمقها؛ لأنّ جامعة فيلادلفيا تسعى إلى بناء عقول بناءة قادرة على الابتكار والإبداع، كما تسعى الجامعة لإعداد خريجين مزوّدين بالعلم والمعرفة والمهارات والقيم، ولديهم الدافعية للتعلّم مدى الحياة والقدرة على مواجهة متطلّبات العصر، كما أنّ جامعة فيلادلفيا تسير قدماً نحو الارتقاء بالبحث العلميّ والدّراسات العليا وتعزيز برامج الإبداع، وبناء شراكة مثمرة مع المجتمع المحليّ والعالمية. جامعة فيلادلفيا تأتي في المرتبة الثلاثين على مستوى الوطن العربيّ، وفي المرتبة الثانية على مستوى الجامعات الأردنيّة كافّة. وتقع مكتبة الجامعة في وسط الجامعة وتتميّز بثروة هائلة من الكتب والمجلّات والوثائق ذات الموضوعات المتنوّعة، ويفيد الطلبة من المكتبة لتحصيل المعارف والعلوم التي تدفعهم إلى الإبداع.

اقرأ الفقرتين الآتيتين وتبيّن أسباب نجاحهما في ضوء شروط كتابة الفقرة النّاجحة التي نوقشت سابقاً:

الفقرة الأولى:

لا تحقد على أحد، فالحقد ينال منك أكثر ممّا ينال من خصومك، ويبعد عنك أصدقاءك كما يؤلّب عليك أعداءك، ويكشف من مساويك ما كان مستوراً، وينقلك من زمرة العقلاء إلى حتالة السّفهاء، ويجعلك تعيش بقلبٍ أسود ووجهٍ أصفر وكبدٍ حرّى.

مصطفى السباعي/ هكذا علمتني الحياة

الفقرة الثانية:

التّربية الأخلاقيّة هي المقياس الصادق الذي تُقاس به خطوات الشّعوب ونهضات الأمم؛ بل هي الأساس المتين الذي تبنى عليه عظمة الأمم وارتقاؤها؛ فما ارتقت أمة في العالم القديم أو الحديث إلا وكان سبب ذلك سموّ أخلاق أفرادها، وقناعتهم، واقتصادهم، وحبّهم للنّاس محبتهم أنفسهم، وإخلاصهم في العمل لوطنهم، وانتشار روح النّشاط والإقدام بينهم، وبعدهم من الفخر والرّياء، والدسائس والفتن، ونفورهم من الانقسام والمخاصمة. قال المفكّر لوثر: ليست سعادة الدول بوفرة إيراداتها، ولا بقوة حصونها، ولا بجمال مبانيها، ولا بزيادة عدد العلماء فيها، وإنّما سعادتها بكثرة المهذّبين من أبنائها، وعلى مقدار الرجال ذوي التّربية والأخلاق فيها. وما انحطت أمة، ولا أفل نجم مجدها، ولا زال سلطانها إلا بزوال تلك الأخلاق الفاضلة من نفوس أبنائها، وانغماسهم في الشر والفساد. والأدلة على ذلك كثيرة؛ انظر إلى الدّولة الرومانيّة القديمة التي أخضعت العالم القديم، وامتدّت شوكتها إلى غالب ممالكه، ترّ أن الأخلاق الكريمة كانت سبب رفعتها، وأنّ الترف والفساد كانا سبب انحطاطها.

علي فكري / التّربية الأخلاقيّة وأثرها في ارتقاء الأمم

تدريبات:

التّدريب الأوّل:

يقسّم المعلم الطّلبة في مجموعات، ويطلب من كل مجموعة أن تكتب فقرة تكون فيها إحدى الجمل الآتية هي الجملة المركزيّة:

- ✓ التّدخين آفة تضرّ بصحة الإنسان.
 - ✓ التّدخين آفة تضرّ بميزانيّة الإنسان ودخله.
 - ✓ التّدخين آفة تضرّ بالعلاقات الاجتماعيّة الخاصّة بالإنسان.
- بعد أن ينتهي الطّلبة تتبادل المجموعات الفقرات التي كتبت للاستطلاع والنّظر والتصويب، ثمّ تُناقش أمام المجموعات الأخرى.

التدريب الثاني:

اكتب فقرة تفتتحها بالجملة المركزية الآتية: "القراءة فضاء يسمو بفكر الإنسان"، والتزم فيها شروط كتابة الفقرة الناجحة المبينة سابقاً.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

"اعلم أنّ العدوان على الناس في أموالهم ذاهب بآمالهم في تحصيلها واكتسابها، لما يروونه حينئذٍ من أنّ غايتها ومصيرها انتهابها من أيديهم. وإذا ذهبت آمالهم في اكتسابها وتحصيلها انقبضت أيديهم عن السعي في ذلك. وعلى قدر الاعتداء ونسبته يكون انقباض الرعايا عن السعي في الاكتساب، فإذا كان الاعتداء كثيراً عاماً في جميع أبواب المعاش، كان القعود عن الكسب كذلك، لذهابه بالآمال جملةً بدخوله من جميع أبوابها. وإن كان الاعتداء يسيراً كان الانقباض عن الكسب على نسبته.

والعمران ووفوره وتفاق أسواقه إنما هو بالأعمال، وسعي الناس في المصالح والمكاسب ذاهبين جائين. فإذا قعد الناس عن المعاش وانقبضت أيديهم عن المكاسب، كسدت أسواق العمران، وانقبضت الأحوال، وابدع الناس في الآفاق ... فحفّ سكّان القطر، وخلت دياره، وخربت أمصاره، واختل باختلاله حال الدولة والسلطان".

(مقدمة ابن خلدون)

إضاءة:

ابن خلدون:

عبد الرحمن ابن خلدون، مؤرخ وعالم وأديب عربي، عاش في القرن الثامن الهجري، يعدّه المعاصرون مؤسساً وأباً لعلم الاجتماع، ورائداً من رواد دراسة الحضارات وتفسير نشوئها وصعودها واندثارها. ولد في تونس وعاش فيها وفي بقاع مختلفة من المغرب العربي، وسافر إلى الأندلس أرض أجداده وموطن أسرته مدة قصيرة، وعمل في السياسة وزيراً وكاتباً لدى سلطات عصره المنقلب. ثم سافر في رحلة الحج إلى المشرق الإسلامي، واستقرّ في مصر في عصر المماليك، وقضى بقية حياته فيها فقيهاً وقاضياً مرموقاً يجلّه أهل عصره.

أهم مؤلفاته:

- تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر).
- مقدمة ابن خلدون: وهي أشهر مؤلفاته، ووضعها في الأصل لتكون مقدمة لكتابه في التاريخ، ولكنها طالت وكوّنت كتاباً مهماً يضم خلاصة رؤيته في الاجتماع والتاريخ وتطور الحضارات.
- التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً: وهي سيرته الذاتية التي وضعها في المرحلة الأخيرة من حياته.

النص الحجاجي (الإقناعي):

نصّ يقدّم فيه الكاتب فكرة أو أفكاراً محدّدة (تسمّى: أطروحة)، ويستند إلى حجج عقلية أو منطقية يدافع بها عن أطروحته، ويحاول أن يقنع غيره بها، إلى أن يصل إلى نتيجة محدّدة أو استنتاج مقنع، فالحجاج يهدف إلى الإقناع، ولا يتحقّق ذلك دون وضوح القضية أو الأطروحة، ودون الاستدلال بحجج قوية تمكّن الكاتب من الوصول إلى هدفه الإقناعي.

وفي الفقرة الأولى من النصّ قدّم ابن خلدون أطروحة (فكرة رئيسة) تتمثّل في:

العدوان على الناس يقعدهم عن العمل ويضعف همّهم

وهذه الفكرة نسمّيها في الحجاج: أطروحة، وهي تحتاج إلى حجج وأدلة ليقتنع بها المخاطب والقارئ.

فكيف استدللّ عليها الكاتب؟

- لما يرونه حينئذٍ من أنّ غايتها ومصيرها انتهابها من أيديهم:

لاحظ أنّه استعمل اللام (لام التعليل التي تساعد على بيان السبب).

وينى على ذلك بقية الفقرة، وحشد فيها مجموعة من الحجج والأدلة التي تؤكّد وتثبت الأطروحة أو الفكرة التي بدأ بها.

القراءة والأداء التعبيري:

اقرأ الفقرتين المختارتين من مقدّمة ابن خلدون قراءة سليمة معبرة، ويشمل ذلك الالتزام بضبط الحركات، ونطق الكلمات نطقاً سليماً، وحاول أن تظهر من خلال أدائك الصبغة المنطقية والإقناعية التي حقّقها ابن خلدون في نصّه المكتوب:

1. الفقرة الأولى:

"اعلم أنّ العدوان على الناس في أموالهم ذاهب بآمالهم في تحصيلها واكتسابها، لما يرونه حينئذٍ من أنّ غايتها ومصيرها انتهابها من أيديهم. وإذا ذهبت آمالهم في اكتسابها وتحصيلها انقبضت أيديهم عن السعي في ذلك. وعلى قدر الاعتداء ونسبته يكون انقباض الرعايا عن السعي في الاكتساب، فإذا كان الاعتداء كثيراً عامّاً في جميع أبواب المعاش، كان القعود عن الكسب كذلك، لذهابه بالآمال جملةً بدخوله من جميع أبوابها. وإن كان الاعتداء يسيراً كان الانقباض عن الكسب على نسبه".

2. الفقرة الثانية:

"والعمران ووفوره ونفاق أسواقه إنّما هو بالأعمال، وسعي النَّاس في المصالح والمكاسب ذاهبين جائين. فإذا قعد النَّاس عن المعاش وانقبضت أيديهم عن المكاسب، كسدت أسواق العمران، وانقبضت الأحوال، وابدعَرَ النَّاس في الآفاق ... فخفَّ سَكَّان القُطْر، وخلت دياره، وخربت أمصاره، واختلَّ باختلاله حال الدَّولة والسُّلطان".

التدريبات

المعجم والدلالة

أولاً: معاني المفردات والتراكيب:

التدريب الأول: اربط الكلمة في العمود الأول بمعناها الملائم في العمود الثاني:

المعنى	الكلمة
المواطنون	ابذعَرَ
نتيجتها ومصيرها	الرّعايا
العمل	غايّتها
تفرّق	السّعي

التدريب الثاني: اربط الكلمة في العمود الأول بالكلمة المضادّة (المعاكسة) لها في المعنى:

الكلمة	الكلمة الضدّ
العمران	جاؤون (جائين)
نفقت الأسواق	تقصيل
ذاهبون (ذاهبين)	يسير، قليل
جُملة	كسدت الأسواق
كثير	الخراب

التدريب الثالث: انقبض - انقباض

استخدم ابن خلدون الفعل "انقبض" ومصدره "انقباض" خمس مرات في نصّه:
أ. استخراج الجمل التي ورد فيها الفعل المذكور أو مصدره، وحاول أن تستنتج المعنى من
السياق:

- 1-
- 2-
- 3-
- 4-
- 5-

ب. الفعل "انقبض" فعل مزيد، ما فعله المجزّد؟ وما الزيادة التي طرأت عليه؟

المجزّد: ووزنه

الزيادة: ووزنه

ج. نجد "انقبض" في المعجم في باب "قبض"؛ لأنّ المعجم يضمّ أصول الألفاظ قبل الزيادة، وإذا رجعت إلى معجم "لسان العرب" أو "المعجم الوسيط" فستجد له استعمالات ومعاني متعدّدة. استعن بأحد المعاجم لتتبيّن الفروق في المعنى بين الاستعمالات التي تظهر في الجمل الآتية:

- 1- قبض الموظّف راتبه.
- 2- قبض الله جارنا صباح اليوم.
- 3- مددت له الهدية لكنه قبض يده عنها.
- 4- ابتسمت في وجهه، ولكنّه انقبض عني.
- 5- قال تعالى: "ويُنْهَوْنَ عن المَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ".

التدريبات

الاستيعاب والفهم:

التدريب الأول: الأسئلة المقالية:

قدّم ابن خلدون أفكاره في جمل مركّبة تتكوّن معظمها من مقدّمات أو أسباب تليها النتيجة اللازمة أو المترتبة عليها. حلّل الجمل التالية مبيناً السبب والنتيجة في كلّ منها:

أ- اعلم أنّ العدوان على الناس في أموالهم ذاهب بآمالهم في تحصيلها واكتسابها.

ب- إذا ذهب آمالهم في اكتسابها انقبضت أيديهم عن السعي في ذلك.

ج - إذا كان الاعتداء كثيراً عامّاً في جميع أبواب المعاش كان القعود عن الكسب كذلك.

د - إذا قعد النَّاسُ عن المعاش وانقبضت أيديهم عن المكاسب كسدت أسواق العمران وانقبضت الأحوال.

السبب	النتيجة

التدريب الثاني: في ضوء فهمك للنص اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. الفكرة الأساسية التي يناقشها ابن خلدون هي:

- أ- حرص النَّاسِ على الكسب والسعي وعدم تأثرهم بالظلم.
- ب- العدوان على أموال النَّاسِ وظلم الدولة لهم يحبطهم ويثبط همهم عن الكسب والعمل.
- ت - النَّاسِ يحبون أن تنتهب أموالهم من أيديهم.
- ث - الرعايا يستحقون الظلم الذي يلحق بهم من أصحاب السلطة والقوة.

2. يمكن تصنيف النص السابق في مجال:

- أ. نص قصصي ب. نص وصفي ج. نص حجاجي (إقناعي) د. نص عاطفي

3. الدلالة الدقيقة في قول الكاتب: "خفَّ سَكَّانُ الْقَطْرِ":

- أ- جاع النَّاسُ فحَفَّ وزنهم.
- ب- نشط النَّاسُ وخَفُوا إلى العمل.
- ت - زاد عدد السكَّان في البلد.
- ث - هجر النَّاسُ القطر فقلَّ عدد السكَّان.

4. العلاقة بين الاعتداء على النَّاسِ، والقعود عن العمل حسب النص:

- أ - لا علاقة بينهما.
- ب - علاقة عكسية، فكلما زاد الاعتداء قلَّ القعود عن العمل.
- ت - علاقة طردية، فزيادة الظلم والاعتداء تقعد النَّاسَ أكثر عن العمل.
- ث - علاقة سببية، فالقعود عن العمل يؤدي إلى زيادة الاعتداء.

5. موقف ابن خلدون من الظلم والاعتداء على الرعية في ضوء النص:

- أ- يشجع ابن خلدون الدولة والسلطة على قمع الناس وظلمهم.
- ب- يدعو ابن خلدون إلى العدل والابتعاد عن الظلم؛ لأنه يسبب الخراب.
- ت- يدعو ابن خلدون الناس إلى تحمّل الظلم وعدم القعود عن العمل.
- ث- يفسّر ابن خلدون أسباب الخراب ولا يدعو إلى تغييرها.

6. في الجملة الرئيسية التي بدأ بها الكاتب: "اعلم أنّ العدوان على الناس في أموالهم ذاهب

بأموالهم في تحصيلها واكتسابها"، الضمير (ها) في لفظتي تحصيلها واكتسابها، يعود على:

- أ. العدوان
- ب. الناس
- ت. أموالهم
- ث. أموالهم

7. النتيجة النهائية لوقوع الظلم والاعتداء على أموال الناس:

- أ- يغدو الناس فقراء.
- ب- يقلّ اهتمامهم بالعمل.
- ت- يرحلون من البلد أو القطر.
- ث- اختلال أحوال البلد وانهيار الدولة والسلطان.

8. في قول ابن خلدون: "العدوان على الناس في أموالهم ذاهب بأموالهم في تحصيلها

واكتسابها" معنى: ذاهب بأموالهم حسب السياق هو:

- أ- مساعد على تعظيمها وزيادتها.
- ب- مبطل ومحطّم لها.
- ت- مشجّع عليها ومثير لها.
- ث- العدوان يأخذ الأموال ويبقي الآمال.

9. في قول الكاتب: "فإذا كان الاعتداء كثيراً عاماً في جميع أبواب المعاش، كان القعود عن

الكسب كذلك": المقصود باسم الإشارة (كذلك):

- أ- سيكون الامتناع عن العمل والكسب كثيراً عاماً.
- ب- لن يتأثر الناس وسيواصلون كسبهم وعملهم.
- ت- سيكون القعود عن العمل قليلاً.
- ث- سيقلّ الاعتداء والظلم مع مواصلة العمل.

10. في قول ابن خلدون: " والعمران ووفوره ونفاق أسواقه إنما هو بالأعمال، وسعي الناس في المصالح والمكاسب ذاهبين جائين ". يمكن تفسير هذه الجملة بواحد مما يأتي:

- أ- يحذر الكاتب من صفة سلبية هي النفاق وخاصة في التجارة.
- ب- يرتبط تطوّر الحضارة بالعمل ونشاط المجتمع وحركة الناس.
- ت- لا فائدة من الحركة؛ لأنّ الأعمال بالنيّات الصّالحة.
- ث- العمران ليس مهمّاً، إنّما المهمّ هو سعي الناس في العمل.

القضايا اللغويّة :

الفعل المضارع المجزوم

جزم الفعل المضارع:

حروف الجزم هي: (لم - لَمَّا - لا الناهية - لام الأمر).

الفعل المضارع المجزوم المعتلّ الوسط والمعتلّ الآخر:

المعتلّ هو كلُّ فعل مضارع كان آخر أحرفه من أحرفِ العلة: (الألف، والواو، والياء).
يجزم الفعل المضارع المعتلّ الآخر بحذف حرف العلة، ويعوّض بحركة الحرف المحذوف، فالألف تناسبها الفتحة، والواو تناسبها الضّمة، والياء تناسبها الكسرة، نحو:

قال تعالى: "مَنْ يَهْدِ اللهُ فهو المهتدي".

لَمْ يَخْشَ من كلمة الحقّ.

وقال الشاعر:

لا تُنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

أما المعتلّ الوسط فيحذف من وسطه حرف العلة ويعوّض مكانه حركة من نوعه، نحو:

أ - لم يُقُلْ حقّاً.

ب - لا تَبِعْ على بيع أخيك

ت - وصل الطلاب ولم يُعِدْ معلّمهم.

ث - لينلّ كلّ واحدٍ نصيبه.

يقصد بها كلُّ فعل مضارع اتَّصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، فتكون على النحو الآتي: يكتب، يكتبان، يكتبون، تكتبون، تكتبين.

ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون نيابة عن الضمة، نحو: العمال يخرجون من المصنع، الطالبان يقرآن الدرس، الطالبتان تدرسان الدرس بجد وإخلاصٍ. وتنصب الأفعال الخمسة بحذف النون نيابة عن الفتحة، نحو: قوله تعالى: "لن نأثروا البرَّ حتَّى تنفقوا ممَّا تحبون"، على الطلاب أن يكتبوا الدرس، الطالبان لن يتركا طريق العلم.

وتجزم الأفعال الخمسة بحذف النون نيابة عن السكون، نحو قوله تعالى: "إنْ تنصروا الله ينصركم"، الطالبان لم يدرسا الدرس بجد، لا تذهبوا إلى المدينة، لا تقولوا إلا الحق.

التدريبات

التدريب الأول: أدخل على الجمل التالية حروف جزم الفعل المضارع مع تغيير ما يلزم:

1. يرضى أخي بدراسته.
2. يخلو البيت من الزوار.
3. يمشي متكبرًا في الأرض.
4. تدعو من دون الله إلهاً.
5. يرى الذين كفروا العذاب.
6. يقوم المجتهد بواجبه.
7. يعود المسافر بعد غياب.

التدريب الثاني: صوّب الخطأ في الجمل التالية :

- 1- يا بني، لا تجري أمام السيارات.
- 2- ليبي الأبناء الوطن.
- 3- لم يقول الشاهد الصّدق.
- 4- لا تروي القصة القديمة.
- 5- لا تتبع بأكثر من السّعر المحدّد.
- 6- لم يعدو إلى الخارج.
- 7- لا تستهينون بالحزب الجديد.
- 8- لم يساعدان الأسرة المنكوبة.

التدريب الثالث: عَيْن الأفعال الخمسة، وبيّن حالتها الإعرابية في الآيات الكريمة الآتية:

1. قال تعالى: "يريدان أن يُخرجاكم من أرضكم".
2. قال تعالى: "وما الله بغافلٍ عما تفعلون".
3. قال تعالى: "ولا تُلْسُوا الحقَّ بالباطل".
4. قال تعالى: "ولا تخافي ولا تحزني إنا رادّوه إليك".
5. قال تعالى: "لَنْ تَنَالُوا البرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّون".
6. قال تعالى: "إِنَّ اللهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِوْمٍ حَتَّى يَغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ".

التدريب الرابع : املأ الفراغ بإضافة فعل مناسب من الأفعال الخمسة:

1. أنتِ الصداقة.
2. الوالدان تربية الأبناء.
3. الطالبان لم عن المدرسة.
4. كان شعراء العرب في سوق عكاظ .
5. السياح لن كل المعالم الأثرية في البلاد.
6. يا قادة العالم، لا بحقوق الشعوب.

اقرأ الفقرتين الآتيتين، وتأمل منهجية ترتيب الأفكار فيهما، ودور ذلك في بناء نسيجهما الداخلي:

الفقرة الأولى:

تتكوّن الفقرة المتناسكة عادة من أربعة أنواع من الجمل، أولها: الجملة الاستهلاكية، وهي الجملة المركزية التي ينعقد عندها المعنى الكلي للفكرة، أو هي البوصلة المحركة لكل تفاصيل الفقرة وجزئياتها. وثانيها: الجمل المساندة أو الداعمة للجملة الاستهلاكية، ووظيفتها أن تغذي الفكرة المركزية وتوسع فهم القارئ لها من خلال الأمثلة والنماذج والتفصيلات والتضمينات التي من شأنها أن تطوّر الفكرة المركزية. وثالثها: الجمل الرابطة، ومن شأنها أن توّفر انتقالاً سلساً بين مجموعات من الأفكار، فتكون جملاً ممهدةً لانتقال الكلام. أما رابعها، فهي جملة الختام، وهي الجملة التي يحسن عندها السكوت عن الكلام؛ لأنها تشكّل جملة الخروج من الفقرة، وهذا النوع من الجمل ليس شرطاً في جميع الفقرات، ويعتمد وجودها على طبيعة الفكرة والموضوع المعالج وأسلوب الكاتب.

الفقرة الثانية:

تعدّ مادة مهارات اللغة العربية من الموادّ المهمة للطالب الجامعي، فهي تفتح فضاءات اللغة على منافذ التطبيق النصي؛ لتجعل من اللغة الفصيحة أداة تأصيلية في ميادين الحياة كافة. ويمكن أن نجمل أهمية هذه المادة بتوضيح طبيعة المهارات التي تعنى بها، وأول هذه المهارات: مهارة القراءة؛ إذ يتعلّم الطالب فيها كيفية قراءة النصّ اللغويّ واستجلاء الفكر المعرفي فيه وتحليل مضامينه المباشرة وغير المباشرة. وثاني هذه المهارات يتجلى في مهارة الكتابة، وفيها يتعلّم الطالب كيفية صياغة العبارات والتراكيب والجمل في المواقف اللغوية المتنوعة، كذلك تركّز على أن يمسك الطالب بأدوات الكتابة السليمة، فيكون قادراً على إنتاج نصّ لغويّ مجرد من الخطأ البنائي والتركيبي والنحوي والإملائي. أما ثالثها فيتمثّل في مهارة التحدّث والخطاب، وبها تؤسس أرضية راسخة يتعلّم فيها الطالب مبادئ التحدّث والحوار في سياقات ومقامات متنوعة. وتأتي المهارة الأخيرة وهي مهارة الاستماع لتدرب الطالب على فهم المسموع وتحليله وإعادة إنتاجه بلغة سليمة.

■ بعد قراءتك للفقرتين، أجب عما يأتي:

- 1- ما الجملة المركزية في كلّ من الفقرتين؟
- 2- ما الجمل الداعمة في كلّ منهما؟
- 3- ما الأسلوب الذي اعتمده الجمل الداعمة، هل كان الوصف، أو السرد، أو التمثيل، أو التعداد، أو أسلوب السبب والنتيجة؟ وضّح إجابتك، وناقش الأمر مع زميلك في المجموعة التثاقفية.

التدريبات:

التدريب الأول: أكمل الفقرات الآتية متبعا أسلوب التعداد، وتنبيه إلى الجملة المركزية وما تحتاجه من جمل مساندة لتغذيتها:

يعدّ تخصص الصحافة والإعلام واحداً من أهمّ التخصصات العلميّة في الجامعات، ومردّد ذلك إلى أمرين رئيسين، أولهما

..... ، أما ثانيهما

.....

تؤثر القراءة في الحياة الفكرية للمجتمعات أيما تأثير؛ فهي من ناحية

..... ، وهي من ناحية ثانية

..... ، أما من الناحية الثالثة فتعمل القراءة على

.....

أحب صديقتي سلمى / صديقي أحمد لأنها/ لأنه أولاً

..... ولأنها ثانياً

..... ، أمّا ثالثاً فهي

.....

الفقرة
الأولى

الفقرة
الثانية

الفقرة
الثالثة

التدريب الثاني: اعمل في مجموعات ثنائية.

التدريب الثاني: اعمل في مجموعات ثنائية؛ تأمل الصور الآتية، ثم اكتب فقرة قصيرة تتحدث فيها عن العنف في التربية والتعليم، إذا كنت مؤيدا لهذا الأسلوب، فاكتب جملة مركزية مناسبة ثم أتبعها بالأسباب التي جعلتك تميل إلى مثل هذا الأسلوب في التربية والتعليم، وإذا كنت على غير ذلك، فابدأ بما يتناسب وفكرتك، متبعا في كل ذلك أسلوب التعداد في جملك المساندة.



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التدريب الثالث: اكتب فقرة في موضوع تختاره أنت متبعا أسلوب التعداد، وتنبه إلى اختيار جملة مركزية مناسبة وجمل مساندة سليمة فكرة ولغة، على ألا تتجاوز فقرتك العشرة أسطر.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

لَيْتَ الْوُقُوفَ بَوَادِي السَّيْرِ إِجْبَارِي
لَعْنَتِي مِنْ رُؤْيٍ وَجَدِي الْقَدِيمِ بِهِ
فَأَلْمَسُ الشَّقَاقَ فِي أَطْلَالِ ذَاكِرْتِي
وَلَا أَبَالِي إِذَا لَاحَتْ مَضَارِبُهُمْ
كَمْ خِلْتُ بَغْدَادَ إِذْ جُنْنَا مَضَارِبَهُمْ
بَيْنَ الْخَرَابِيشِ لَا عَبْدٌ وَلَا أُمَّةٌ
بَيْنَ الْخَرَابِيشِ لَا حِرْصٌ وَلَا طَمَعٌ
وَلَا هِيَامٌ بِالْقَابِ وَأُوسِمَةَ
الْكَلِّ (زَطُّ) مَسَاوَاةً مُحَقَّقَةً
يَا بِنْتُ، وَادِي الشَّنَا هَشَّتْ خَمَائِلُهُ
وَسَهْلٌ إِرْدُ قَدْ جَاشَتْ غَوَارِبُهُ
إِنَّ الشَّمَالِيخَ فِي حِصْنِ الصَّرِيحِ لَقَدْ
دَعَى الْمَدِينَةَ لَا يَخْدَعُكَ بَاطِلُهَا
خَذَاكَ يَا بِنْتُ مِنْ دِحْنُونِ دِيرَتِنَا

وَلَيْتَ ج، أَرْكَ يَا وَادِي الشَّنَا جَارِي
أَرْتَادُ مَسًّا لَجَنِيَّاتِ أَشْعَارِي
وَأَلْمَحُ الْحَبِّ فِي أَنْقَاضِ أُوطَارِي
مُقَالَةَ السَّوِّءِ فِي تَأْوِيلِ مِشْوَارِي
شَرْقِيٍّ مَاجِصٍ عَنِّي قَيْدَ أَشْبَارِ
وَلَا أَرْقَاءُ فِي أَزْيَاءِ أَحْرَارِ
وَلَا احْتِرَابَ عَلَى فِلْسٍ وَدِينَارِ
وَلَا ارْتِفَاعٌ وَلَا خَفْضٌ بِأَقْدَارِ
تَنْفِي الْفَوَارِقَ بَيْنَ الْجَارِ وَالْجَارِ
لِعَارِضٍ هَلَّ مِنْ وَسْمِيٍّ مَبْدَارِ
بِكَلِّ أَخَاذٍ مِنْ عَشْبٍ وَنَوَارِ
حَالَتْ إِلَى عَسَلٍ يَا بِنْتُ فَاشْتَارِي
فَزَيْفُهُهَا بَيْنَ مِنْ غَيْرِ مَنَظَارِ
سَبْحَانَهُ بَارِيٍّ الْأُرْدَنْ مِنْ بَارِي

إضاءة مصطفى وهبي التل

شاعر أردني مشهور، عاش في النصف الأول من القرن العشرين، حيث ولد في مدينة إرد عام 1899م، وتلقى تعليمه في إرد ودمشق (مكتب عبر)، وحلب. عمل في التعليم والصحافة والقضاء والمحاماة، ولكن الشعر كان أهم أعماله وعنوان حياته. اشتهر بلقب اختاره لنفسه وهو (عرار). يعد رائدًا من رواد الشعر العربي الحديث، وخصوصًا في تجربته الأسلوبية واللغوية في الإفادة من ألفاظ الحياة اليومية والشعبية، وتطعيم القصيدة الحديثة ببعض هذه الألفاظ المنقاة.

تفاعل عرار مع البيئة المحلية، ونقل كثيرًا من جمالها ونبضها، وعبر عن أصوات الناس العاديين، وانتصر للعجر (النور)، واتخذ من خرابيشهم وطبيعة حياتهم رمزًا للحرية في مواجهة غزو الحضارة المدنية الحديثة. جمع عرار شعره في ديوان عنوانه: عشيات وادي الياض. توفي بتاريخ 1949/5/24م. ودفن في إرد.

من خصائص شعر عرار:

يقول د.زياد الزعبي محقق وناشر ديوان "عشيات وادي الياض":
 "مصطفى وهبي التل، شاعر الأردن الخالد، إنسانية فذة، وشاعرية متميزة، عاش حياته تائرا متمردا، طامحا جامحا، قلقا متوترا، لم يرض بالمجتمع وبالحياتة كما وجدتهما، بل كان يريدتهما كما يرى. وجد وطنه يزرع تحت نير المستعمرين فدعا إلى الحرية والاستقلال، وجد الشعب غارقا في البؤس والشقاء فدعا إلى العدالة الاجتماعية والمساواة، لكنه لم يقف عند حد الدعوة بل سعى لتحقيق الصورة التي يريدها لمجتمعه، ولنفسه في هذا المجتمع، وقد عمد في سبيل تحقيق غايته هذه إلى أسلوب الثورة والتمرّد والتحدّي المباشر للمجتمع، ولما يسود هذا المجتمع من قوانين، وتقاليّد، وعادات، إلا أن هذا الأسلوب جر عليه الويلات، فنفي وسجن وشرّد وعذب..فشعر بأنه أخفق فيما سعى إليه، ورأى بأنّ البون شاسع بين ما يريد وبين ما هو كائن..ثم خرج من مجتمعه إلى مجتمع النور، الذي رأى فيه مدينته الفاضلة، بالمقارنة مع مجتمعه الذي يعج بالزيف والنفاق والرياء والتسلط.

لقد كان مصطفى شاعرا أردنيا توضع من شعره روائح الدحنون في سهول إربد وروابي السلط وجبال الكرك شاعرا ارتبط بوطنه ارتباطا يندر أن نجد له مثيلا على امتداد عصور الشعر العربي، فلقد خلد في شعره مدن الأردن وقراه وجباله وسهوله ووديانه وعيون مائه، كما عبر عن آمال أبناء وطنه وآلامهم، ووقف إلى جانب الفقراء والمعوزين منهم وحمل على مرهقيهم ومستغليهم. إن الحقيقة المؤلمة هي أن مصطفى لم يعط حقه من البحث والدرس، وأن أشعاره قد ظلت مهملة رغم كونه أشهر شاعر أردني".

(زياد الزعبي، مقدمة ديوان عشيات وادي الياض، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1998، ص15-16).

المعجم والدلالة

التدريب الأول: معاني المفردات: اربط الكلمة في العمود الأول بالمعنى المناسب لها من العمود الثاني:

الكلمة	المعنى
وجد	مطر أول الربيع
مقالة	قديم، جاء
تأويل	حبّ، تعلّق

أرقاء	قول، كلام
هلّ	ابتسم
هشّ	مبكر، جاء قبل أوانه
ميدار	عبيد
وسميّ	تفسير

التدريب الثاني: الفهم والاستيعاب والتحليل الأدبي

1. تميّزت الأبيات بذكر عدد من الأماكن الأدينية، منها:

- أ-
ب-
ج-
د-

2. في البيت الرابع:

ولا أبالي إذا لاحت مضاربهم مقالة السوء في تأويل مشواري

- ما المضارب التي يقصدها الشاعر؟
- ما موقف المجتمع أو بعض الناس من زيارات الشاعر لتلك المضارب؟
- وهل تأثر الشاعر بتلك الآراء والتأويلات؟
- ما رأيك أنت؟ هل أنت مع الشاعر أم مع اللاتمين والناقدين؟

3. رسم الشاعر مجتمعين: مجتمع الخرابيش والمجتمع التقليدي الذي يعيش فيه، وفي أبياته عقد مقارنة ضمنية بين المجتمعين: بين بعض الفروق بينهما في رأي الشاعر، مما جعله حجة له ليلجأ إلى مجتمع "الخرابيش"، وإلى أصدقائه "العجر".

4. في البيت الثامن: ذكرنا الشاعر بلفظة قديمة تستعمل مع العسل، لوصف جمعه، وهي "اشتيتار العسل"، ويسمى الشخص الذي يقوم بهذه المهمة "مُشْتَار". أكمل الجدول التالي مقلداً النَّمط، مراعيًا اللفظة الموجودة:

اشتيتار	العسل
قطاف	الزيتون
صيد	العصافير
حصاد	القمح
جني	الثمار

5. الصّورة الشعريّة:

يتميّز الشّعْر باستخدام الصّورة الشعريّة، وقد كثرت الصّور في أبيات عرار، من مثل:
يا بنتُ وادي الشّتَا هسّت خمائله لعارضٍ هل من وسميّ مبدار

فالخمائل لا تهسّ، وإنما جعل تفتح الزهور أشبه بالابتسام، من قولنا هسّ في وجهه أي قابله بالابتسام.

يسمى هذا النوع من الصّورة: استعارة مكنيّة، فقد شبه الشّاعر الخمائل بإنسان يبتسم، ثم حذف المشبّه به وأبقى شيئاً من لوازمه وهو الابتسام أو الهشاشة.
اختر بيتاً آخر من القصيدة وبيّن جمال الصّورة الشعريّة فيه.

6. اقرأ البيتين الثاني والثالث قراءة مدقّقة، وأجب عن الأسئلة التفصيليّة الآتية :

لعلني من رؤى وجدي القديم به أرتاد مساً لجنّيات أشعاري
فألمس الشوق في أطلال ذاكرتي وألمح الحبّ في أنقاض أوطاري

أ- قوله: "أرتاد مساً لجنّيات أشعاري": يذكّرنا بالخيال العربيّ القديم، من ناحية اعتقادهم بمصدر خارجيّ للشّعْر والإلهام: وضّح ذلك، واربطه بـ"وادي عبقر" وباستعمالنا المعاصر للفظه "عبقريّ".

ب- ما معنى لفظه "أطلال"؟ وما دلالة استعمال الشّاعر لها؟ هل تعرف بيتاً آخر من الشّعْر استعملت فيه؟

ج- لفظه "أوطاري" بصيغة الجمع: ما مفردها؟ وما معناها؟ استعن بالمعجم إن لم تتبين ذلك من السياق.

(أ)

جاء أبوك.

زارني ذو فضل.

أخوك رجل كريم .

(ب)

احترم أخاك.

غسل الرجل فاه.

إن أباك رجل كريم.

(ج)

تعاملت فاطمة مع أبيها بأدب.

سلّمت على حميك.

(د)

ربّ أخ لك لم تلده أمك.

عاد أبي من السفر .

تأمّل الكلمات المميّزة في الجمل السابقة:

- هل هي (أسماء، حروف، أفعال)؟

- هل هي (مفردة، متناة، مجموعة)؟

- هل أضيفت إلى أسماء بعدها؟ اذكرها؟

تسمّى هذه الأسماء "الأسماء الخمسة":

ولعلّك لاحظت أنّها ترفع بالواو نيابة عن الضمة.

وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة.

وتجرّ بالياء نيابة عن الكسرة.

ولا بدّ من أن يتوافر فيها شرطان كي تعرب بالحروف وهما:

1- أن تكون مفردة غير مصغرة.

2- أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلّم.

وإذا فقدت واحدًا من الشرطين السابقين، فإنّها تعرب بالحركات، ولا تعرب بالحروف.

يمكن تلخيص القواعد المتصلة بالأسماء الخمسة كالآتي:

1. الأسماء الخمسة هي: أبوك، أخوك، حموك، فوك وهو الفم، نو بمعنى صاحب.
2. تعرب الأسماء الخمسة بالعلامات الفرعية، أي الحروف (فترفع بالواو، وتنصب بالالف، وتجر بالياء)، إذا كانت مفردة مكبرة، ومضافة إلى غير ياء المتكلم، فإذا خالفت في شرط من هذه الشروط امتنع إعرابها إعراب الأسماء الخمسة، وأعربت بالحركات.

التدريبات

التدريب الأول: عين الأسماء الخمسة فيما يأتي، وأعربها :

1. قال تعالى: "أحبّ أهدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً" الحجرات:12
 2. قال تعالى: " إذ قالوا ليلوسف وأخوه أحبّ إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين" يوسف: 8
 3. قال نزار قباني:
- كم رسول أرسلته لأبيها ذبحته تحت النقاب العيون
4. قال خالد بن صفوان لرجل: "رحم الله أباك، فإنه كان يُقري العين جمالاً، والأذن بياناً".
 5. يقال لمن أصاب بالقول: "لا فضّ فوك".

التدريب الثاني: عين الأسماء الخمسة فيما يأتي، وبين حالتها الإعرابية:

- قال تعالى: "ما كان أبوكِ امرأ سوء".
- قال تعالى: "قطّعت له نفسه قتل أخيه".
- قال تعالى: "وأت ذ القربى حقّه".
- كلُّ ذي نعمة محسود.
- إنَّ أخاك من أساك.
- أخوك من صدّك لا من صدّك.

تعريف اسم المفعول:

هو اسم يشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على وصف من يقع عليه الفعل.

صياغة اسم المفعول:**الفعل الصحيح:**

سُمِعَ - مَسْمُوعٌ	أُكِلَ - مَأْكُولٌ	سُمِعَ - مَسْمُوعٌ
شُرِبَ - مَشْرُوبٌ	عُدَّ - مَعْدُودٌ	شُرِبَ - مَشْرُوبٌ
	وُعِدَ - مَوْعُودٌ	

الفعل المعتل الوسط:

إن كان الفعل معتلاً الوسط فينظر إلى أصل الألف التي في وسطه، فإمّا أن تكون منقلبة عن ياء أو عن واو، وترجع الألف إلى أصلها، مثل:

قال - مَقُولٌ	باع - مَبِيعٌ
---------------	---------------

الفعل المعتل الآخر:

أُتِيَ - مَأْتِيٌّ	دُعِيَ - مَدْعُوعٌ
رَجَا - مَرْجُوعٌ	رُمِيَ - مَرْمِيٌّ

أي أننا نأتي بالمضارع منه، ثم نحذف حرف المضارعة، ونضع مكانها ميماً مفتوحة ونضع الحرف الأخير الذي هو حرف العلة سواء أكان أصله واوًا أم ياءً أو ألفاً.

صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي "المزيد":

يصاغ على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر.

مثل: أنزل - يُنزل - مُنزل

انطلق - ينطلق - مُنطلق

استعمل - يستعمل - مُستعمل

التدريب الأول: أكمل الجدول الآتي بصياغة اسم الفاعل واسم المفعول لكل من الأفعال المذكورة:

اسم المفعول	اسم الفاعل	الفعل
		درس
		أخذ
		رمى
		نوى
		راح
		وعد
		التفت
		انتقل
		اصطفى
		التقى
		استعمل
		استقبل
		أقام
		أراد
		وحد
		زلزل
		بعثر

التدريب الثاني: اقرأ النص الآتي، ثم أجب عما يليه:

تربي الأم أولادها ليكونوا أعضاء فاعلين في صناعة المستقبل باحتمالاته المتعددة المختلفة، وتعطيهم كل ما لديها من أجل أن يستفيدوا ويصبحوا قادرين على مواصلة حياتهم بكل ثقة وإخلاص.

(أ) استخراج من الفقرة السابقة:

اسمي فاعل لفاعل ثلاثي

اسمي مفعول لفاعل غير ثلاثي

مصدرًا لفاعل ثلاثي

اقرأ الفقرتين الآتيتين وتأمل منهجية ترتيب الأفكار فيهما ودور ذلك في بناء نسيجهما الداخلي:

الفقرة الأولى:

صديقي أحمد يفعل كل ما يستطيع لیسعد والديه. فهو يستقبلهما في كل يوم جديد بابتسامة رضا ينثرها على شفثيه ملقياً تحية الصبح عليهما، ويحدثهما بلطف الكلام وبطيب الأثر و يقوم بكل ما يحتاجان إليه من صغير الأمور وكبيرها؛ فهو مثلاً يعدّ لهما فطور الصباح ويضع أمه العاجزة بيديه، يمسح على رأسها بحنو جميل ويشعرها بقربه ودفء مشاعره، ويبادلها بأرقّ الكلمات؛ فتدمع عيناها، وتقول: الله يرضى عنك يا أمي، وهو كذلك ينظف ويرتب المنزل ويشتري لأبيه جريدة اليوم ليتسلّى بها ويعرف مجريات الأحداث حوله، وهو أمر يشعره بسعادة غامرة؛ فقد كان قبل أن يتقاعد أستاذاً في العلوم السياسيّة، ولا ينسى أحمد في غمرة كل هذا أن يتصل بأخوته في بلاد الغربة على برامج التّواصل الاجتماعيّ المتعدّدة، ليفتح حواراً مليئاً بالشّوق والمحبة بين إخوته ووالديه ممّا يشعرهما بفيض من الرّضى والسّعادة.

الفقرة الثانية:

إنّ الله عبادةً نذروا أنفسهم لطاعته ورضاه، فقد قطعوا عوائق الشّهوات، وأسرجوا مراكب الجدّ بصدق العزمات، وامتطوا جياذ الأمل، وأنّجّوا إلى الله عزّ وجلّ، وتزوّدوا إليه بصالح العمل مع إخلاص النّيّة، وتوسّلوا إليه بصفاء القلب وصدق الطويّة، فمروا بالخضرة الفاتنة مسّبحين، وبالخطب اللاهب مستعيزين، ولم يعبؤوا بالعقبات، ولم يلتفتوا إلى المغريات، قد صانوا وجوههم عن الابتذال، وطهّروا أقدامهم من الأوحال، استعانوا بالله على مشقّة الطّريق فنلّ لهم صعابه، وعلى بعد المدى فلملم لهم رحابه، فلما اجتازوا الصّعاب سألوا الله ففتح لهم بابه، فلما دخلوه استضافوه فقربهم ورفع دونهم حجابهم، فلما استطابوا المقام بعد طول السّرى قالوا: {الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض ننبؤاً من الجنّة حيث نشاء فنعم أجر العاملين} أولئك أحياء الله، صدقوه العهد فصدقهم الوعد، ومحضوه الحبّ فمنحهم القرب، أما ملائكة الله فتراهم: {حافّين من حول العرش يسبحون بحمد ربّهم وقضي بينهم بالحقّ وقيل الحمد لله ربّ العالمين}.

الحياة/ بتصرف

مصطفى السباعي، هكذا علمتني

■ بعد قراءتك للفقرتين، أجب عما يأتي:

- 1 - ما الجملة المركزيّة في كلّ من الفقرتين؟
- 2 - ما الجمل الدّاعمة في كلّ منهما؟
- 3 - ما الأسلوب الذي اعتمده الجمل الدّاعمة، هل كان الوصف، أو السرد، أو التمثيل، أو التّعداد، أو أسلوب السبب والنتيجة؟ وضح إجابتك وناقش الأمر مع زميلك في المجموعة التّناديّة.

التدريبات:

التدريب الأول: أكمل الفقرات الآتية متبعا أسلوب التمثيل، وتنبه إلى الجملة المركزية وما تحتاج إليه من جمل مساندة لتغذيتها:

أختي ليلي غير منظمة بالمطلق في حياتها، فهي مثلاً

.....

..... كما أنها

.....

.....

الفقرة
الأولى

يجز الانفتاح في العلاقات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي مشكلات كثيرة. فـ

.....

..... كذلك ،

.....

..... ويظهر ذلك مثلاً في

.....

.....

الفقرة
الثانية

كلّيتي التي أدرس فيها تعقد أنشطة لامنهجية متنوعة، فهي

.....

..... ومن هذه الأنشطة كذلك

..... ،

.....

الفقرة
الثالثة

التدريب الثاني: اكتب فقرة تتحدث فيها عن تميّز جامعة فيلادلفيا في التّعليم والتّعلّم، صغ جملة مركزية مناسبة، ثم اكتب الجمل المساندة لها متبعا أسلوب التّمثيل.



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

التدريب الثالث: اكتب فقرة في موضوع تختاره أنت متبعا أسلوب التمثيل، وتنبه لاختيار جملة مركزية مناسبة وجمل مساندة سليمة فكرة ولغة، على ألا تتجاوز فقرتك العشرة أسطر.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

اللغة ظل أصحابها: إن تقدّموا تقدّمت، وإن تأخّروا تأخّرت. وليس هناك لغة هي بطبيعتها لغة علم، وأخرى بطبيعتها عاجزة عن احتواء العلم، ولكنّ المجتمع قد ينشط فينمو فيه العلم، وتنمو لغته للتعبير عما يستحدثه نمو العلم من أفكار، أو قد يخمل المجتمع فيقف فيه نمو العلم، وتتدخل فيه اللغة مرحلة سبات كسبات التنبئة في فصل الخريف.

ومن قبل أن تصبح لغات اليوم لغات علم وأدب، حملت العربية لواء العلم والحضارة ولم تعجز ولم تهن، ولكن ضعف العرب ووهنهم أعاقا نمو اللغة وتطورها فدخلت مرحلة السبات. أما أننا يجب أن نتعلّم ونعلّم ونكتب باللغة العربية، فلسبيين؛ أولهما أنّ العربية هي هويتنا، وأحد عاملين يحفظان لنا تعارفنا وتفاهمنا ووحدةنا، هما: الدين الإسلامي، واللغة العربية. فكما أنّ الإنجليزية لغة الإنجليز، والفرنسية لغة الفرنسيين، فكذلك العربية لغة العرب.

والسبب الثاني أنّ اللغة ليست أداة تفاهم وتخطب فحسب، بل هي أيضاً قناة تفكير، فما لم يتدفّق فيها تيار الفكر العلميّ فلن نفهم العلم ولن ندع في مضماره، نريد أن ينزل ما نقطفه من العلم إلى البيوت والأسواق والشوارع، ولا نقبل أن نكون علميين بالإنجليزية أو الفرنسية، أميين باللغة العربية.

وغنيّ عن البيان أنّ الدعوة إلى التعلّم والتّعليم والكتابة بالعربية، لا تعني بحال من الأحوال، إهمال اللغات الأجنبية، إنّما هي تقتضي مزيداً من الاهتمام بها، وابتكار معادلة جيدة تضمن إتقان العربية قراءة ومحادثة وكتابة من ناحية، وإتقان اللغة العلمية الأجنبية، من ناحية أخرى.

إن قدر المتقّين من الأمة أن يعملوا على تطوير العربية، بحيث تصبح لغة علم، وهذا يضعنا وجهاً لوجه أمام ذلك السبيل الدافق من المصطلحات العلمية والتّعبيرات التي ترد من لغات أجنبية، فما العمل؟ أمامنا نماذج يمكن أن ننسج على منوالها، من هذه النماذج ما جرى في اللغات الأوروبية، فاللغة الإنجليزية كان عدد مفرداتها في القرن السادس عشر أربعة عشر ألف كلمة، ثمّ في السبعينات من القرن العشرين بلغ فيها مفردات الطب العامّ وحده خمسة وسبعين ألفاً، فمن أين جاءت هذه الألفاظ الجديدة؟ جاءت من اللغات التي أفرزتها، تبنّتها الإنجليزية، لم تنفر منها، ولم تضقّ بها.

ومن هذه النماذج ما جرى في العربية نفسها، منذ تصدّت لحمل لواء الحضارة. لقد أخذت الألفاظ الإغريقية والفارسية والهندية دون تحقّظ، ثمّ ما كثر استعماله أفرّ له لفظ عربيّ، وما بقي في نطاق المتخصّصين احتفظ بصيغته الأجنبية. فليس بدعاً إذن أن نأخذ الألفاظ العلمية

الأجنبية، فما كان له مقابل عربيّ جاهز استعملناه، وما كان أكثر دلالة ممّا يحتمل المقابل العربيّ استبقيناه، ثمّ لندع الاستعمال والدّوق العربيّ يعلنان فعلهما في تعريب ما ينبغي تعريبه، وترجمة ما يحسن ترجمته، من غير ترمّت أو تسرّع أو تحرّج.

محصلّة ما أقول إنّ على المعلّمين والباحثين أن يعلّموا ويكتبوا بالعربيّة، وهذا يقتضي نشاطاً واسعاً في التّأليف والتّرجمة والتّعريب، مع التّساهل في المراحل الأولى، باستعمال الألفاظ والمراجع الأجنبية حيث لا تتوافر ألفاظ أو مراجع عربيّة، على أن يغدو كلّ جيل عربيّ لاحق أغنى من سابقه بالألفاظ والمراجع العربيّة مؤلّفة أو مترجمة. جميل أن نحرص على لغتنا الأمّ، ولكنّ أجمل من ذلك أن نفسح لها المجال للتّطور والنّماء، والانفتاح على لغات العالم، أخذاً وعطاءً، هداًنا الله جميعاً إلى ما فيه الخير.

(بتصرف عن كتاب: أحمد سعيدان - مختارات من إنتاجه الفكريّ، اختارها عادل جرار، دار مجدلاوي، عمان، 2002، ص 401).

إضاءة

أحمد سليم سعيدان: (1914-1991)

ولد في صنف، شمال فلسطين عام 1914م، وتلقى تعليمه فيها، ثم انتقل إلى الكلية العربية في القدس وأكمل فيها المرحلة الثانوية، وأهله تفوقه إلى نيل بعثة إلى الجامعة الأمريكية في بيروت، فنال منها شهادة البكالوريوس في الرياضيات عام 1934م. عمل معلماً في مدارس فلسطين، واستكمل دراساته العليا في جامعة لندن حتى حصل منها على شهادة الدكتوراه في تاريخ العلوم عام 1965م. وفي عام 1969م انضم إلى أسرة كلية العلوم في الجامعة الأردنية، وظل فيها حتى تقاعده عام 1979.

اختير عضواً في مجامع اللغة العربية في الأردن والعراق ومصر؛ لمكانته العلمية واهتمامه بتعريب اللغة العربية وقضاياها المعاصرة. نال العديد من الجوائز والأوسمة، ونشر عدداً من كتاب التراث العلمي عند العرب، وأسهم إسهاماً واضحاً في نشر المعرفة العلمية بأسلوبه العربي المشرق، وبقدرته الفائقة على تبسيط العلوم. وكان يدعو المتخصصين والعلماء إلى امتلاك المقدرة على التواصل باللغة العربية إلى جانب ضرورة التمكن من اللغة الأجنبية، حتى يظل بمقدورنا مواكبة المستجدات العلمية وإيصالها إلى مجتمعاتنا العربية من خلال التدريس أو البحث أو الكتابة.

أولاً: معاني المفردات

التدريب الأول: استعمل الكاتب بعض المفردات الجديرة بالاهتمام والفهم، اربط الألفاظ الآتية في العمود الأول بالمعاني التي ترادفها أو تماثلها من العمود الثاني:

الكلمة	المرادف
سبات	نتيجة
وهن	نوم
تزمّت	ضعف
مضمار	تشدد
محصلة	ميدان

ثانياً : التّضاد

التدريب الثاني: اربط الألفاظ في العمود الأول بما يعاكسها في المعنى من ألفاظ العمود الثاني:

الكلمة	الضدّ
ينشط	العطاء
تقدّم	الانغلاق
متعلّم	يخمل
الأخذ	تأخّر
الاهتمام	أمّي
الانفتاح	الإهمال

ثالثاً: معاني التراكيب والجمل:

التدريب الثالث: اختر الإجابة الصحيحة التي تلائم معاني التراكيب المذكورة فيما يأتي:

1. المقصود من قول الكاتب في النص: "أمامنا نماذج يمكن أن ننسج على منوالها":

- أ. نخالفها ونعترض عليها.
- ب. نحاكبها ونقلدها، ونسير على هديها.
- ج. نستعير أداة التسيج ونعمل عليها.
- د. نأخذها كما هي ولا نغيّر فيها شيئاً.

2. استعمل الكاتب تعبير: (ليس بدعاً) في قوله: " ليس بدعاً إذن أن نأخذ الألفاظ العلمية الغربية" المقصود من ذلك:

- أ. يرفض الكاتب استعمال الألفاظ العلمية الأجنبية، لأن ذلك بدعة.
- ب. لا يرى الكاتب استعمال الألفاظ العلمية الأجنبية غريباً، ووافق على هذا الاستعمال.
- ج. يسخر الكاتب ممن يستفيدون من الألفاظ العلمية الأجنبية.
- د. يدعو الكاتب إلى الاكتفاء بالألفاظ العربية الفصيحة وحدها.

3. استعمل الكاتب لفظي: (تعريب) و(ترجمة) في قوله: "ثم لندع الاستعمال والدُّوق العربيّ يعلان فعلهما في تعريب ما ينبغي تعريبه، وترجمة ما يحسن ترجمته". ويمكن التفريق بينهما على النحو الآتي:

- أ. التعريب يختصّ بالنصوص الطويلة، أما الترجمة فتقتصر على الكلمات وحدها.
- ب. الترجمة نقل معاني الجمل والنصوص، بينما التعريب يتعلّق بإيجاد ألفاظ مقابلة لمصطلحات وألفاظ محدّدة.
- ج. لا فرق بينهما في المعنى، فالترجمة والتعريب لفظان مترادفان.
- د. التعريب يتعلّق بتفسير الألفاظ العربية بألفاظ أجنبية، بينما الترجمة عكس ذلك.

أسئلة قصيرة

في ضوء قراءتك للمقالة واستيعاب ما ورد فيها أجب عن الأسئلة التالية:

أولاً: يرى الكاتب أن علاقة اللغة العربية في العصر الحديث بالعلم والمعرفة العلمية:

- أ. علاقة قويّة، فالعربية لغة علم في الماضي والحاضر.
- ب. علاقة مستحيّلة، فالعربية لغة أدب وشعر فقط.
- ج. علاقة ممكنة، فالعربية قادرة على أن تكون لغة علم بعوامل متعدّدة.
- د. علاقة ضعيفة، وذلك لأنها لغة الماضي وليس الحاضر.

ثانياً: ضعف اللغة العربية في المجال العلمي يعود حسب المقالة إلى:

- أ. ضعف العرب في العلم أعاق نموّ اللغة في مجال التعبير العلميّ.
- ب. محاربة الاستعمار الأجنبيّ للغة العربية.
- ج. عدم إتقان العرب للغات الأجنبية.
- د. العربية بطبيعتها لا تتقبّل العلم ولا ترحّب به.

ثالثاً: الدعوة إلى التعلّم والتّعليم بالعربيّة:

- أ. يقتضي الامتناع عن تعلّم اللغات الأجنبيةّ.
- ب. لا يعني إهمال اللغات الأجنبيةّ بل يقتضي الاهتمام بها.
- ج. التّضحية بالمعرفة العلميّة والاهتمام بالأدب وحده.
- د. يقتضي التّضحية بالأدب والاهتمام بالكتابة العلميّة وحدها.

رابعاً: أحد الأمور التّالية دليل ساقه الكاتب على سلامة الافتراض من اللغات الأجنبيةّ في مجال العلم:

- أ. كثرة القواميس والمعاجم العلميّة المكتوبة باللغة العربيّة.
- ب. اللغة الصينيّة استفادت من اللغات الأجنبيةّ في تطورها.
- ج. اللغة العربيّة أخذت في الماضي من الإغريقيّة والفارسيّة والهنديّة.
- د. اللغة العربيّة اقتضت كثيراً من ألفاظ اللغة الإنجليزيّة.

خامساً: نستنتج من قراءة المقالة موقف الكاتب من صلة اللغة العربيّة بالعلم الحديث، ويتمثل ذلك في واحد مما يلي:

- أ. الكاتب يأس من إمكانيّة تطوّر التّعبير العلميّ باللغة العربيّة.
- ب. الكاتب متفهم للمشكلات، ولكنّه متفائل بإمكانية تطوّر اللغة العربيّة في المجال العلميّ.
- ج. الكاتب يميل إلى التعلّم والتّعليم والكتابة باللغات الأجنبيةّ.
- د. يدعو الكاتب إلى الانغلاق، فالمهمّ ألا نستعمل اللغات الأجنبيةّ.

سادساً: يتميّز أسلوب الكاتب في مقالته بواحد مما يلي:

- أ. أسلوب شعريّ تكثر فيه التّشبيهات والصّور الأدبيّة.
- ب. أسلوب متصنّع، تكثر فيه المحسنات والرّخارف اللفظيّة.
- ج. أسلوب علميّ إقناعيّ يحافظ على الوضوح والدقّة والتّحديد.
- د. أسلوب وجدانيّ وعاطفيّ يدعونا إلى البكاء على أحوال اللغة العربيّة.

سابعاً: "هل العربيّة لغة علم؟" الاستفهام في عنوان المقالة يهدف إلى إيصال أحد المعاني التّالية:

- أ. يهدف إلى السّخرية والتّهكم من أحوال العربيّة المعاصرة.
- ب. يهدف إلى إثارة التّفكير والتأمّل بأسلوب منطقيّ متّزن.
- ج. يهدف إلى إثارة العواطف وحشدها ضدّ تعلم اللغات الأخرى.
- د. يهدف إلى نفي صلة العربيّة بالعلم في الماضي والحاضر.

أسلوبٌ لغويٌّ تُستعملُ فيه ألفاظٌ مخصوصةٌ من أجلِ تثبيتِ معنىٍ معيّنٍ في نفس السّامعِ أو القارئِ ، وإزالةِ ما يساورُهُ من شكوكٍ حولهُ.
مثل: سَمَعْتُ النَّدَاءَ النَّدَاءَ.
و: حَفَظْتُ السُّورَةَ كُلَّهَا.

نوعا التوكيد: التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي

التوكيد اللفظي: وهو الذي يُلجأ فيه إلى تثبيت المعنى لدى المتلقي عن طريق إعادة ذكر المؤكّد بلفظه أو بمرادفه، سواءً أكان المراد تأكيده اسماً ظاهراً أم ضميراً أم فعلاً أم حرفاً أم جملةً مثل:
نالهُ من المشروع منفعَةٌ منفعَةٌ: حيث أُعيدَ ذِكْرُ الاسمِ المؤكّدِ بلفظه.
ذهبتِ أنتِ: حيث أُعيدَ ذِكْرُ الضميرِ المؤكّدِ المتصلِ بذكر ضميرِ منفصلٍ.
عادَ عادَ الغائبُ: حيث أُعيدَ ذِكْرُ الفعلِ المؤكّدِ بلفظه.
لا لا أرفض الالتحاق بجمعكم: حيث أُعيدَ ذِكْرُ الحرفِ المؤكّدِ بلفظه.
إياكَ إياكَ والتفان: حيث أُعيدَ ذكر الضمير المنفصل المؤكّد.
حَضَرَ الغائبُ، حَضَرَ الغائبُ: حيث أُعيدَ ذِكْرُ الجملةِ المؤكّدةِ المُكوّنةِ من الفعلِ والفاعلِ.

التوكيد المعنوي: وفيه يُلجأ إلى استعمال ألفاظٍ مُحدّدةٍ من أجلِ تثبيتِ المعنى، وهذه الألفاظ هي: (نفسٌ وعينٌ وجميعٌ وعمامةٌ وكلٌّ وكلا وكلتا) مضافة إلى ضمير يلائم المؤكّد وغيرها.

فتستعمل (نفس وعين) لدفع الاحتمال عن وجود شكٍّ حَوْلَ المؤكّد، مثل: أنجزَ الموظفُ العملَ نفسه، فكلمةُ (نفسه) جاءت للتأكيد عن إنجاز العمل الذي يقوم به لا شيءٍ غيره.
*وصل رائدُ الفضاءِ إلى القمرِ عينه
*ترأسَ القاضي نفسه محاكمةَ المتهم
*ترأسَ القاضيان أنفسهما محاكمةَ المتهم
*أنجزتُ المهمةَ عينها
*أنجزتُ المهمتينِ أعينهما
*كافأ المديرُ الموظفاتِ أعينهنَّ
*سلمت على الأميرِ عينه
*سلمت على الأميرينِ أعينهما

أما إذا كان الاسمُ المؤكّد بهما مثني، فالأفصحُ أن نجمعهما بعدَ المثني كما هو الحال بعد الجمع، فنقول رجع المسافران (أنفسهما) ، (أعينهما).
*وتستعمل (كلٌّ وجميعٌ وعمامةٌ) للدلالة على الإحاطة والشمول، مثل: نزلَ المسافرون كُلُّهم أرضَ المطارِ.

إذ لو خلت الجملة من لفظة التوكيد (كُلُّهم) ووردت على هذا النحو: نزل المسافرون أرضَ المطار، لاحتمل المعنى أن يكونَ مُعْظَمُهُم قد نَزَلَ أرضَ المطار، وأنَّ بعضَهُم ربَّما تخَلَّفَ عن النَّزول، ولكنَّ وجودَ (كُلُّهم) في الجملة قد أزال مثل هذا الاحتمال، وكذلك الأمر في قولنا: دَاوَمَتِ الطَّيِّبَاتُ جَمِيعُهُنَّ. وَدَعَوْتُ الرِّمْلَاءَ عَامَّتَهُمْ. أَثْبِتْ عَلَى الْفَائِزِينَ كُلَّهُمْ.

وتستعمل (كلا وكلتا) في التوكيد المعنوي لإزالة الاحتمال عن المثنى المذكور والمؤنث، مثل:

نَجَّحَ الْوَلَدَانِ كِلَاهُمَا ، نَجَحَتِ الْبَنَاتَانِ كِلَاتَاهُمَا
دَقَّقْتُ الْمَوْضُوعَيْنِ كِلَيْهِمَا ، دَقَّقْتُ الْمَقَالَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا
سَلَّمْتُ عَلَى الْغَائِبَيْنِ كِلَيْهِمَا ، سَلَّمْتُ عَلَى الْغَائِبَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا

تُعرَّب (كلا وكلتا) كالمثنى رفعًا بالألف ونصبًا وجرًّا بالياء، ويشترط عند استعمال (كلا وكلتا) في التوكيد أن يسبقهما المؤكِّد وأن تضافا إلى ضمير كما في الأمثلة السابقة.

أما عندما تضاف (كلا وكلتا) إلى اسم ظاهر فإنَّهما تعربان بالحركات المقدَّرة على آخرهما مثل أيِّ اسم معرب الآخر، ولا علاقة لهما في هذه الحالة بالتوكيد، فنقول:

1- جَاءَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ جَاءَتِ كِلَتَا الْبَنَاتَيْنِ
2- احْتَرَمْتُ كِلَا السَّائِقَيْنِ احْتَرَمْتُ كِلْتَا الْمَرَضَتَيْنِ
3- التَّقَيْتُ بِكِلَا الْمُخْرَجَيْنِ التَّقَيْتُ بِكِلْتَا الْمُخْرَجَتَيْنِ

- 1- كلا، كلتا: فاعل مرفوع بالضمة المقدَّرة على الألف وهما مضافان.
- 2- كلا، كلتا: مفعول به منصوب بالفتحة المقدَّرة على الألف وهما مضافان.
- 3- بكلا ، وبعكلا: اسم مجرور علامته الكسرة المقدَّرة على الألف وهما مضافان.

التدريبات

التدريب الأول: عيِّن في الجمل التالية التوكيد والمؤكِّد واضبطهما بالشكل:

1. أتتى الناس جميعهم على العامل المخلص.
2. الملكُ كلُّه لله.
3. تفقدتُ أنا نفسي أشجار البستان فوجدتها جميعها سليمة.
4. أطع والدك كليهما، واعطف على إخوانك جميعهم.

5. عاد الرسول عينه يحمل البشرى.
6. ركبت الزورق عينه مع صديقي كليهما.
7. قطعنا نحن أنفسنا الطريق كله مشياً على الأقدام.
8. باع الرجل مزرعيه كليهما وقبض الثمن نصفه.
9. واسيته أنا نفسي أكثر مما واساه أخواه أنفسهما.
10. غربت الشمس، غربت الشمس.

التدريب الثاني: حدد موضع التوكيد، وميز التوكيد اللفظي من التوكيد المعنوي فيما يأتي:

- 1- قرأت روايات غسان كنفاني كلها.
- 2- أعجبت بالبرنامجين كليهما.
- 3- حذار حذار من جوعي ومن غضبي.
- 4- قلبت الأوراق جميعها فلم أعثر على شيء.
- 5- تسامح ولا تستوف حقا كله وأبق فلم يستوف قط كريم.
- 6- أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح.
- 7- أرى أخويك الباقيين كليهما يكونان للأحزان أورى من الزند.

يعرف البدل: بأنه التابع المقصود بالحكم المنسوب إلى تابعه من غير واسطة لفظية تتوسط بين التابع والمتبوع.

أنواع البدل

- أ- البدل المطابق، ويسمى أيضاً بدل الكل من الكل.
- ب - بدل البعض من الكل.
- ج - بدل الاشتمال.

*البدل المطابق:

وهو بدل الشيء مما هو مطابق له، مثل قوله تعالى: "اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم"، فالصراط المستقيم وصراط المنعم عليهم يدلان على معنى واحد.
 "إن الأسود أسود الغاب همها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب"

فتكون لفظة (أسود) الثانية هي البدل، وتكون كلمة الأسود الأولى هي المُبدل منه مثل:

1- أول من حاول الطيران عباس بن فرناس.

2- احترمتُ القائدَ خالدًا.

3- اتفقت مع المهندسِ مصطفى.

4- الطَّبيبةُ إيمانُ إخصائية في العيون.

5- المحامي صلاحٌ يكسبُ القضايا جميعها.

6- تَهزُّني قصائدُ الشاعرِ محمودِ درويش.

7- زارنا هذا الأجنبيُّ.

8- أقتعني ذلك الرأْيُ المترنُّ.

9- الصحفيُّ أمجدٌ ملتزمٌ بقضايا الأمة.

في الأمثلة السابقة نلاحظ أن الألفاظ التي تحتها خط، كانت مطابقة لما قبلها في المعنى:

ففي الجملة الأولى كان البدل (بن) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (عباس).

وفي الثانية كان البدل (خالدًا) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (القائد).

وفي الثالثة كان البدل (مصطفى) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (المهندس).

وفي الرابعة كان البدل (إيمان) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (الطبيبة).

وفي الخامسة كان البدل (صلاح) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (المحامي).

وفي السادسة كان البدل (محمود) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (الشاعر).

وفي السابعة كان البدل (الأجنبي) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (هذا).

وفي الجملة الثامنة كان البدل (الرأي) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (ذلك).

وفي الجملة التاسعة كان البدل (أمجد) مطابقاً في المعنى والإعراب لما قبله (الصحفي).

*بدل بعض من كل:

وهو الذي يكون فيه البدل جزءاً حقيقياً من المبدل منه، وهو بدل الجزء من الشيء كله، نحو:

صَرَفْتُ المَالَ رُبْعَهُ أو نِصْفَهُ أو ثُلْثَهُ

جاء والداك: أُمُّكَ وأَبُوكَ

أُعْجِبْتُ بالكتابِ غِلافيهِ

عَالَجَ الطَّبيبُ المَريضَ رَأْسَهُ

هَبَطَ الطَّائِرُ على العِمارةِ بِرِجْلِها

أُنْجِزْتُ البَحْثَ فَهارسَهُ

فكلمة (ربع) الواردة في الجملة الأولى هي جزء من كل من المال، وهي منصوبة على أنها

بدل بعض من كل، وكذلك لو استعملت (نصفه) أو (ثلثه).

و(رأس) في الثّانية هي جزء من المريض، و(أمّ) في الثّانية هي جزء من الأبويّة، وهي مرفوعةٌ على أنّها بدل.

و(برج) في الجملة الرّابعة هي جزء من العمارة، وهي مجرورة لأنّها بدل من مجرور .
و(غلاف) في الجملة الخامسة هي جزء من الكتاب، وهي مجرورة لأنّها بدل من مجرور .
و(فهارس) في الجملة الأخيرة هي جزء من البحث، وهي منصوبة لأنّها بدل منصوب .

ويلاحظ أنّ المفردات الواقعة بدلاً في الجمل كلّها ارتبطت بالاسم الذي أبدلت منه بضمير يعود على ذلك الاسم ويطابقه، ويلاحظ أيضاً أنّ بدل البعض من الكلّ هو جزء حسيّ - ماديّ- من المُبدل منه.

بدل الاشتمال:

وهو بدل الشيء مما يتضمّنه ويشتمل عليه، شريطة ألا يكون جزءاً حقيقياً -حسيّاً- من أجزاء المُبدل منه، مثل:

أعجبتني الموظفُ أمانتهُ: أمانتهُ: بدل مرفوع من فاعل .
أحببتُ المحاربَ بسالتهُ: بسالتهُ: بدل منصوب من مفعول به .
أعجبتُ بالفتاةَ وقارها: وقار: بدل مجرور من مجرور .
استاء الجمهور من الممثلِ أدائه: أدائه: بدل مجرور من مجرور .
تشدّني الفضائيّةُ . . . برامجها: برامج: بدل مرفوع من فاعل .

فكلمة (أمانة) بدل اشتمال من الموظف، إذ إنّ الأمانة سمة من سمات أخلاق الموظف، ولكّنها ليست جزءاً حسيّاً منه مثل اليد والعين والرأس، وكذلك (بسالة) هي بدل اشتمال مرفوع من المحارب، والأمر نفسه يقال في (وقار) هي بدل مجرور من الفتاة، وليس الوقار جزءاً من المكونات الحسية للفتاة، ومثلها (أداء) فهي مما تشتمل عليه صفات الممثل، وليست جزءاً خُلقيّاً منه، أما (برامج) في الجملة الأخيرة فهي بدل مرفوع من الفضائيّة التي قصدنا ألا نسمّيها . . . سمّوها أنتم!! وهي من السمات المعنوية للفضائيّة تلك.

يلاحظ في بدل الاشتمال أنّ المفردات الواقعة بدلاً ارتبطت بالاسم الذي أبدلت منه بضمير يعود عليه ويطابقه، ويلاحظ أيضاً أنّ البدل في هذا النوع هو جزء (شيء) معنويّ مما يشتمل عليه المُبدل منه، وليس شيئاً من مكوّناته الخُلقيّة.

أحكام تتعلّق بالبدل:

لا يُشترط أن يتطابق البدل والمبدل منه في التعريف والتّكثير، فقد يكون المبدل منه نكرةً والبدل معرفةً، وذلك مثل قوله تعالى: "وإنّك لتهدى إلى صراطٍ مستقيمٍ صراطِ الله الذي له ما في السّماواتِ وما في الأرض":

إلى صراطٍ مستقيمٍ صراطِ الله
إلى: حرف جر .

صراطٍ: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اهد).
مستقيمٍ: صفة مجرورة وعلامة جرّها تنوين الكسر .

صراطٍ: بدل مطابق من صراط الأولى مجرورة مثلها، وهي مضافة .

الله: لفظ الجلالة مجرور بالإضافة .

حيثُ أبدلت (صراطِ الله) - وقد عرفت بإضافتها إلى لفظ الجلالة - وهي معرفة من صراط الأولى وهي نكرة موصوفة .

يبدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر كما مرّ، ولا يبدل المضمّر من المضمّر، أمّا قولنا: (عُدت أنت) و(مررتُ به هو)، فتعرب (أنت) توكيد للضمير المرفوع، و(هو): توكيد للضمير (الهاء) في محل جر، وكلا المثالين من باب التّوكيد لا من باب البدل.

التّدرّيبات

التّدرّيب الأوّل: ميز البدل والمبدل منه، وعيّن نوع البدل في كلّ جملة:

1. كانت أمّ المؤمنين عائشةُ حُجَّةً في رواية الحديث.
2. "جعل الله الكعبةَ البيتَ الحرامَ قيامًا للناس".
3. "ألم ترّ كيف فعل ربُّك بعاد، إرم ذاتِ العماد"
4. "ويسألونك عن الشهرِ الحرامِ قتالٍ فيه قل قتالٌ فيه كبير"
4. تهدمَ المسجدُ مئذنته في الحرب.
5. هذا الشبلُ من ذاك الأسدِ.
5. زرتُ مصرَ الجيزةَ، فشاهدت التّمثالَ المشهورَ أبا الهولِ، وتسلّقتُ الهرمَ الأكبرَ نصفه.
6. أعجبتنا المدينةُ أبنيئها، وسرّتنا الشوارعُ نظافتها.
7. قطفنا الكرمَ عنبهُ، وأكلنا الجوزَ لبهُ.
- 8- احترقتِ الكتبُ أهمّتها.

التدريب الثاني: ضع بدلاً مناسباً في الأماكن الخالية من الجمل التالية:

- | | |
|------------------------------|-----------------------------|
| 1. احترفتُ المهنة | 2. بعثُ العقارَ |
| 3. أعجبتنا القلعةُ | 4. نَفَعْنَا المرشِدُ |
| 5. أنعشَتْنَا الأجواءُ | 6. تمتعتُ بالمنظرِ |
| 7. أسقمنا الفراقُ | 8. ضايقتني الحديثُ |
| 9. اعشوشب البستانُ | 10. ساعني البغضُ |

التدريب الثالث: ضع مُبدلاً منه ملائماً في الأماكن الخالية من الجمل التالية:

- | | |
|--------------------------|-------------------------|
| 1. تعطلتُ كوابحها | 2. خرج أكثرهم |
| 3. أعجبتني رائحتهُ | 4. ساعني طيشُهُ |
| 5. سقطت سقْفُها | 6. اتسعت شوارعُها |
| 7. جُرِحَ ذراعُهُ | 8. بهرتني نجومُها |
| 9. ضعف صوتُهُ | 10. مشيتُ نصفه |

علامات الترقيم: عنصر مهم في الكتابة، يضبط المعنى ويسهل عملية الفهم، ويعين على القراءة التعبيرية. تكتب هذه العلامات بين الجمل والكلمات وفي بداية الفقرات، والالتزام بها يعدّ من مقتضيات الكتابة السليمة في اللغات الإنسانية جميعها.

وأكثر علامات الترقيم استخداماً: "النقطة، الفاصلة، الفاصلة المنقوطة، النقطتان الرأسيتان، علامتا التنصيص، علامة الاستفهام، علامة التعجب، علامة الحذف، الشرطتان".

اقرأ الجمل في العمود الأول، ثم أعد قراءتها في العمود الثاني، ولاحظ الفرق في دور علامات الترقيم في بيان المعنى وتيسير القراءة التعبيرية التي تُعين على الإمساك بمعاني الدلالات المقصودة، ناقش الفرق مع زميلك في المجموعة الثنائية واستخلص القاعدة:

نعم، لا تقل إلا خيراً، ولا تصمت إلا لمنع شرّ.	نعم لا تقل إلا خيراً ولا تصمت إلا لمنع شرّ
المرء بأصغريه قلبه ولسانه.	المرء بأصغريه قلبه ولسانه
اجتهد الطالب في تحصيل العلم؛ فنجح.	اجتهد الطالب في تحصيل العلم فنجح
قيل للحسن البصريّ - رحمه الله - : ما سرّ زهدك في الدنيا؟ فقال: "علمت بأنّ رزقي لن يأخذه غيري فاطمأنّ قلبي"	قيل للحسن البصريّ رحمه الله ما سرّ زهدك في الدنيا فقال علمت بأنّ رزقي لن يأخذه غيري فاطمأنّ قلبي
سئل عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - : ما بلغ بك ما نرى؟ قال: "ذقت حلاوة الدنيا، فوجدتها مرّة عواقبها؛ فاستوى عندي حَجْرُها وذَهبها".	سئل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما بلغ بك ما نرى قال ذقت حلاوة الدنيا فوجدتها مرّة عواقبها فاستوى عندي حَجْرُها وذَهبها
لِمَ كلُّ هذا الشَّجار؟	لِمَ كلُّ هذا الشَّجار

توضيح موجز لمواضع علامات الترقيم:

1- **النقطة [.]**: توضع في نهاية الجملة التي اكتملت فيها الفكرة أو في نهاية الفقرة، نحو:
- بعض الناس يعالجون المشكلات بما يزيدا تعقيداً.

2- **الفاصلة [،]** تستخدم:
- بين الجمل والمفردات المعطوف بعضها على بعض.
- بعد المنادى؛ نحو: أيها العلماء، مهلاً قبل أن تتخذوا قراراً في حق الأمة.
- بعد حروف الجواب الواردة في أول الجملة: [نعم، لا، كلا، بلى]؛ نحو: نعم، إنّ مع العسر يسراً.

3- **الفاصلة المنقوطة: [؛]**
تستخدم بين جملتين إحداهما سبب للأخرى، أو إحداهما مفسرة للأخرى؛ مثال: درس الطالب بجدّ؛ فنَجَحَ، أو نجح الطالب؛ لأنه درس بجدّ واجتهاد، أو لا بدّ من قراءة الأدب؛ فهو الفضاء الذي ينفلك إلى عالم من العمق والجمال.

4- النقطتان الرأسيتان [:]

تستخدمان بعد القول وما في تأويله، وقيل الشرح، والتَّمثيل، والتَّعداد، نحو:

- يقال: الحياة تخلق أفكارنا، وأفكارنا تصنع شكل الحياة التي نريدها.
- الرومانسية: مدرسة فنيّة شاعت في أواخر القرن الثَّامن عشر وأوائل القرن الثَّاسع عشر.
- أربعة أشياء تكشف عن أخلاق الرِّجال: السَّفَر، والسَّجن، والمرض، والمخاصمة.

5- علامة الاستفهام [؟]: توضع بعد الجملة الاستفهاميّة، نحو:

بِمَ يكون الجهاد؟ كم عدد كليّات جامعة فيلادلفيا؟ ما تخصصك؟

6- علامة التعجّب أو التّأثر [!]: تستخدم في مواقف التّعبير الانفعاليّ، نحو:

ما أطول قامته!

يا الله، تحمّلت كلّ هذا الشَّقَاء!

سبحان الخالق الوهّاب!

7- علامتا التنصيص [" "]:

تستخدمان للنصوص التي تنقل نقلاً حرفياً من مصادرهما، كما تستخدمان للدلالة على عناوين الكتب والأبحاث ونحوها، مثل:

قال مصطفى السَّباعي: "الحقُّ الذي يستنصر بالباطل، بصيرُه الباطل كما يشاء".

رواية جبرا إبراهيم جبرا "يوميات سراب عفان" من أجمل ما قرأت.

8- علامة الحذف [...]: وهي نقاط ثلاث متوالية، وتستخدم مكان ما يحذفه الكاتب من كلام غيره،

نحو:

أعظم مصيبة للحق في جنوده اليوم فتور عزائمهم ... فاحرص على ألا تكون واحداً منهم.

9- الشرطتان [- -]:

تستخدمان وسط الكلام، وتكتب بينهما العبارات والألفاظ التي ليست من أساس الكلام، مثل

الجملة الاعتراضية أو التفسيرية والدعائية، وقد يستغنى عنهما بفاصلتين، نحو:

يروى عن علي - كرم الله وجهه - أنه ...

10- القوسان أو المعقوفان " ()]

يستخدمان لما يراد تخصيصه أو تفسيره في الجمل والعبارات.

ملاحظتان مهمتان:

- من علامات التّرقيم المهمّة في العربيّة ترك مسافة تقدر بكلمة أو كلمتين في بداية الفقرات الواردة في النّص.
- لا تأتي الفاصلة أو النقطة أبداً في بداية السّطر؛ بل في آخره.

التدريب الأول: ضع علامة الترقيم المناسبة بدل النجمة في الجمل الآتية:

- 1- اَكْتُمْ عن جارك ثلاثاً* عورته* وثروته* وكبوته* وانشر عن جارك ثلاثاً* كرمه* وصيانته* ومودته*
- 2- قال رسول الله* صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * *الدِّينُ النَّصِيحَةُ* قُلْنَا* لِمَنْ* قَالَ* لِلَّهِ* وَلِكِتَابِهِ* وَلِرَسُولِهِ* وَلِلْأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ* *
- 3- قال الرَّافِعِي * أشدَّ سجون الحياة قسوة * فكرة بأئسة يسجن المرء مَنَّا نفسه بداخلها * *
- 4- * لا تسأل يا بني ما هي الحياة* ولكن سل هؤلاء الأحياء أيكم الحي * *
- 5- ياربُّ * أسألك الهدى* والتقى* والعفاف* والغنى*
- 6- قالوا * * لا تتهافت على اللئيم فتنهم في مروءتك * ولا على الغني فتنهم في عفتك* ولا على الجاهل فتنهم في فطنتك* *

تنبيه إلى الفراغ المتروك في بداية الفقرة

التدريب الثاني: ضع علامة الترقيم المناسبة في موضعها في الفقرة الآتية:

يقول الأديب والناقد عبد الرحمن العشماوي إن لغة أمة من الأمم هي وعاء معتقداتها وأفكارها وعلومها وتراثها وهي سياقها التاريخي وعمقها الحضاري ولك أن تتجول في أنحاء العالم عن طريق مواقع الشبكة العنكبوتية لتطلع على عناية الأمم كلها بلغتها الأم عن طريق نشرها وغرس حبها في قلوب أبنائها وبناتها ودعم مراكزها مادياً ومعنوياً وعندها ستري أن الأمة المسلمة والعرب منها بخاصة مقصرة في شأن لغتها العربية

التدريب الثالث: ورد خطآن في علامات الترقيم في الفقرة الآتية، حددهما وصوبهما:

أسوأ أنواع المرض أن تُبْتَلَى بمخالطة غليظ الفهم، محدود الإدراك، بليد الذوق، لا يفهم ويرى، نفسه أنه أفهم من يفهم، فكيف إذا كُتِبَ عليك أن تخالطه وأنت مريض؟ عندها تتمنى لو أنك تفارق الحياة ولا تجالس.

التدريب الرابع: اعمل مع زميلك في مجموعة ثنائيتي، وعودا إلى نص الاستيعاب وتأملا بداية الفقرات ومواقع علامات الترقيم، ثم اقرأ فقرة منه أمام زميلك قراءة معبرة ملتزماً بمواضع علامات الترقيم والمعنى الذي تؤدبه، واترك له التقييم.

تم بحمد الله

نسخة إلكترونية تجريبية